

د." مجدي حماد " يكشف سلبيات العمل العربي المشترك في جامعة الدول العربية
البلاغ
العدد ١٥٩٨ - الأحد ٢٥ ربيع الآخر ١٤٢٥هـ - ١٣ يونيو ٢٠٠٤م - السنة ٣٥
الكويت: ٥٠٠ فلس - السعودية: ٥ ريالات - الإمارات: ٥ دراهم - قطر: ٥ ريالات - البحرين: ٥٠٠ فلس - عمان: ٥٠٠ بيزة - اليمن: ٨٠ ريالاً - الأردن: ٦٠٠ فلس
داخل العدد "هدية"
ملحق أطفال البلاغ
الليبراليون
يواصلون خداع الناس..
فإلى متى؟!
المياه
حرب
العرب
القادمة!!
في مؤتمر حاشد لاتحاد المنظمات الإسلامية بفرنسا
مسلمو أوروبا
يطلبون الحماية
رسالة مفتوحة إلى الرئيس الأمريكي
إسرائيل دائماً تعتدي..
ولا تدافع أبداً
في ندوة بالقاهرة: الكيان الصهيوني وُلد عندما التقت مطامع الدول الكبرى مع المصالح الصهيونية

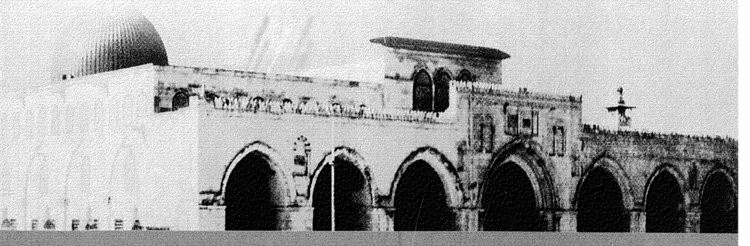
اهداءات ٢٠٠٤
مجلة البلاغ
الكويت



الرحمة العالمية
جمعية الإصلاح الإجتماعي
دولة الكويت

نداء الأقصى الشريف
إلى أهل الخير

كل أسرة تكفل أسرة



الخط الساخن: 822855 - الوحدات: 3921977 - النشاط النسائي: 2543135
مكتب خدمة المتبرعين: 5736296 - 888808 داخلي: 504 - 500 - فاكس: 5736298
E-mail:iwcom@qualitynet.net

البلاغ

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com

هاتف: +(965) 4818820
فاكس: +(965) 4812735
ص.ب: 4558
الصفاة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»
رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني DAR ALQALAM@Y.NET.

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:
20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة

في هذا العدد



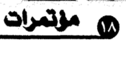
المياه.. حرب العرب القادمة!!



رسالة مفتوحة إلى الرئيس الأمريكي.. إسرائيل دائماً تعتدي.. لا تدافع أبداً



في مؤتمر حاشد لاتحاد المسلمين في فرنسا: مسلمو أوروبا يطلبون الحماية

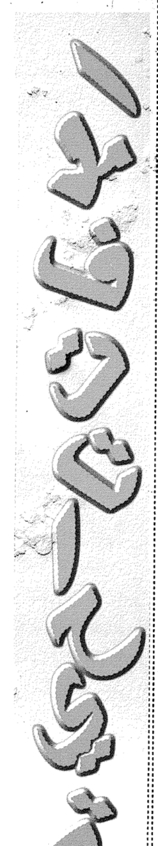


في ندوة بالقاهرة: الكيان الصهيوني وُلد عندما التقت مطامع الدول الكبرى مع المصالح الصهيونية

من الأبواب الثابتة


مشروع
التوأمة
في نصرة الأقصى ... وأرض المسرى
ساهم معنا





ألاعيب شارون على العرب

افتعال أزمات وخلق مماطلات وإنجاز مهمات

منذ بدء الانتفاضة يوم ٢٠٠٠/٩/٢٨ أطلق شارون تعهده بانهائها في مائة يوم، وعندما فشل في ذلك بكل بطشه ومجازره وسجله الدموي، أطلق بالون اختبار خدعه لكل العالم أنه سينسحب من غزة، وانه يمهد بقتل القيادات للقيام بذلك، وهرول إلى الولايات المتحدة ليعلن خطته ونواياه، وأُعطي الضوء الأخضر لتصفية المجاهدين من قياداتهم، كما فعل في مجازر رفح ودك المنازل على رؤوس سكانها، وأعطي مايريد من الإبقاء على مستعمرات الضفة، والتخلص من قضية اللاجئين، وباركته أمريكا بدعوى أنه رجل سلام يتنازل عما اغتصبه بالحديد والنار بلغة الكاوبوي، وصدقته الأنظمة العربية «أن تلك الخطة جزء من خريطة الطريق»، أو أن تنطلي عليها ملاعيب شارون الملطخ بالدماء.

وجاء الليكود بحركة مسرحية ليلغي الخطة، وصدق البعض ذلك بدعوى أنها الديمقراطية التي تستبيح دماء الشعوب واحتلالها واغتصاب أرضها، مع أن كل حكومات كيانها الاغتصابي حكومة جنرالات، وكل ماتغير فيهم استبدال البذات العسكرية بملابس مدنية تخفي الأيدي الملطخة بالدماء.

ثم جاءت ألاعيب حكومة «شارون» بدعوى البحث في خطة بديلة، ولكنها ألغت الخطة برمتها واعتبرتها مجرد وثيقة إعلان نيات فقط، فقد صرح المقربون من نتنياهو أحد المعارضين للخطة بأن «الوزراء الرافضين حققوا جميع مطالبهم المتعلقة بفك الارتباط عندما تم الاتفاق على عدم اتخاذ قرار عملي بشأن إخلاء المستعمرات، مما جعل الخطة مجرد وثيقة إعلان نيات فقط»، من خلال الزام شارون بما يلي:

١- عدم إصدار أي إعلان رسمي حول إخلاء مستعمرات قبل مارس ٢٠٠٥، «مماطلة صريحة».

٢- الحصول على موافقة مجلس الوزراء على كل مرحلة من مراحل الانسحاب، وكذلك على إخلاء أي مستعمرة يتقرر تفكيكها، مع تشكيل لجنة حكومية لبحث وضع معايير، لتحديد المستعمرات التي سيتم البدء بتفكيكها وتعويض سكانها، «مما يعني وضع الشعب الفلسطيني تحت رحمة سكين الاحتلال، وعلينا أن نقبل مع كل مرحلة مناورة، ومع كل مناورة رفض، ثم رد ثم إلغاء من قبل الحكومة أو المستعمرين أنفسهم ورفضهم للتحرك، وعلينا قبول الفتات لما يتبقى من أرضنا!».

٣- الاحتفاظ ببعض أراضي الضفة بشكل دائم. «وإذا قبلنا ذلك تأتي الطامة الكبرى بتهويد القدس وهدم الأقصى وهو ما يريدون».

المياه حرب العرب القادمة!!



الحروب من أجل المياه لعلها ستكون السمة المميزة للصراعات في العالم خلال القرن الحالي، والمنطقة العربية من أكثر المناطق الجافة في العالم لطبيعتها الصحراوية وباعتبارها دول مصب للأنهار تتدفق المياه من دول أخرى، وان نسبة تحكم الدول غير العربية في المياه العربية تصل إلى نحو ٨٨٪، وبحكم انعدام الوعي بأهمية المياه في المنطقة العربية، رغم الزيادة السكانية التي تصل إلى ٤٧٢ مليون نسمة ولا تتمتع سوى بنسبة ١٪ من الموارد المائية العذبة في العالم، مما يهددها بخطر المجاعة المائية، ولذلك يتوقع الخبراء أن تكون معركة العرب القادمة هي معركة الأمن المائي أو الهروب من المجاعة المائية، تضاف إلى معاركهم الحالية، خاصة إذا علمنا الدور التآمري الصهيوني لاستنزاف المياه العربية.

وفيما يلي عرض موجز لمشكلة المياه العالمية والعربية والأصابع الصهيونية فيها وكيف يمكن مواجهتها؟

نصف سكان العالم يواجه نقصاً فادحاً في المياه العذبة خلال عشرين عاماً

❖ ❖ ❖

قضايا المياه في العالم تمس الأمن القومي لشعوبه، بعد أن أصبح ثلث سكانه لا يحصلون على مياه نقية للشرب

مشكلة المياه في العالم

في آخر تقارير الأمم المتحدة بعنوان «تحديات العالم.. فرصة العالم» جاء في أبرز نقاطه «تفاقم أزمة نقص المياه العذبة، بحيث يواجه مايقرب من نصف سكان الأرض نقصاً فادحاً في المياه خلال نحو عشرين عاماً».

وخلال القمة الثامنة التي عقدت في «إيفيان» بفرنسا، والتي حصرها علماء البيئة من جميع أنحاء العالم وتناقشوا في موضوعات عديدة، في مقدمتها مشكلة ندرة المياه التي يعاني منها أكثر من ١,٥ مليار شخص في العالم.

وفي المؤتمر الإقليمي الثاني للمياه العربية المنعقد مؤخراً بالقاهرة أكد الدكتور «محمود أبو زيد» وزير الموارد المائية والري بمصر والرئيس الشرفي الدائم للمجلس العالمي للمياه «ان قضايا المياه في العالم أصبحت تمس الأمن القومي لحياة الشعوب، بعد أن أصبح ثلث سكان العالم لايحصلون على مياه نقية للشرب، وان نصفهم يعاني مشكلات صحية وغذائية وبيئية نتيجة لنقص المياه»، وفي بحث حول «الملتقى العالمي الثالث للمياه» نشر في مجلة السياسة الدولية ابريل ٢٠٠٣ «وترى التوقعات أنه بحلول عام ٢٠٢٥، سيكون هناك ٣ ملايين شخص يعانون من عجز في الحصول على المياه النقية، ولكن هذا لايعني أن الكرة الأرضية تعاني من نقص المياه، بل إن أزمة المياه العالمية، هي نتاج للإدارة غير الجيدة للمياه، التي تتطلب تكاتف مؤسسي

خطورة الموقف المائي العربي، ومعظم منابع الأنهار العربية في دول غير عربية، وارتفاع تكلفة تحلية مياه البحر، والأساليب التقليدية في الري، وسوء نوعية المياه الجوفية، والدور التآمري الصهيوني من أهم أبعاد مشكلة المياه العربية



بدء الفكر التآمري الصهيوني على المياه العربية عام ١٩٠٣، ومشروع «اليشع كالي» لمد مياه النيل إلى الكيان الصهيوني، واغتصاب ٩٠٪ من مياه فلسطين وتلويث مياه الاردن وغيرها، من أدلة الدور الصهيوني في حرب المياه

نتاج لوعي متخذي القرار ومؤسسات المجتمع المدني بحتمية حماية الأجيال القادمة»، ورغم وجود تناقض إلى حد ما في الأرقام، ولكنها تشير إلى وجود مشكلة عالمية في نقص المياه.

مشكلة المياه في العالم العربي

وهنا نجد الأبعاد والحقائق التالية:

الحقيقة الأولى: ان الموقف المائي العربي بالغ الخطورة، كما أكد الدكتور «مجدي أبو ريان» في ختام المؤتمر الدولي الـ١٨ لتكنولوجيا المياه بالإسكندرية، خاصة أن متوسط نصيب الفرد في العالم من المياه قد بلغ نحو سبعة آلاف متر مكعب في السنة، في حين مازال الوطن العربي تحت خط الفقر المائي بنصيب أقل من ألف متر مكعب في السنة، ومن المتوقع أن تصل نسبة الدول العربية الواقعة تحت هذا الخط في عام ٢٠٢٥ إلى ٩٠٪ من هذه الدول.

وفي البحث الذي قدمه د. «حمدي عبدالعظيم» رئيس اكاديمية السادات للعلوم الإدارية، اتضح أن موارد المياه في الوطن العربي تتمثل في ثلاثة موارد وهي:

أولاً: الأمطار «وكميتها في الدول العربية ٢٢١٣ مليار متر مكعب سنويا».

وثانياً: المياه الجوفية «ويبلغ المخزون منها في الأحواض الخاصة نحو ١٥,٣ مليار متر مكعب».

وثالثاً: مياه الأنهار «حيث يوجد في الوطن العربي نحو خمسين نهراً رئيسياً وفرعياً، من خلال روافد نهر النيل ورواندا ونهر دجلة وروافد نهر الفرات، ويعتبر نهر النيل أطول الأنهار العربية وأكثرها غزارة، يليه نهر الفرات ثم دجلة ثم نهر العاص ونهر الأردن ونهر الحصبان ونهر اليرموك ونهر الليطاني إضافة إلى روافد أخرى».

ويقدر احتياجات الدول العربية من المياه للأغراض المختلفة بنحو ١٨٩,٧٦ مليار متر مكعب عام ٢٠٠٠ مقابل ١٥٣,٩٣ مليار متر مكعب عام ١٩٩٠، ويتوقع ان ترتفع هذه الاحتياجات عام ٢٠٢٥ إلى ٢٨٠,٦ مليار متر مكعب، ويخلص الباحث إلى أنه لاتوجد الآن فجوة سالبة في موارد المياه على مستوى الوطن العربي، ولكن الفجوة السالبة ستحدث عام ٢٠٢٥، وتقدر بنحو ٢,٩ مليار متر مكعب في السنة، ويرجع العجز المتوقع إلى زيادة الاحتياجات بمعدل يفوق زيادة الموارد المائية المتاحة.

الحقيقة الثانية: إن منابع معظم الأنهار العربية توجد في دول غير عربية مثل نهر النيل ونهر

مياه اليرموك، الليطاني، الحاصباني، المياه الجوفية والأمطار وحتى النيل تحت الشباك الصهيونية بصورة أو أخرى واغتصاب المياه مثل اغتصاب الأرض

دجلة والفرات ونهر الاردن، وقد أوضحت إحدى الدراسات أن نسبة تحكم الدول غير العربية في المياه العربية نحو ٨٨٪، ويذهب الدكتور «رفعت سيد أحمد» إلى القول: إن ٤٥٪ «١٦١ مليار متر مكعب» من المياه العربية تأتي من خارج الحدود العربية، وتستخدم دول المنبع ورقة المياه للضغط على بعض الدول العربية في موضوعات معينة مثلما تفعل تركيا تجاه سوريا، حيث تضغط بورقة المياه في الخلافات معها حول مشكلة الاكراد، وكذلك كورقة ابتزاز لتوثيق العلاقات التركية الإسرائيلية، كما تواجه مصر ضغوطا من قبل اثيوبيا وغيرها من دول حوض النيل بتخطيط ومساعدة من إسرائيل، ويزداد الأمر سوءاً بعد التدخل الأمريكي في مشكلة الجنوب السوداني.

الحقيقة الثالثة: ارتفاع تكلفة تحلية مياه البحر «تكلفة تحلية متر مكعب واحد من المياه يتراوح بين ١،١٨ إلى ٣٥ دولار، وتكلفة نقل المتر المكعب من ماليزيا مثلاً إلى الخليج تبلغ ٦ دولار»، هذا في الوقت الذي مازال فيه العالم العربي يعتمد على الأساليب التقليدية في الري، مما يزيد المشكلة المائية تفاقما، إذ يشكل الري السطحي التقليدي ٧٥،٦٪ من المساحة المروية، بينما يمثل الري بالرش ١٤،٤٪ والتنقيط ١٠٪ فقط.

الحقيقة الرابعة: لايقتصر الفقر المائي في الوطن العربي على كمية المياه بقدر مايشمل أيضاً نوعية المياه، حيث ترتفع نسبة الملوحة في المياه الجوفية، خاصة وان مخزونها في أعماق كبيرة، مما يجعلها في نوعية متدنية، كما تتعرض مياه الآبار للتلوث البكتيري والطفيلي، مما يؤدي إلى إصابة الإنسان بالعديد من الأمراض الفتاكة.

الحقيقة الخامسة: الدور التآمري الصهيوني لاستنزاف المياه العربية وافتعال الأزمات بشأنها وسنتناوله فيما يلي:

الدور التآمري الصهيوني

وهنا نتناول الأبعاد التالية:

أولاً: جذور الفكر الصهيوني التآمري على المياه العربية

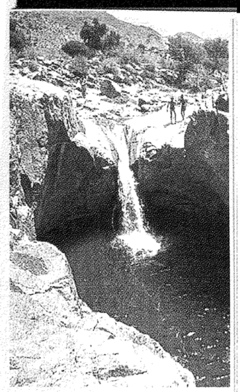
١- المشروع الذي قدمه «تيودور هرتزل» لعقد اتفاقية مع الحكومة المصرية عام ١٩٠٣ لمنح الصهاينة امتياز التوطن في سيناء، ويتضمن استغلال مياه النيل والذي تم رفضه حينذاك.

٢- مشروع «اليشع كالي» والمعروف بمشروع مياه السلام، والذي يتضمن استخدام ٠،٥٪ من مياه النيل لري النقب الشمالي عبر أنابيب تمر تحت قناة السويس إلى خان يونس ثم إلى غزة وبير سبع.

٣- ماتحويه خطط الكيان الصهيوني منذ قيامه بخطط وأفكار مائية ترتكز أساساً على ادعاء صاغه البروفيسور الصهيوني «جدعون فيشلرون» («بأن البنية المائية السطحية والجوفية في الشرق الأوسط غير متواصلة- وهذا ما يفرض الحاجة إلى اتفاق لنقل المياه إلى مناطق لم تشأ المصادفات أن تمنحها اياها-)، ويكمل هذا الادعاء على لسان «يوسي بيلين» في الجولة الخامسة متعددة الأطراف عام ١٩٩٢، حينما دعا إلى نبذ الحديث عن المياه التي اغتصبتها 'سرائيل «تحويل نهر الاردن واستنزاف نهر الليطاني...» والانطلاق من الأمر الواقع الحالي- وهو من منظوره وجود نقص في المياه لدى الدول العربية وإسرائيل معا، مما يطرح ضرورة تعاونهما لزيادة الموارد بدلا من التركيز على حقوق الفلسطينيين والسوريين والاردنيين واللبنانيين في مصادر المياه الموجودة.

ثانياً: الصراع الصهيوني على المياه

يدور الصراع على أشده في منطقة، مثل الاردن وفلسطين والكيان الصهيوني من أجل



قطرة المياه العذبة، ففي هذه المنطقة لايوجد سوى نهر الاردن ومصدرين جوفيين آخرين يمتد أحدهما في الاردن والآخر من حيفا إلى غزة، ومنذ عام ١٩٦٧ يتحكم الكيان الصهيوني في أكثر من ٩٠٪ من كمية المياه، وقد وصل استهلاك الفرد الإسرائيلي إلى ٢٦٠ لتراً مكعباً يوميّاً، في حين أن الفلسطيني لايملك سوى استهلاك ٧ لترات فقط في اليوم، لذا فإن المشكلة لن تنتهي حتى لو تحققت التسوية المزعومة وأصبحنا دولتين منفصلتين!!.

وجاءت الممارسات الصهيونية بعد الانتفاضة «٢٠٠٠/٩/٢٨» لتشعل الذبح المنظم للبشر والنهب المبرمج للثروات خاصة «الآبار المائية» و«الأراضي الزراعية» بأحدث الأجهزة التكنولوجية لمياه القرى في الضفة والقطاع، وزاده اشتعالاً بناء الجدار العنصري الذي ضم ٥٨٪ من أراضي الضفة الغربية، بما فيها من أراضي وآبار وكل مناحي الحياة، وتؤكد الدراسة التي قام بها د. حمدي عبدالعظيم- التي سبق الاشارة إليها- «ان الخطر قائم أيضاً على المياه والآبار العربية، حيث تتعرض

«شارون»:

«ان الاهتمام الاستراتيجي الأمني لإسرائيل يجب أن يتسع ليضم في آسيا مناطق من ا لخليج الفارسي- ولم يقل العربي- وتركيا وإيران وباكستان، أما في افريقيا فيجب أن يشمل سواحل البحر الأحمر والمتوسط ودول شمال ووسط افريقيا»

للاستنزاف من قبل إسرائيل التي بدأت في حفر آبار عميقة في جميع أنحاء الأراضي المحتلة لتوفيرها للمستوطنات الإسرائيلية، وقد وجهت الاردن الاتهام إلى إسرائيل بأنها تقوم بضخ مياه ملوثة لمنطقة غرب عمان التي تعتمد على مياه بحيرة طبرية، رغم الاعتراض الأردني ورفضها تسييس المشكلة».

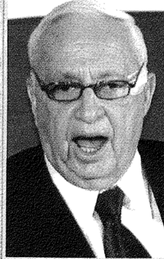
ثالثاً: أركان المشروع الصهيوني للمياه:

إضافة إلى ماسبق هناك جوانب أخرى:

- تزويد الضفة الغربية وقطاع غزة بالمياه من مصادر خارجية «النيل- اليرموك- الليطاني أو جميعها».
- نقل مياه النيل إلى شمال النقب «يقصد أن ٠,٥٪ من استهلاك مصر لايشكل عنصراً مهماً في الميزان المائي المصري ذلك في البداية!!».
- مشروع اردني إسرائيلي مشترك لاستغلال مياه نهر اليرموك، وذلك لتخزين مياه السيول الشتوية لنهر اليرموك في بحيرة طبرية الواقعة داخل إسرائيل.
- مشروع مع لبنان للاستغلال الكهربائي لنهر الحاصباني- ونقل مياه الليطاني إلى إسرائيل واستغلاله كهربائياً.
- هيئة مائية مشتركة اردنية إسرائيلية للتنمية المشتركة واقتسام موارد المياه.

المزاعم الكاذبة للمشروع الصهيوني للمياه

-إن مصر لديها فوائض مائية تلقى في البحر «وهذا خطأ، لأن هذا الإلقاء يتم للمحافظة



◆ السفاح شارون

على التوازن الملحي بالدلتا، وأن هناك اتصال بين مياه البحر المالحة والمياه الجوفية الموجودة تحت الدلتا، وأخيراً ضرورة طرد مياه من فرع رشيد حتى لا ترتد إلى الدلتا».

- نسي المشروع أن مصر دولة من دول حوض النيل وملتزمة مع باقي دول الحوض بمعاهدات واتفاقيات حتى مع التأليب الصهيوني لإلغائها كنوع من الضغط على مصر.
- يلقي المشروع الصهيوني بعبء المشكلة المائية للضفة الغربية على عاتق الدول العربية.
- يدعو المشروع الصهيوني إلى استغلال اردني إسرائيلي مشترك لنهر اليرموك وينسى سوريا، ويتم التخزين في بحيرة طبرية داخل الكيان الصهيوني.
- يرمي المشروع إلى تغطية الاغتصاب الإسرائيلي للمياه اللبنانية.

طرح البدائل الصهيونية

- مشروع مد انبوبتين بتكلفة ٢١ بليون دولار لنقل المياه التركية إلى الكيان الصهيوني، وقد رفضت سوريا المشروع- خاصة وان الانبوبين سيمران عبر أراضيها- حتى تحل القضايا المعلقة بين سوريا وفلسطين والكيان الصهيوني.
- قرر الكيان الصهيوني شراء المياه من تركيا في صفقة وصفت بأنها سياسية وليست اقتصادية، وقد ظل ذلك مطروحاً للنقاش طوال سنوات ورفض مراراً، بسبب التكلفة العالية حتى وقع «يوسف بارتيسكي» وزير البنية الأساسية الإسرائيلي على اتفاق مبدئي تزود بموجبه تركيا إسرائيل بالمياه، وأوضح «بارتيسكي» أن إسرائيل ستشتري نحو ٥٠ مليون متر مكعب من المياه سنوياً من تركيا لمدة ٢٠ عاماً، ويبدأ تنفيذ العقد عام ٢٠٠٦ «المياه مقابل السلاح».

- التحركات الصهيونية على المحاور المختلفة خاصة الافريقية

بعد فشل المشروع الصهيوني لنقل مياه النيل السابق الإشارة إليه لري النقب الشمالي للتوسع في الاستيطان، بعد أن أكدت مصر مراراً أنها «لم ولن تبيع مياه النيل لإسرائيل، وذلك لعدة اعتبارات أمنية قومية، لاستكمال وتنفيذ المشروعات الزراعية واستصلاح الأراضي في المناطق الجديدة اتجهت التحركات الصهيونية محاور مختلفة منها:

١- اهتمت إسرائيل بالتواجد في دول أعالي النيل لتكوين حلف تهديدي للمصالح المصرية/ السودانية.

٢- حظيت اثيوبيا باهتمام إسرائيل «وإقناعها



«ان إسرائيل واثيوبيا سترتقيان بمواقفهما المشتركة داخل الساحة الدولية لحماية مصالحهما المشتركة!!»

سيلفان شالوم وزير خارجية إسرائيل



بألاّ يكون البحر الأحمر بحيرة عربية».

٣- برز اهتمام السياسة الخارجية الإسرائيلية بدعم تواجدها وتوثيق علاقاتها بدول منابع النيل للضغط على مصر «كينيا- اثيوبيا- زائير- اوغندا- بوروندي- رواندا- تنزانيا».

دلائل التحركات الصهيونية في دول حوض النيل

١- قام مكتب أمريكي بين عامي ١٩٥٨- ١٩٦٤ بدراسة لصالح اثيوبيا لتنمية الأراضي الزراعية وتوليد الكهرباء على امتداد ٢٢٠٠ كم من الحدود مع السودان، وكانت اثيوبيا حينئذ تستخدم كأداة أمريكية لتحذير مصر من إمكان استخدام منابع النيل في التأثير على مستقبلها التنموي.

٢- غازلت إسرائيل اثيوبيا منذ أوائل السبعينيات، ومن المؤكد أن كلمات شارون التي قالها في ديسمبر عام ١٩٨١ مازال صداها يتردد حتى اليوم فقد قال: «ان الاهتمام الاستراتيجي الأمني لإسرائيل يجب أن يتسع ليضم في آسيا مناطق من الخليج الفارسي وتركيا وإيران وباكستان، اما في افريقيا، فيجب ان يشمل سواحل البحر الأحمر والمتوسط ودول شمال ووسط افريقيا».

٣- في يوم ٨ يناير ٢٠٠٤ وقف وزير الخارجية الإسرائيلي «سيلفان شالوم» فوق هضبة اثيوبيا

إسرائيل تنفذ مشروعات في اثيوبيا، والسدود في اوغندا، وتوليد الطاقة الكهربية في اوغندا، ومشروعات التحكم في منافذ بحيرة فيكتوريا، وأكبر المشاريع لتوليد الطاقة الكهرومائية من «لتسوانا» حتى جنوب افريقيا

ومعه نحو ٣٠ من رجال الأعمال يمثلون كبرى الشركات الإسرائيلية، وأعلن «ان إسرائيل واثيوبيا سترتقيان بمواقفهما المشتركة داخل الساحة الدولية لحماية مصالحهما المشتركة!».

ويبدو أن هدف الزيارة النقل التدريجي للفلاش موريا «٢٣ ألفاً» إلى إسرائيل، واتخاذ اثيوبيا كرأس جسر إلى قلب أفريقيا، وإعلان تدشين النقلة النوعية في العلاقات التجارية الإسرائيلية الاثيوبية، خاصة وان الاستثمارات والصادرات الإسرائيلية إلى اثيوبيا زادت خلال عام ٢٠٠٣ بمقدار ٥٠٠٪، والإعداد لزيارة شارون إلى اثيوبيا وزيارته الثانية لها، ومن الجانب الاثيوبي ومساومة ارتيريا بقوله قبل الزيارة «سنسعد باستقبال وزير خارجية ارتيريا- التي ترفض الانضمام للجامعة العربية حتى الآن- مثلما أسعدنا استقبال وزير خارجية اثيوبيا».

وقد سبق زيارة «شالوم» لاثيوبيا بشهر واحد زيارة وزير خارجية اثيوبيا لإسرائيل ووقتها وبالضبط أعلنت اثيوبيا تصويتها ضد قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بتمويل قضية الجدار العازل إلى محكمة العدل الدولية وهي الدولة الافريقية الوحيدة التي صوتت ضد القرار.

٤- ان الذي ينفذ مشروعات اثيوبيا المدعومة من الأمم المتحدة والبنك الدولي شركات إسرائيلية «هناك دراسات لعدد ٣٣ مشروعاً تنتج ٧,٥ مليار متر مكعب بدأ تنفيذها بعد بروز التعاون الاثيوبي الإسرائيلي عام ١٩٨٩»، والذي ينفذ مشروعات السدود في اوغندا، ومشروعات توليد الطاقة الكهربية على مقربة من شلالات «يوجا جالي» في اوغندا شركات إسرائيلية، بل ان الذي ينفذ مشروعات التحكم في منافذ بحيرة فيكتوريا، وأعظم وأكبر مشاريع توحيد الطاقة الكهرومائية من المياه جنوب الصحراء الافريقية من «لتسوانا» حتى جنوب افريقيا تنفذها حالياً شركات إسرائيلية، والوجود الصهيوني في كينيا لا يمكن اغفاله وكذا في الكونغو وهما دولتان من دول الاندوجو».

وقد أكد اللواء «كمال شديد» الخبير الاستراتيجي والمتخصص في قضية المياه، أن الأصابع الإسرائيلية لا تخفى على أحد، وان إسرائيل تستغل كلا من اثيوبيا وارتيريا لتهديد مصر والدول العربية، وأن إثارة قضية المياه ليس من قبيل المصادفة، حيث حصلت إسرائيل على مكاسب بعد انتهاء الحرب الباردة، ثم حرب تحرير الكويت عام ١٩٩١، ثم ماعرف بالحرب ضد الإرهاب، لاسيما بعد رفض مصر القطعي مد أحد فروع نهر النيل لإسرائيل عن طريق ترعة السلام، ولذلك فهي وجدت ضالتها في عدد من الدول الافريقية ودعمها تكنولوجيّاً وزراعيّاً وهندسيّاً، بل إنها عن طريق حلفائها تدفع المؤسسات الدولية كالبنك الدولي لمساعدة هذه الدول مادياً وتمويلياً بمشروعات على مجرى نهر النيل، بهدف التأثير على تدفق المياه لمصر.

أساليب واستراتيجيات المواجهة لمشكلة المياه العربية

١- تفعيل المجلس العربي للمياه بالقاهرة بعد قيامه، وضرورة الدعم العربي والشامل لحل هذه المشكلة، ووضع استراتيجية عربية وسياسية ثابتة للمياه والموارد المائية التي من أركانها دعم طرفي معادلة المياه، وهي الموارد والترشيد، والتي يجب أن يوضع لكل طرف منهما أهداف وبرامج وتكاليف ومكونات،

والسعي نحو تقليل الاستخدام غير المستدام للمياه في الزراعة، وتطبيق الأنظمة التي سيتم الاتفاق عليها على المستوى الإقليمي لتطوير الفلاح وثقافة الاستخدام الحذر للمياه والأساليب التقنية الحديثة للري، وتحقيق تنشئة بيئية للشعوب خاصة الأطفال، وإدراج المياه ضمن العناصر الأساسية لأنظمة حماية البيئة، من خلال تعميم أنظمة إعادة تدوير المياه وحماية الأراضي الرطبة والأنهار، ووضع أطر تشريعية واستراتيجية وتدعيمها مالياً والحرص على تنفيذها.

٢- وضع آلية عملية لتنفيذ استراتيجية مشتركة خاصة بالأبحاث المائية، لمجابهة ندرة المياه، وتدعيم وتفعيل دور الشبكة العربية للبحوث المائية «أنوار»Anwar، من خلال التعاون في مجال البحوث المائية العربية.

٣- أهمية التعاون العربي لمواجهة التصحر في الوطن العربي، الذي تقدر نسبته بنحو ١٨٪ إلى ٢٠٪ من مجمل الأراضي العربية القابلة للزراعة، والتي تتجاوز ١٣٪ من المساحة الكلية للوطن العربي، ويحتاج ذلك إلى التعاون في ضمان المياه المتجددة من خلال الأحواض المائية المنتشرة في الأقطار العربية، والتخلص من سوء توزيع الموارد المائية جغرافيا، ولابد من التنسيق بين الدول العربية الواقعة في أنهار واحدة في سياستها المائية، مثل أنهار دجلة والفرات والليطاني والنيل، إضافة إلى الاهتمام بعقد الاتفاقيات الدولية الخاصة بالموارد المائية العربية المشتركة مع الاستفادة من التجارب الدولية.

٤- أهمية التعاون العربي في مجال تكنولوجيا تحلية المياه، خاصة أن السعودية والكويت لديهما نحو ٤٠٪ من الطاقة في العالم للتحلية ويمكنهما التعاون مع الدول العربية في هذا المجال.

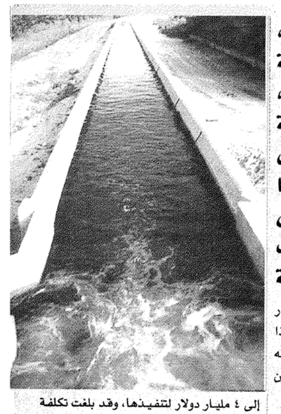
٥- ان المنطقة العربية تقع في الحزام الشمسي الأكثر تأثيراً في العالم، ومن هنا علينا أن نقف وقفة حازمة مع أنفسنا دون أن نعتمد على الغير في تسخير الطاقة الشمسية وتوظيفها في تحلية المياه بدلا من الطاقة البترولية مرتفعة التكاليف، وعلى قادة الأمة وعلمائها ومفكريها تسخير جميع الإمكانات

تفعيل المجلس العربي للمياه، ووضع استراتيجية عربية وسياسية لها ولأبحاثها، والتعاون العربي لمواجهة التصحر، واستعادة الدول العربية لمكانتها في افريقيا لقطع الطريق على الصهيونية، من أهم أساليب مواجهة مشكلة المياه العربية

المادية والعلمية لذلك، ولابد من صدور قرار سياسي على مستوى عالي جداً يجعل من هذا الحلم مشروعاً قومياً عربيّاً توظف له الإمكانات المادية والعلمية، ومن خلال التعاون الخلاق بين الأنظمة العربية.

٦- إنشاء شبكة معلومات للمياه في الوطن العربي وشبكة ربط بين المراكز القطرية المعنية بشؤون المياه «بين مراكز البحوث التطبيقية وعلوم تكنولوجيا المياه المتاحة بالدول العربية»، لتوفير جميع البيانات والمعلومات عن الموارد المائية العربية وأنواعها ومصادرها، ودعم التعاون العلمي والبحثي والثقافي والبيئي في مجال تنقية المياه خاصة مياه الصرف الزراعي والصرف الصحي، حيث تبين أن المعالجة غير الكاملة أو الجزئية للمياه تؤدي إلى موت النباتات وضعف معدل تكاثر الثروة السمكية في البحار، وقد استطاعت بعض الدول العربية استحداث تقنيات متقدمة لتنقية المياه تحقق الأمان الصحي والبيئي والاستخدام الاقتصادي، ولابد من الاستفادة من الخبرات العربية في هذا المجال على مستوى الوطن العربي.

٧- دعم مبادرة آلية دول حوض النيل وعقد اتفاقيتها الشاملة التي دعت إليها مصر لتضم جميع دول الحوض، بهدف وضع الإطار الإقليمي والمؤسسي الذي يمكن من خلاله تحديد العلاقة المائية مع جميع دول الحوض، وكذلك إدارة النهر وتنفيذ المشروعات المقترحة على المستوى القومي والإقليمي، والتي تحتاج



إلى ٤ مليار دولار لتنفيذها، وقد بلغت تكلفة الدراسات ٢٠٠ مليون دولار تمّ تدبير ١٤٠ مليون دولار منها ويجري حاليّاً التفاوض على تمويل باقي المبالغ مع البنك الدولي والدول المانحة. كما بدأت دول حوض النيل العشر في عنيتبي بأوغندا اجتماعاً مؤخراً للبحث في الإطار القانوني الذي يحل محل معاهدة تعود إلى فترة الاستعمار لرفعه لوزراء المياه، وأكد الوزير التنزاني «ادوارد لوسا» «أن نقاط الاتفاق بين الدول النيلية تفوق بكثير نقاط الخلاف» خلال زيارته للقاهرة مؤخراً.

٨- ضرورة استعادة الدول العربية متضامنة لمكانتها لدى الدول الافريقية، خاصة التي تقع في مجال أمنها القومي والمائي والزراعي لمواجهة المخططات الصهيونية.

٩- الاستفادة من الخبرات العالمية، ودراسات وتوصيات الملتقيات العالمية للمياه، وتطبيق نظريات الإدارة المتكاملة للمياه مع إنشاء شبكة معلومات مع الدول المتقدمة في مجال المياه.

سمو ولي العهد يكرم أعضاء هيئة التدريس الفائزين بجائزة جامعة الكويت وأوائل الخريجين



◆ سمو ولي العهد

كرم سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله السالم في ديوانه بقصر السيف وبحضور وزير التربية وزير التعليم العالي د. «رشيد الحمد» أعضاء هيئة التدريس المتميزين في مجال البحث العلمي الفائزين بجائزة جامعة الكويت للعام الاكاديمي ٢٠٠٣/٢٠٠٤ وأبنائه المتفوقين الخريجين الأوائل في كليات الجامعة للعام الأكاديمي ٢٠٠٢/٢٠٠٣، وذلك تقديراً من سموه للعلم ودوره الكبير في إبراز الوجه الحضاري المشرق لدولة الكويت.

وشمل التكريم أعضاء هيئة التدريس الفائزين بجوائز جامعة الكويت، وهي جائزة الأداء البحثي المتميز في مجال العلوم الأساسية والتطبيقية، وجائزة الباحث المتميز، وأفضل باحث من الشباب في مجال الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الأساسية والتطبيقية، وجائزة التدريس المتميز، إضافة إلى أبنائه الخريجين الأوائل في مختلف كليات جامعة الكويت.

وبارك سموه لأبنائه الخريجين الأوائل تفوقهم متمنياً لهم النجاح والتوفيق في حياتهم العملية، وأكد أنهم أهم ثرواتنا الوطنية داعياً إياهم إلى الاستزادة من أسباب العلم، ليأخذوا دورهم في حمل المسؤولية، وأن يتبوأوا أماكنهم لخدمة وطنهم، وان يساهموا في الارتقاء بحضارة بلدهم الكويت.

وطالب سموه أبناءه الشباب جميعا، بان يضعوا وطنهم الغالي الكويت دائماً في قلوبهم ونصب أعينهم في كل خطوة وفي كل مجال فقد أعطتنا الكويت الحبيبة الكثير، وعلينا أن نرد لها الجميل بمزيد من الجهد والعمل والإخلاص.

المحكمة لها الحق في الإفراج عن المحكوم عليه، إذا ثبت لها إقلاعه عن الإدمان

مجلس الوزراء يوافق على تعديل قانون مكافحة المخدرات والاتجار بها



◆ الشيخ صباح الأحمد

وافق مجلس الوزراء في اجتماعه برئاسة سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد على مشروع قانون بتعديل بعض أحكام القانون رقم ٧٤ لسنة ١٩٨٣، في شأن مكافحة المخدرات وتنظيم استعمالها والاتجار بها، والذي تقدم به وزير العدل «أحمد باقر»، وفيما يلي نصه:

مادة أولى: تضاف إلى القانون رقم ٧٤ لسنة ١٩٨٣ المشار إليه مادة برقم ٣٣ مكرراً، نصها كالآتي:

«يجوز للمحكمة التي أصدرت الحكم على المسجون الذي ينفذ العقوبة المحكوم بها عليه في إحدى الجرائم المنصوص عليها في المادة السابقة، ان تأمر بالإفراج عنه إذا ثبت لها اقلاعه عن الإدمان، وذلك بناء على طلب يقدم لها من النيابة العامة، وبعد خضوع المسجون لفحص طبي من قبل لجنة تشكل لهذا الغرض.

ولايجوز الأمر بالإفراج عن الحالات المتقدمة إلاّ بعد مضي مدة لاتقل عن ثلاثة أشهر من تاريخ تنفيذ العقوبة المقضي بها، واجتياز المسجون بنجاح للبرنامج العلاجي والتأهيلي الذي تقوم بإعداده وتنفيذه الإدارة العامة للمؤسسات العقابية وتنفيذ الأحكام.

ولايجوز ان يستفيد المسجون من الإفراج المشار إليه إلاّ لمرة واحدة.

ويصدر وزير الداخلية بالتنسيق مع وزارة الصحة قراراً بتشكيل اللجنة المشار إليها في الفقرة الأولى، وقواعد البرنامج العلاجي والتأهيلي، والشروط اللازمة لاجتيازه، وضوابط تنظيم عرض طلبات المسجونين على النيابة العامة تمهيداً لتقديمها إلى المحكمة.

٣٢٩ من النساء يشهرن إسلامهن في لجنة التعريف بالإسلام وجمعية إحياء التراث

صرح مدير الشؤون الدعوية بلجنة التعريف بالإسلام «خالد السبع»، بأنه تمّ بفضل الله تعالى إشهار إسلام ٢٨٦ مهتدية من مختلف الجنسيات بالقسم النسائي بالروضة، وقد تحقق دخول هذا العدد الكبير للإسلام مابين ٢٠٠٤/٤/١م إلى ٢٠٠٤/٦/٧م.

ويأتي ذلك إثر الجهود الدعوية الكبيرة والأنشطة التي يبذلها القسم، حيث يقيم القسم ٤٠ دورة تعليمية في كل فصل دراسي، تشمل دورات لغة عربية وعلوم شرعية وتحفيظ القرآن الكريم. وأقام القسم عدة رحلات وزيارات ميدانية، والعديد من المحاضرات الدعوية.

وأضاف السبع: إنه تستعد الآن ٤٥٠ دراسة في الفصول الدراسية بالشؤون النسائية لاجتياز الامتحانات النهائية في الأسبوع المقبل، حيث أكملن الدورات التعليمية المطلوبة.

من جهة أخرى نظمت إدارة بناء المساجد والمشاريع الإسلامية في منطقة العارضية التابعة لجمعية إحياء التراث حفلاً ختامياً لأنشطة «الحملة الأولى لتعريف الخدم بالإسلام»، التي نظمتها لجنة الدعوة والإرشاد التابعة لها في وقت سابق وذلك بحضور النائب «مسلم البراك» و«نايف السور»- رئيس مجلس إدارة جمعية العارضية التعاونية.

وقال رئيس اللجنة المنظمة للحملة فهد صياح الديحاني:إن هذه الحملة كان لها الكثير من المؤيدين والداعمين، من أبرزهم جمعية العارضية التعاونية، والتي قامت بدعم الحملة الإعلامية.

وأوضح الديحاني، أنه أسلم من خلال هذه الحملة ٤٣ خادمة، وقال: سوف نقوم بتنظيم البرامج التعليمية الشرعية والدروس والدورات، التي تعلم هؤلاء المسلمين الجدد أحكام دينهم، ونرجو من كفلاء الخدم أن يتعاونوا معنا، حيث سنقيم بعد صلاة العصر من كل يوم خميس دروساً تعليمية لمدة شهر ونصف.

بعد ذلك قام النائب «مسلم البراك» و«نايف السور» رئيس مجلس إدارة جمعية العارضية التعاونية، و«فهد الفريج»، رئيس الهيئة الإدارية لفرع العارضية بتوزيع الهدايا والدروع التذكارية على الدعاة والكفلاء والمشاركين، بالإضافة للمساهمين في نجاح هذه الحملة.

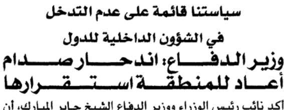
سلة أخبار

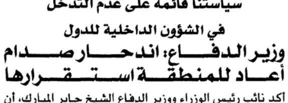


◆ الشيخ جابر المبارك

سياستنا قائمة على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول

وزير الدفاع: اندحار صدام أعاد للمنطقة استقرارها





أكد نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع الشيخ جابر المبارك، أن محاكمة رئيس النظام العراقي المخلوع «صدام حسين» على ما ارتكبه من ويلات بحق الشعب الكويتي أثناء غزوه الغاشم، هي مطلب شعبي كبير لما لاقاه الشعب الكويتي من تعذيب وسلب ونهب، مشيراً إلى أن لجاناً شعبية وحكومية تم تشكيلها لمتابعة هذا الموضوع.

وقال الشيخ جابر المبارك: إن اندحار نظام صدام ساهم بإعادة المنطقة إلى دائرة الاستقرار، بعد أن ظل يهدد جيرانه زمناً طويلاً، مؤكدا أن الكويت تتطلع اليوم لتنمية المنطقة وتعاون دولها واتفاقها بعد زوال الخطر الذي كان يهدد أمنها، وشدد نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع على أن سياسة الكويت واضحة وقائمة على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، موضحاً في هذا الصدد أن الكويت تفضل وجود أي قوات داخل العراق تحت مظلة الأمم المتحدة.



◆ فيصل المالك

لدينا صحافة قوية تحظى باحترام عربي ودولي وتساهم في الديمقراطية

فيصل المالك: الديمقراطية الكويتية هي السور القوي الذي يسندنا في المواقف الخارجية

أكد وكيل وزارة الإعلام الشيخ فيصل المالك الصباح، أن الديمقراطية الكويتية هي السور القوي الذي يسند الكويت في المواقف الخارجية وفي المحافل الدولية، وقال: إن علينا أن نسوق للجميع الديمقراطية الكويتية والحرية اللتين يتمتع بهما المواطن الكويتي، والعلاقة القوية بين الحاكم والمحكوم، التي تعتمد على الشفافية والمصارحة، مما أوجد لنا ديمقراطية فريدة ومتميزة في هذه المنطقة.

وأضاف وكيل وزارة الإعلام الشيخ فيصل المالك الصباح أثناء اجتماعه مع مدراء المكاتب الإعلامية لوزارة الإعلام، الذين يزورون الكويت حالياً في اجتماعهم السنوي «إن دور المكاتب الإعلامية مهم، وعليها مسؤولية كبيرة في المرحلة المقبلة، خاصة بعد التغيرات التي حدثت في المنطقة، وأهمها التغيرات التي جرت في الساحة العراقية بعد اختيار الحكومة الموقتة».

وطلب وكيل وزارة الإعلام الشيخ فيصل المالك الصباح من المدراء، أن يسعوا إلى التواجد في المنتديات والمناسبات ويشاركوا في الفعاليات التي تجري في الدول التي يتواجدون فيها، بهدف خلق تواصل مع أصحاب الفكر والرأي والمثقفين والإعلاميين والأدباء ومختلف القطاعات الاجتماعية، مشيراً إلى أن الكويت بحاجة إلى كل جهد في المرحلة المقبلة، من أجل أن نترجم تطلعات القيادة السياسية الكويتية.

وقال: إن الإعلام هو السلاح القوي الذي يجب ان نعتمد عليه في المرحلة المقبلة، وخاصة بعد أن تحول العالم إلى قرية صغيرة، وأصبح بالإمكان أن يتجول المواطن بكبسة «زر» ليعرف أخبار العالم. وقال وكيل وزارة الإعلام: إن لدينا صحافة قوية وتتميز بالحرية، ولذلك علينا أن نسوق لحرية الصحافة الكويتية، التي تحظى باحترام عربي ودولي، خاصة ان الصحافة الكويتية تساهم بدور كبير في العملية الديمقراطية.

◆ قال مدير جامعة الكويت د. «نادر الجلال» بأن مجلس الجامعة وافق في اجتماعه الذي عقد مؤخراً على اقتراح بتعديل شروط قبول خريجي المدارس الانجليزية في جامعة الكويت اعتباراً من العام الجامعي ٢٠٠٤/٢٠٠٥ «سبتمبر ٢٠٠٤»، بحيث اقتصرت شروط القبول على اجتياز الطالب لستة مقررات فقط من المستوى العادي « O-Level على ألاّ يقل تقديره في أي مقرر منها عن «C»، مع جواز احتساب مقرر واحد فقط بتقدير «D». كما يشترط على الطالب الحصول على معادلة لشهادته من قبل الجهات المختصة في وزارة التربية، بالإضافة إلى ضرورة تحقيق الحد الأدنى للقبول في الجامعة.

◆ حقق الصندوق الخيري لتعليم المحتاجين إنجازاً كبيراً لتسجيله ٩٤٥٠ طفلاً وطفلة من أبناء البدون وبعض الجنسيات الأخرى، ودفع رسومهم للمدارس المنتسبين إليها التي بلغت مليوناً و٣٩ ألف دينار، وذلك عن العام الدراسي الجاري.

وكانت إدارة الصندوق الخيري قد تلقت ١٠٤٢٥ طلباً لتسجيل الطلاب، خلال ٣ شهور بدأت من شهر ٩ ولغاية شهر ١٢ من العام الماضي، وتمت الموافقة على ٩٤٥٠ طلباً، وادخلوا المدارس وتم دفع رسومهم.

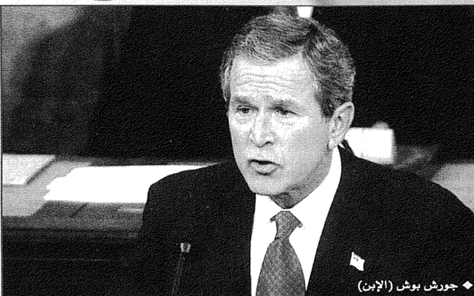
◆ دعت لجنة مسلمي آسيا في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية أهل الخير والمحسنين إلى المسارعة والمساهمة في شراء المسجد الواقع في مركز العاصمة باكو- جمهورية اذربيجان- وإنقاذه من العبث والإهمال والإهانة، التي مورست في حقه خلال زمن الشيوعية وإعادة الاعتبار له، مشيرة إلى تنافس مؤسسات وجهات غير إسلامية عدة على شرائه لأغراض منافية للعقيدة الإسلامية.

بقلم: يوسف شهير

رسالة مفتوحة إلى الرئيس الأمريكي جورج بوش (الابن)

إسرائيل دائماً تعتدي.. لاتدافع أبداً

تصريحاتكم المكررة عقب كل عدوان إسرائيلي مهما بلغ من وحشية، يزيد من العداء بينكم وبين العرب والمسلمين



◆ جورش بوش (الإبن)

هل كانت إسرائيل تدافع عن نفسها، عندما قامت بسرقة المعلومات العسكرية والتكنولوجية من الولايات المتحدة، وخططت وساعدت في تنفيذ اغتيال الرئيس الأمريكي «جون كينيدي»؟!

سيادة الرئيس الأمريكي جورج بوش «الابن»

بعد التحية والسلام

تصريحكم المكرر عقب كل عدوان إسرائيلي، مهما بلغ من الوحشية والدموية والجبروت: «لإسرائيل الحق في عمل ما تراه مناسباً.. دفاعاً عن نفسها».. هذا التصريح يضاف إلى بقية تصريحاتكم العدائية للعرب والمسلمين، ويؤكد على عدم موضوعيتكم بخصوص قضايانا المصيرية، وضياع حيادكم تحت ركام التحيز اللامنطقي لإسرائيل لأسباب معروف بعضها، وغير المعروف أكثر وأكثر.

فإسرائيل من يوم نشأتها منذ نصف قرن من الزمان تقريباً قامت على الاغتصاب والعدوان والإرهاب والوحشية والدمار:

فهل عندما ارتكبت عصاباتها الوحشية مذبحة دير ياسين بقيادة الإرهابي السفاح «مناحيم بيجن».. هل كانت تدافع عن نفسها؟

وعندما اعتدت على مصر عام ١٩٥٦ مع انجلترا وفرنسا.. هل كانت تدافع عن نفسها؟

وعندما بادرت بالعدوان على دول الجوار (مصر، وسوريا، ولبنان، والأردن) في ١٩٦٧ .. هل كانت تدافع عن نفسها؟

وعندما قامت باجتياح لبنان، وارتكبت مذابح «صبرا وشاتيلا» بقيادة المجرم الدموي قاتل الأسرى المصريين بالدفن أحياء السفاح أرئيل شارون.. هل كانت تدافع عن نفسها؟

وعندما ضربت مقر الأمم المتحدة في «قانا»، لتقتل ما يزيد على مئة طفل وامرأة وعجوز احتموا بهذا المقر.. هل كانت تدافع عن نفسها؟

وعندما ضربت مدرسة «بحر البقر» الابتدائية في محافظة الشرقية في مصر، وقتلت الأطفال الأبرياء.. هل كانت تدافع عن نفسها؟

وعندما دمرت مصنع «أبو زعبل» للأسمدة الزراعية في ضواحي القاهرة.. هل كانت تدافع عن نفسها؟

وعندما دمرت مدن القناة وشردت أهلها، هل كانت تدافع عن نفسها؟

وعندما ضربت بالطيران الحربي المفاعل النووي العراقي، والذي أقامته فرنسا- صديقة إسرائيل الأولى في أوروبا- للأغراض السلمية.. هل كانت تدافع عن نفسها؟

وعندما أسقطت الطيارة المدنية المصرية فوق سيناء، والتي كانت من بين ركابها مذيعة التلفزيون الشهيرة «سلوى حجازي».. هل كانت تدافع عن نفسها؟

وعندما أغرق الطيران الحربي الإسرائيلي إحدى السفن الأمريكية في البحر المتوسط عمداً؛ للوقيعة بين أمريكا والعرب.. هل كانت تدافع عن نفسها؟

وعندما قامت بتدمير الفندق الذي تقيم به أسر الجنود والضباط الإنجليز في القدس، والمعروفة بعملية «إيفون» وقتلت الأطفال والنساء في مذبحة إجرامية بشعة؛ للوقيعة بين الانجليز والعرب.. هل كانت تدافع عن نفسها؟

وعندما قامت استخباراتها بسرقة المعلومات العسكرية والتكنولوجية في أكبر عملية تجسس في التاريخ على الولايات المتحدة.. هل كانت تدافع عن نفسها؟

وعندما خططت وساعدت في تنفيذ عملية اغتيال الرئيس الأمريكي «جون كينيدي»، وخططت ونفذت عملية «ووترجيت» ضد الرئيس الأمريكي «ريتشارد نيكسون»، وخططت ونفذت لإدانة الرئيس «بيل كلينتون» في فضيحة لا أخلاقية مع اليهودية «مونيكا بولونيسكي» تلميذة «إيزابيل» اليهودية المعروفة عندما فعلت كل ذلك.. هل كانت تدافع عن نفسها؟

وعندما قامت باحتلال الأراضي الفلسطينية المعترف بها دولياً في قرار التقسيم، الذي أقرته هيئة الأمم المتحدة.. هل كانت تدافع عن نفسها؟

وعندما قامت بإنشاء المستعمرات على الأراضي العربية في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس، وعلى أرض فلسطين المحتلة بعد ١٩٦٧ .. هل كانت تدافع عن نفسها؟

وعندما قامت بتغيير هوية سكان «الجولان» السوري، وحولت مسارات المياه إلى داخل إسرائيل.. هل كانت تدافع عن نفسها؟

وعندما امتصت خيرات الأراضي التي احتلتها، ودفنت نفاياتها النووية فيها، ونقلت التربة الخصبة من الأراضي الزراعية، ونهبت البترول، والآثار التاريخية، وكل ذي قيمة.. هل كانت تدافع عن نفسها؟

وعندما وقف الجندي الإسرائيلي المدجج بالسلاح الأمريكي أمام كاميرات وكالات الأنباء العالمية دون أدنى اكتراث، ودون أدنى شفقة ولا رحمة، وأطلق النار على طفل بريء يحتمي بأبيه؛ ويقتله.. وعندما يطلق النار على رأس طفلة رضيعة على صدر أمها فيفتت رأسها، وبنفس الوحشية يقوم «الكوماندز» الإسرائيلي بذبح أسرة بأكملها، وعندما تقوم الجرافات الإسرائيلية بهدم البيوت الفلسطينية فوق ساكنيها.. وعندما، وعندما، وعندما.. هل كانت تدافع عن نفسها؟

وعندما تهدم المساجد والكنائس، وتدنس المعابد وتقتل المصلين والرهبان والقساوسة، وعندما يدخل شارون المسجد الأقصى في زفة همجية مع جنود الأمن، متحدياً مشاعر كل المسلمين في جميع أنحاء العالم.. هل كانت تدافع عن نفسها؟

سيادة الرئيس، لماذا تمتص إسرائيل خيرات الأراضي التي تحتلها، وتدفن نفاياتها النووية فيها، وتنقل التربة الخصبة من الأراضي الزراعية؟!!

سيادة الرئيس...

أنت إما خائف من تورط في فضيحة تطيح بمستقبلك السياسي إلى الأبد، أو تقوم زمرة من رجال استخبارات الموساد بقتلك..، أو أن تكون مخدوعاً كما خُدع من قبلك «يعقوب»، فقد جاءوا إليه يبكون بعدما فعلوا فعلتهم وارتكبوا جريمتهم، أو أن تكون كل ذلك.

ماذا ستقول ياسيادة الرئيس إذا ما اكتشفت- إن كنت لم تكتشف حتى الآن- أن إسرائيل هي التي ارتكبت أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١؟ هل ستقول: كانت تدافع عن نفسها؟

سيادة الرئيس..

أريد أن أسألك: مَنْ يحتلُ مَنْ؟ ومن أقوى مِنْ مَنْ؟

ومن يرهب من؟ ومن يقتل من؟ ومن المغتصِب، ومن المغتصَب؟ من القاتل ومن المقتول؟ من الذي يهاجم ومن الذي يدافع؟ لكن ماذا نقول، ولأمريكا وجه قبيح هو: إسرائيل!!

آخر الكلام:

بيانك عن السلام ياسيادة الرئيس يضع العربة أمام الحصان، ويخلط الحق بالباطل، ويطلب من الفلسطينيين المستحيل، ويتدخل في أخص خصوصياتهم، ليجعل من تحقيق السلام وقيام الدولة الفلسطينية أمراً محض خيال ووهم لن يكون مهما طال الزمن حقيقة. وهذا هو التحيز بعينه.

ننتظر يا سيادة الرئيس هديتك الأخرى، إذا كانت هناك انتخابات أمريكية قادمة في أي مجال إرضاء لليهود الأمريكيين، ولعلمكم.. مهما فعلت فلن ترضيهم، ولن يقولوا لك: أحسنت. والطائرات الأمريكية تضرب حفل عرس أفغانيا بطريق الخطأ.. فمتى كانت تضرب بطريقة الصح؟؟

أمير قطر يصدر أول مرسوم دائم للبلاد


◆ الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني

قررت دولة قطر جملة إصلاحات دستورية، إذ أصدر الأمير الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أول دستور دائم تم الاستفتاء عليه في ابريل ٢٠٠٣ . وينص الدستور الذي يدخل حيز التنفيذ بعد عام- حسبما قضى المرسوم الأميري- على فصل السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية، وان أبقى السلطة التنفيذية بيد الأمير.

ويمهد الدستور الطريق لتأسيس حياة برلمانية في قطر من خلال انتخاب ثلثي أعضاء مجلس الشورى بالاقتراع المباشر. وسيتشكل المجلس من ٤٥ عضوا يتم انتخاب ٣٠ منهم، ويعين الأمير الـ١٥ الباقين.

وأكدت ديباجة قرار إصدار الدستور الدائم، أنه جاء «تحقيقاً لأهدافنا في استكمال أسباب الحكم الديمقراطي لوطننا العزيز باقرار دستور دائم للبلاد يرسي الدعائم الأساسية للمجتمع، ويجسد المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار، ويضمن الحقوق والحريات لأبناء هذا الوطن».

وعن فترة السنة التي تفصل بين صدور المرسوم ودخوله حيز التنفيذ قال «يوسف عبيدان» عضو لجنة إعداد الدستور الدائم ان هذه الفترة ضرورية» موضحاً: «إن هناك قوانين مكملة، ويتطلب الأمر إنجازها في فترة تسبق العمل بالدستور، خصوصاً وان النتائج التي ستترتب عن العمل به على غاية من الأهمية، مثل إقامة البرلمان المنتخب، وذلك يقتضي إصدار القوانين المنظمة لهذه الحياة النيابية».

د. مانع يفتتح مستشفى الحريق العام
الأمير مشعل تبرع بإنشاء وحدة غسيل الكلى

تبرع الأمير «مشعل بن عبدالعزيز» بإنشاء وحدة غسيل الكلى في مستشفى محافظة الحريق، التي تقام على أرض تقدر مساحتها بأكثر من مائتي متر، وبتكلفة إجمالية تزيد على أكثر من مائتي ألف ريال.

ومن جهته قام وزير الصحة د. حمد المانع بوضع حجر الأساس لمركز الرعاية الصحية بالمفيجر، وقد تكلفت ببناء هذا المركز مؤسسة المفيجر للخدمات الاجتماعية، وتبلغ مساحة هذا المركز ١٠,٠٠٠ متر مربع، ويقع في الجهة الشرقية لمركز المفيجر.

السعودية: ٥٤ بليون ريال إنفاق السعوديين على السياحة الخارجية

أوصت دراسة حديثة صادرة عن الغرفة التجارية الصناعية بالرياض، بضرورة تسهيل إجراءات دخول الأجانب للسعودية، وذلك في إطار تعزيز البرامج السياحية وتنظيمها في كل من المملكة عموماً والعاصمة الرياض، وكذلك العمل بشكل جاد على تميز المشروعات بشكل يجعل السياحة الداخلية البديل الجيد عن السفر للخارج، وبتصميم برامج سياحية مستمرة طوال العام تراعي رغبات المواطنين والسائحين الدوليين يتم التخطيط لها من قبل خبراء متخصصين يكون من بينهم ممثلون للقطاع الخاص، وإنشاء صندوق لتمويل المشروعات السياحية على غرار صندوق التنمية الصناعية.

وأوصت كذلك بأن تسعى الهيئة العليا للسياحة لدى البنوك لتخفيف القيود الموضوعة لمنح القروض للمشروعات السياحية وبمنح هذه المشروعات أراضي بأسعار رمزية أسوة بالصناعية، وغيرها من المشروعات التي تتمتع بمثل هذا الدعم.

وقالت الدراسة: إن حجم إنفاق السعوديين على السياحة الداخلية لايزال أقل بكثير من إنفاقهم على السياحة الخارجية، حيث لا يتجاوز هذا الإنفاق في عام ١٤٢٠هـ على سبيل المثال ٣٣,٣٪ من إجمالي حجم ما أنفقه السياح السعوديون في الخارج وقدر بنحو ٥٤ بليون ريال. أما بالنسبة للسياح الدوليين الواصلين إلى السعودية فقد بلغ حجم إنفاقهم في العام المذكور ٦,١ بليون ريال ويمثل نسبة ١٧,١٪ من مجموع إنفاق السياح الدوليين القادمين إلى منطقة الشرق الأوسط، وعلى مستوى السياحة العالمية، فإن نصيب السعودية منها في العام المذكور لم يتعد ١٪ من مجموع السياحة العالمية. أما على مستوى أغراض السياحة للمجموع النوعي للسياح كافة، فقد وجدت الدراسة أن مجال الحج والعمرة يحتل المرتبة الأولى في أغراض السياحة ويمثل نسبة ٣٨,٣٪ من المجموع النوعي، يليه السياحة بغرض الإجازات والترفيه بنسبة ٣٢٪ ثم زيارة الأقارب والأصدقاء بنسبة ١٨,٥٪، وعلى مستوى السياح الداخليين، فإن الإجازات والترفيه تمثل التوجه الأول للسياحة لديهم بنسبة ٤٤٪ من مجموع أعدادهم، يليه الحج والعمرة بنسبة ٣٠,٥٪ ثم زيارة الأقارب بنسبة ١٩,٣٪.

ووجدت أن السياحة من خارج السعودية تركزت في الحج والعمرة بنسبة ٨٠٪ و٢٠٪ فقط لغرض العلاج والتسوق، ومثل عائد السياحة الذي بلغ خلال العام ٢٠٠١م نحو ٣٥,٢٤ مليار ريال نسبة ٥,٥٪ من الناتج المحلي للسعودية، ويقارب ذلك إسهام قطاع الصناعات التحويلية في الناتج المحلي بنسبة ٥,٧٪. ووفقاً لعدد من الآراء، فإنه يمكن القول بتوافر مقومات ممارسة أنواع متعددة من النشاط السياحي، منها السياحة الموسمية والثقافية والعلاجية والرياضية وسياحة المؤتمرات والترفيه، بيد أن السياحة الدينية تعتبر ميزة مطلقة للسعودية لوجود الحرمين الشريفين والأماكن المقدسة، ويقدر أن يبلغ عدد الحجاج في العام الحالي ١٤٢٥هـ حوالي ٢,٣٦ مليون حاج، بالإضافة إلى نحو ٦,٧ مليون معتمر، منهم أكثر من ٤ مليون من خارج السعودية.

اليمن: ٣١٩,٦ مليار ريال حجم التبادل التجاري مع دول مجلس التعاون الخليجي

ارتفع حجم التبادل التجاري بين اليمن ودول مجلس التعاون الخليجي خلال العام الماضي ٢٠٠٣ إلى ٣١٩,٦ مليار ريال مقابل ٢٦٦,٢ مليار ريال العام ٢٠٠٢ شاملاً الصادرات من اليمن والواردات من دول الخليج الست إلى اليمن..، وذكر تقرير رسمي صادر عن الجهاز المركزي للاحصاء، أن الصادرات اليمنية بلغت قيمتها في ٢٠٠٣ حوالي ٧٥,٨ مليار ريال مقابل ٦٢,٨ مليار ريال في ٢٠٠٢، منها ٥٦ مليار ريال صادرات مباشرة و١٩,٧ مليار ريال إعادة صادرات، فيما بلغ حجم الواردات ٢٤٣,٨ مليار ريال مقابل ٢٠٣,٨ مليار ريال في ٢٠٠٢ .

وأشارت البيانات الإحصائية، أن دولة الإمارات جاءت في المركز الأول من إجمالي حجم التبادل التجاري مع اليمن، حيث بلغت العام الماضي ٢٠٠٣ ما قيمته ١٢٧ مليار ريال مقابل ١٠٠,٢ مليار ريال العام ٢٠٠٢ تلتها السعودية، حيث بلغ حجم التبادل التجاري مع اليمن ٩١,٧ مليار ريال مقابل ٨٤,٢ مليار ريال العام ٢٠٠٢ شاملاً الصادرات والواردات، منها ١٦,٦ مليار ريال صادرات العام الماضي مقابل ١٦,٤ مليار ريال صادرات العام ٢٠٠٢، كما بلغت قيمة الواردات العام ٢٠٠٣، أكثر من ٧٥ مليار ريال مقابل ٦١,٨ مليار ريال واردات العام ٢٠٠٢ .

وارتفع حجم التبادل التجاري بين اليمن والكويت العام الماضي إلى ٧٩,٨ مليار ريال مقابل ٦١,٧ مليار ريال في ٢٠٠٢، حيث بلغت قيمة صادرات اليمن إلى الكويت العام الماضي ٢٦,٨ مليار ريال مقابل ٢٥,٢ مليار ريال العام ٢٠٠٢، فيما بلغت قيمة واردات اليمن من الكويت العام الماضي ٥٢,٩ مليار ريال مقابل ٣٦,٤ مليار ريال العام ٢٠٠٢ .

وجاءت البحرين في المركز الأخير من إجمالي قيمة التبادل التجاري بين اليمن والبحرين، حيث بلغ العام الماضي ٢٠٠٣ ماقيمته ٦٤٨,٦ مليون ريال مقابل ٧,٧ مليار ريال العام ٢٠٠٢، حيث بلغت قيمة صادرات بلادنا إلى البحرين في ٢٠٠٣ ماقيمته ٤٤ مليون ريال مقابل ٢,٣ مليار ريال العام ٢٠٠٢ وبلغت قيمة الواردات من البحرين إلى اليمن في ٢٠٠٣ ماقيمته ٦٠٤,٥ مليون ريال مقابل ٥,٣ مليار ريال في ٢٠٠٢، وبذلك يتضح أن حجم التبادل التجاري بين اليمن والبحرين قد سجل تراجعاً كبيراً خلال العام الماضي ٢٠٠٣ مقابل العام ٢٠٠٢ .

وافق على تمرير قانون تنظيم الجمعيات

البرلمان البحريني يرفض اقتراح قانون بتشكيل الأحزاب السياسية

رفض مجلس النواب البحريني اقتراحاً بتشكيل الأحزاب السياسية مع موافقته على تمرير قانون لتنظيم عمل الجمعيات السياسية، وانتقدت المعارضة هذا الموقف ووصفته بأنه يعبر عن عقلية غير قادرة على التعاطي مع الواقع وتطلعات المرحلة، إذ تسعى بعض الجمعيات في البحرين إلى التحول إلى أحزاب سياسية في ظل التطورات الديمقراطية المستمرة منذ خمس سنوات.

وأوصت لجنة الشؤون التشريعية والقانونية في مجلس النواب بالموافقة على قانون تنظيم الجمعيات، وأوصت في الوقت نفسه بعدم النظر في اقتراح قانون الأحزاب السياسية، ما أدى بالمجلس إلى التصويت على تمرير القانون الأول ورفعه إلى الحكومة، حاسماً بذلك مسألة طرح قانون يمنح الجمعيات العاملة في الشأن السياسي فرصة التحول إلى تنظيمات حزبية.

وقال النائب الأول لرئيس مجلس النواب «عبدالهادي مرهون»: إن فشل قانون الأحزاب يعود بشكل رئيسي إلى الجمعيات والمؤسسات المدنية التي لم تدعمه ولم تتعاط معه بإيجابية، موضحاً أنه تقدم به مع أعضاء «الكتلة الديمقراطية» كاقتراح بعد ملاحظة أن الممارسة السياسية المتقدمة في البحرين باتت تتم بأدوات «مختلفة» متمثلة بقانون الجمعيات الذي لا يصلح ليكون قانوناً ينظم آليات عمل قوى سياسية عاملة في الحياة الديمقراطية.

واعتبر «مرهون» رفض القانون خسارة كبيرة ناجمة عن سوء تقدير من النواب الذين رفضوه، لكنه لم يخف أن بعضهم تذرع بعدم وجود سند شعبي للقانون، وقال الناطق الرسمي باسم «جمعية الوفاق الوطني الإسلامية» المعارضة عبدالجليل السنكيس: إن من شأن رفض قانون الأحزاب، أن يتسبب بحالة من التضييق على العمل السياسي، وأن يقود لحالات تأزم بين القوى الفاعلة والمؤسسات الرسمية.

وأوضح أن الجمعيات الحالية تشكل أحزاباً غير مسماة، وكانت تأمل بأن يتم التعاطي بحضارية وقبول للرأي الآخر، من خلال قانون حضاري يسمح بالعمل بسلاسة من دون أي تصادم، ورأى أن القانون لو تم إقراره فسيسمح بمساحة أكبر من العمل السياسي وبمنابر إعلامية أكثر حرية من دون السماح للجمعيات بعمل أي نشاط يفسر على أنه خرق للقانون.

وأضاف السنكيس: كانت للبحرين الريادة في مشاريع وقوانين عديدة، وإن رفض قانون الأحزاب حرم البحرين المزيد من الريادة في العمل السياسي، وأكد أن مجلس النواب عمل على زيادة الفارق بين التجاوب مع متطلبات المرحلة وتكريس حالة الإقصاء والرغبة عند الجمعيات.

في مؤتمر حاشد لاتحاد المنظمات الإسلامية الـ« ٢١ » في فرنسا

مسلمو أوروبا يطلبون الحماية


◆ د. بدر الماص

«الاستعجال، الغلو والتطرف، الحماس الزائد، الحزبية الضيقة، نقص العلم الشرعي، الذوبان وفقدان الهوية الإسلامية، ندرة المؤسسات التربوية، من أهم عقبات التدين في المجتمع الغربي»

د. بدر الماص

تحرص **البلاغ** على طرح قضايا الأقليات الإسلامية المعاصرة في العالم خاصة الغرب، وقد خصصت لذلك الرسائل واللقاءات والزيارات الدعوية والمقالات وغيرها.

واليوم مع حلقة أخرى من المد الإسلامي في فرنسا وقضاياه المعاصرة، والتي تم تناولها في وقائع المؤتمر السنوي الحادي والعشرين، الذي نظمه اتحاد المنظمات الإسلامية بفرنسا بأرض البورجية بباريس، والذي تناول الأحداث المتلاحقة، التي تمس حياة المسلمين والمقيمين في أوروبا، وما يحدث من تداعيات هذه الأحداث سلباً وإيجاباً، ودعائم تطبيق الإسلام وعقبات التدين في الغرب، وتناول المفاهيم «سماحة الإسلام، الجهاد في الإسلام، الحرية الدينية، العلمانية»، والإسلام والتخوف الأوروبي، والتمييز العنصري ضد المرأة في فرنسا، نقد قانون الحجاب، أهمية الرمز الدعوي، وقد شارك في فعاليات المؤتمر ٥٤ رمزاً من الدعاة والأئمة وقيادات العمل السياسي بحضور أكثر من مائة ألف مسلم.

مفهوم التدين وعقباته في مجتمع الغرب

بدأت فعاليات المؤتمر بمحاضرة قيمة للدكتور «بدر الماص» تناول فيها مفهوم التدين، وأهم عقباته في مجتمع الغرب، منها «الاستعجال- الغلو والتطرف- الحماس الزائد- الحزبية الضيقة- نقص العلم الشرعي- الذوبان وفقد الهوية الإسلامية- ندرة المؤسسات التربوية- الانشغال بالمعارك الجانبية عن القضايا الكبرى...»، وقال: إن الغربيين في مجملهم ينظرون إلى المسلمين نظرة دونية قاصرة على أنهم إرهابيون متخلفون ينتمون إلى عقيدة رجعية تناهض التطور الحضاري الذين هم الأصل فيه، وهذه النظرة لها أسباب منها الخلفية التاريخية للمجتمع الغربي، والواقع المؤسف الذي تعيشه البلاد المسلمة.

دعائم تطبيق الإسلام

وفي كلمة التهامي إبريز رئيس اتحاد المنظمات الإسلامية بفرنسا- نبه إلى ضرورة توخي الحكمة والعقل، خاصة وان انعقاد المؤتمر يأتي في جو ملتهب مفعم بالأحداث المتلاحقة، التي تؤجج نيران الفتن، وقال: نتصور أن تطبيق الإسلام في هذه البلاد يبنى على دعائم، منها: مراعاة البعد الثقافي «وخاصة مبدأ العلمانية باعتبار العلمانية ثابتاً من ثوابت المجتمع، الذي يمنح مسلمي فرنسا حق ممارسة شعائر دينهم» وعدم التقيد بمدرسة فكرية أو فقهية معينة، وهدفنا الأخذ بأيسر الآراء الفقهية ضمن المذاهب المعتبرة- لتيسير التدين لدى مسلمي فرنسا، والتفريق بين ماهو من التقاليد وماهو من صلب الدين.

الحريات الدينية

وتناول الدكتور أحمد جاب الله- في محاضرته -مسألة الحريات الدينية في الإسلام، وأكد مبدأ «**لا إكراه في الدين**»، وساق أمثلة كثيرة عن سماحة الإسلام، كما تناول دور مجالس الإفتاء والبحوث في أوروبا في تأصيل الممارسة الدينية للأقليات المسلمة في أوروبا، كما تحدث عن «الجهاد في الإسلام»، وشروط مشروعيته بما يدفع الشبهات، التي تتخذ كذريعة للتضييق على

المسلمين في أوروبا.

وفي محاضرة المهندس أحمد الراوي- رئيس اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا- أكد أن مفهوم الحرية الدينية في أوروبا لم يتبلور إلاّ في وقت متأخر- وقد بلغ الأمر مبلغاً فظيعاً في بعض المراحل حتى استعرت نيران الحروب الدينية وجرت ملاحقات شرسة للأقليات الدينية والمخالفين في المعتقد حتى في عصر النهضة والتنوير، وضرب أمثلة على ذلك منها: حظر بناء كنيسة بروتستانتية في مدينة «ميونخ» الألمانية الكاثوليكية حتى مطلع القرن العشرين... ومازالت بعض المدن الأوروبية تضع عوائق وعراقيل أمام تشييد مساجد حتى اليوم، وقال: لقد شهد القرن العشرون صدور عدد من الوثائق التي تضمنت بحد ذاتها تعزيزاً للحرية الدينية على المستوى الدولي، وأهم هذه الوثائق التي تطرقت لمسألة الحرية الدينية ثلاثة مواثيق هي: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي تبنته الأمم المتحدة عام ١٩٤٨، والعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية الصادر عام ١٩٦٦، وإعلان الأمم المتحدة بشأن القضاء على جميع أشكال التعصب والتمييز القائمين على أساس الدين أو المعتقد، الصادر عام ١٩٨١.

أما السيد جون بيبرو- الذي رفض التوقيع على التقريرالذي بنى: على أساسه قانون منع الحجاب في فرنسا- فقد قال: إننا في عالم قد تؤدي فيه أحادية الثقافة إلى جمود لايمكن أن يُقبل... كما أننا نعيش اليوم في مناخ صعب على الساحة الدولية، ومن المهم أن نتذكر تاريخ نشأة العلمانية في فرنسا وأهدافها التي لم تحققها إلى اليوم!

وأضاف: إن هدف العلمانية في فرنسا، هو خلق مجتمع تسود فيه المساواة دون اعتبار لدين أو لجنس أو معتقد أو عرق أو لون، موضحاً أن ما منعه من توقيع تقرير منع الحجاب الذي أوصى بالحد من إظهار الرموز الدينية في المدارس والمؤسسات الحكومية، سوى مخالفته لقوانين العلمانية التي يتشدق بها الفرنسيون... مطالباً فرنسا بضرورة إعادة

هدفنا الأخذ بأيسر الآراء الفقهية ضمن المذاهب المعتبرة، لتيسير التدين لدى مسلمي فرنسا، والتفريق بين ماهو من التقاليد وماهو من صلب الدين



النظر في علمانيتها ووحدتها الوطنية.

أسباب إثارة قضية الحجاب والتخوف من الإسلام

وحول الإسلام والتخوف الأوروبي فجر السيد فانسون جيسير الأسباب الحقيقية وراء منع الحجاب في فرنسا، وقال: أعتقد أن هناك خلفيات سياسية ناشئة عن أزمات داخلية، أدت إلى صدور قرار منع الحجاب في فرنسا، منها: أزمة إضراب المعلمين الذي دام قرابة نصف عام بهدف إجراء تعديلات تمس مكانة المعلم، وتحقيق مقابل مادي جيد، فخرج ملف الحجاب ليعلو فوق صوت

الخلفية اللاشعورية والاستعلاء على شعوب المسلمين، واستعمال الإسلام كوسيلة لستر عورة الفشل الذي تعيشه أوروبا، من أسباب التخوف الأوروبي من الإسلام

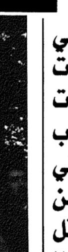
اضراب المعلمين وليغلق أزمة المعلم، وكأن الحجاب هو الذي يهدد التعليم في فرنسا أو يهدد الشخصية الفرنسية!!، وأضاف: إن الحر الذي اجتاح فرنسا ونجم عنه وفاة أكثر من عشرة آلاف مسن في أقل من شهرين، كان من الأسباب الحقيقية وراء إثارة قضية الحجاب!

من ناحية أخرى أوضح أن تخوف أوروبا من الإسلام، يرجع إلى ثلاثة أسباب هي: الخلفية اللاشعورية عن الإسلام انه مصدر إرهاب، وشعور أوروبا بالاستعلاء على شعوب المسلمين، واستعمال الإسلام كوسيلة لستر عورة الفشل الذي تعيشه المجتمعات العربية.

عجز التعامل والتقبل والتعايش مع الآخر

وأكد الدكتور «محمد مرسي»، أن مايحدث الآن في العالم سواء في فرنسا أو في غيرها، إنما هو عجز منّا جميعا- مسلمين وغير مسلمين- عن أن نتعامل مع بعضنا البعض، وأن نتواصل مع بعضنا، وأن يوضح كل منّا ماعنده للآخر، وان يتقبل كل منّا الآخر ويتعايش معه من غير ذوبان

قرار منع الحجاب في فرنسا، بسبب خلفيات سياسية ناشئة عن أزمات داخلية، منها أزمة اضراب المعلمين، وموجة الحر التي أدت إلى وفاة أكثر من عشرة آلاف مسن في أقل من شهرين!!



◆ مظاهرات المسلمين في فرنسا

ولافقدان هوية، موضحاً أن التميز لا يعني الاستكبار والتقوقع، والاندماج لايعني الذوبان أو فقدان الهوية؛ لأن إسلامنا يدعونا لأن نكون الأمة الوسط التي تتوسط في كل شيء مع نفسها ومع غيرها، وما الحجاب ومادار حوله إلاّ أحد هذه الظواهر..

وأكد أنه يجب علينا أن نوضح لحكومة فرنسا- ونستمر في التوضيح- أن الحجاب ليس مجرد رمز ديني، وإنما هو واجب شرعي مكلفة به بنات المسلمين ونساؤهم من الله تعالى.. فهذا ليس مظهرًا دينيّاً، إنما هو عقيدة وأحد ثوابت الدين... كما ندد بما يحدث على أرض فلسطين من مجازر صهيونية واحتلال انجلو أمريكي لأرض العراق، وأوصى مسلمي أوروبا بتحمل رسالتهم ونشرها للعالم.

التمييز ضد المرأة

وانتقد الدكتور أبو بكر عمر الحاج- أستاذ الفيزياء الدقيقة بجامعة مواتييه- التمييز العنصري ضد المرأة في فرنسا، مشيراً إلى الإحصاءات والأرقام التي تقول: إن المرأة في فرنسا تتقاضى راتباً أقل من الرجل في نفس المستوى الوظيفي بأكثر من عشرين بالمائة، كما أن المرأة لاتشغل في الوظائف العليا أكثر من ١٢٪ فقط، مما يدل على حرمانها!!

وكشف عن إحصائية أكدت تراجع فرنسا إلى المركز قبل الأخير على المستوى الأوروبي بشأن اهتمامها بوظائف المرأة، كما كشف عن احصائيات أخرى تشير إلى أن أكثر جرائم العنف ضد المرأة موجودة في فرنسا، وكذلك استعباد المرأة واستغلالها للموضة والجنس وتعرية الجسد!!

«نطالب فرنسا بضرورة إعادة النظر في علمانيتها ووحدتها الوطنية» جون بيبرو

وانتقدت سعيدة كدة- رئيس جمعية الدفاع عن حقوق المرأة- قانون منع الحجاب متسائلة: كيف سيكون مآل الفتاة التي تمتنع عن كشف شعرها؟! وهل يعقل أن يكون حرمانها من التعليم عقاباً، ولربما يؤدي ذلك إلى أزمة أخرى من شأنها أن تضع فرنسا أمام مشكلة أخرى، تتمثل في إيجاد أميين سيكونون يوماً ما خطراً على المجتمع، علاوة على أن حرمان الفتاة من التعليم أمر يرفضه القانون الفرنسي، وأثبتت في كلمتها أن المشكلة أبعد من أن تكون غطاء رأس إذا لم تنتبه فرنسا لخطورة الأمر الذي ستقدم عليه.

الالتزام الديني وأهمية الرمز الدعوي

وفي محاضرة أبو حرة سلطاني- رئيس حركة مجتمع السلم بالجزائر- أكد ضرورة الالتزام الديني، وقال: نريد أن نوصل هذه الرسالة لكل العالم، وان أقصر خط بين الإنسان والحقيقة، هو الإسلام وهو الخط المستقيم... وأكد ضرورة احترام الدول التي يعيش فيها المسلمون مهما كانت الخلافات.

وكانت مداخلة اللاعب العالمي لكرة السلة طارق عبدالواحد شيقة ومفاجئة للحضور، لأنه كان يرتدي فانلة مرسوما عليها صورة مسلم ساجد ومكتوباً عليها دعوة، وقال: إن المسلم يجب عليه أن يطرق أبواباً كثيرة للدعوة إذا سُدت أبواب أخرى... مؤكداً أهمية الرمز الدعوي... وضرب مثلاً لثلاثة أمريكيين كانوا يشتغلون بحرف «كناس- سائق شاحنات- بناء»، واعتبروا أن الرموز لها دور كبير يربط الإنسان بمعتقده وهويته، فاستطاعوا أن ينتجوا فانلات مطبوعاً عليها بعض الرموز الإسلامية.

وفي محاضرة للشيخ «عبدالله صفر» أكد أن جميع الحضارات قامت على أساس الجزاءات الاخروية التي قدمها الدين للاخلاق، وان الدين له أثر كبير في تكوين الأخلاق وتربية الضمائر اليقظة... واعتبر ان التربية الإيمانية منطلق لتحرير النفوس والعقول، وخلص إلى أن التدين قيمة حضارية تصب في مصلحة الوطن «أيا كان»، ليمنع الجريمة، ويضعف الشر، وينشر الخير والعدل والإخاء، وعلى كل دولة تحرص على وحدتها الوطنية ان تسمح بحرية التدين فيها.

الدعوة على بابك



بقلم: يوسف أبو راس

الليبراليون يواصلون خداع الناس.. فإلى متى؟!!

هل يستطيع «الليبراليون» على امتداد العالم العربي والإسلامي، أن يخبرونا في أي العصور تعيش أمتنا العربية والإسلامية في هذا العالم والعصر؟ وهل عندهم الصدق والجرأة في الحق، ليفصحوا عن السبب الحقيقي الذي نقلنا إلى هذه الظلمات الحالكة التي بعضها فوق بعض؟! وهل عندهم القدرة على الإفصاح عن برنامجهم الذي يعتقدون، انه سينقل أمتنا من عصور الظلام إلى عصور النور والرفعة والتقدم، لنكون في مقدمة الركب البشري؟! وهل عندهم تحديد لعصور الظلام هذه التي يتهمون الغير انهم يريدون ارجاعهم إليها؟! وماذا يقصدون به من الناحية الزمنية؟!

التاريخ العربي معروف، فالعرب قبل بعثة المصطفى ﷺ كانوا قبائل متعددة متفرقة يقتل بعضهم بعضاً ويسلب بعضهم البعض الآخر، وكانوا إن لم يجدوا من يغزونهم غزوا أبناء عمومتهم، وكانوا تابعين بعضهم للفرس «المناذرة»، وبعضهم الآخر للروم «الغساسنة»!!

وكان العرب على شفا حفرة من نار فانقذهم الحق سبحانه وتعالى، بأن بعث فيهم رسولاً من أنفسهم، أنزل عليه كتابه، وقادهم وأخرجهم مما كانوا فيه من التفرق والتشتت والضعف وقادهم إلى الاتحاد والقوة؛ ليتحقق على أيديهم العدل الذي ما تذوقته البشرية إلاّ في ظل نظام حكمهم القائم على كتاب الله وسنة رسوله المصطفى ﷺ.

وامتدت الدولة الإسلامية من الصين شرقاً إلى المحيط غرباً، ولم تر البشرية جمعاء أجمل حقبة من تلك التي عاشتها في ظل مفاهيم التسامح والحرية والعدالة، التي رسخها محمد ﷺ، وطبقها ونشرها الخلفاء الراشدون من بعده، ثم في الحقب التابعة التي طبق فيها الكتاب والسنة..

التمدد والانحسار، النور والظلام، الحرية والعبودية، العدالة والظلم.. كل هذا كان على علاقة وثيقة بعقيدة الأمة، عندما كانت الأمة معتصمة بحبل الله مطبقة لكتابه، متبعة لسنة نبيه محمد ﷺ، كانت أمة تتمدد تنشر النور والحرية والعدالة، وعندما يضعف ارتباط الأمة بقرآنها وسنة نبيها ﷺ، وعندما تهجر الأمة سبيل الله سبحانه وتعالى **«وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله»**

اتحدى الليبراليين أن يقلعوا عن استخدام الكلمات المطاطة، وأن يقولوا لشعوبهم انهم يعنون بالعصور المظلمة، العصر الذي قال عنه المصطفى ﷺ «خير القرون قرني»

«خط رسول الله ﷺ خطا، وقال: هذا سبيل الله، وخط عن يمينه وشماله خطوطاً معوجة، وقال: وهذه سُبل وعلى كل سبيل شيطان يهدي إليه»!! تضيع وتعود لتغدو على شفا حفرة من النار!!

هل يستطيع كل من ادعى الليبرالية أن أمتهم- ان كانوا يعتبرون أنفسهم

من هذه الأمة العربية والإسلامية- كانت في أوج قوتها وعظمتها، عندما كانت متمسكة بدينها وسنة نبيها!!

وهل يستطيعون الإنكار ان الأمة هوت إلى الحضيض، عندما أدارت ظهرها لكتاب ربها وسنة رسولها محمد ﷺ؟!

وهل ينكرون على امتداد التاريخ العربي والإسلامي، انه كلما هوت الأمة وانزلقت في أودية الضعف والهوان، لم تجد الأمة سوى القيادة الربانية لتأخذ بيدها ولتقودها إلى المجد والسؤود والكرامة والحرية والنصر المؤزر المبين.

«الليبراليون» في الكويت أقاموا الدنيا ولم يقعدوها؛ لأن الحكومة الكويتية قامت مشكورة بإصدار تعليمات جديدة مشددة بشأن الحفلات الغنائية العامة، وذلك بعد احتجاج أعضاء إسلاميين في البرلمان الكويتي على حفل «ستار أكاديمي»، الذي أقيم في الكويت في السادس من ايار ٢٠٠٤، حيث نصت التعليمات الجديدة على منع الرقص بجميع صوره وأشكاله منعاً باتا للجنسين، سواء من المشاركين في الحفل أو من الجمهور. كما تنص التعليمات على عدم جواز إقامة الحفلات العامة إلاّ

لا يستطيع أحد أن ينكر أن الأمة هوت إلى الحضيض عندما تركت كتاب الله وسنة رسوله ﷺ

لقد حكم الليبراليون على اختلاف أقنعتهم عالمنا العربي والإسلامي منذ أن تهاوت الخلافة الإسلامية، فأين أوصلوا بلادهم وشعوبهم؟!

للجهات المرخص لها، وأن يكون لوزارة الإعلام الحق في منح التراخيص أو رفضها.. خرج علينا الليبراليون في الكويت ليقولوا لنا **«التحالف الإسلامي الحكومي، سيؤدي إلى نتائج مأساوية، وزعموا أن لعبة الدين والسياسة لعبة خطيرة».**

«إن هذه القضية قضية سياسية للإسلاميين.. لايريدون للناس ان تفرح.. نموذجهم أفغانستان، وسندافع عن حقوقنا وحريتنا بكل طريقة».

«إنهم يريدون العودة بنا إلى عصور الظلام بتشجيع من أطراف حكومية بصورة مباشرة وغير مباشرة».

«إننا لا نعتقد بأن أياً من أعضاء الحكومة يرضى لنفسه أن يبقى أو يستمر في منصبه على حساب حقوق الناس وحرياتهم ومستقبلهم».

ونحن نسأل الليبراليين بهدوء تام، لكي نضع النقاط على الحروف، فالليبرالية تعني في مصطلحهم «دعه يعمل»!! فلماذا لا يدعون غيرهم يعمل من باب الحرية والديمقراطية؟

ولماذا لا تكون اللعبة خطيرة وتؤدي إلى كارثة، عندما يكون التحالف فيما بينهم والحكومة؟! وهذا ماشاهده عالمنا العربي والإسلامي منذ وصول الليبراليين إلى سدد الحكم، وهل الفرح لايكون إلاّ بنشر الغناء والرقص والعهر والمجون والفسوق والعصيان؟ وهل فرحت أفغانستان بعدما أقصيت عنها حركة طالبان وحكم الإسلام العظيم؟! أم أن أفغانستان تترحم اليوم على الأيام التي قضتها في ظل طالبان والحكم بما أنزل الله؟!

وهل يملك الليبراليون الشجاعة ليقولوا للأمة المسلمة انهم يقصدون بعصور الظلام، تلك الحقبة التي حكم فيها العالم العربي بكتاب الله وسنة رسوله محمد ﷺ، وهل يملكون الشجاعة ليقولوا للأمة أن العودة إلى الإسلام وإلى هديّ محمد ﷺ سيقود الأمة إلى الظلام، وإن الارتداد عن الإسلام والكفر بما أنزل على محمد، سيقود الأمة إلى النور والحرية والتقدم؟ وهل يقدرون أن يحللوا لنا المرحلة التي تعيشها هذه الأمة إن كانت تعيش في النور أو الظلام؟!

وهل يستطيعون أن يدلونا على بلد من بلادنا الإسلامية طبقت الإسلام في كل صغيرة وكبيرة وعلى كل صغير وكبير، ثم هي لا تزال تعيش في الظلمات..؟

أيها الليبراليون: قليلاً من الشجاعة، قليلاً من الحياء لن يكون لديكم شجاعة لأن الشعب سيرجمكم إن أفصحتم عن عدائكم المستأصل لله ورسوله والمؤمنين..

أما الحياء فأنّا لكم به وهو شعبة من شعب الإيمان!!



من وحي النبوة

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن العبد إذا لعن شيئاً، صعدت اللعنة إلى السماء، فتُغلقُ أبواب السماء دونها، ثم تهبط إلى الأرض، فتُغلقُ أبوابها دونَها، ثم تأخذ يميناً وشمالاً، فإذا لم تجد مساغا رجعت إلى الذي لُعن.. فإن كان أهلاً لذلك، وإلاّ رجعت إلى قائلها».

رواه أبو داود

حياء عثمان بن عفان رضي الله عنه:

أشهر خلائق عثمان رضي الله عنه وأحلاها تلك الصفة النبيلة التي زينه الله بها، وهي خليقة الحياء، فكان رضي الله عنه شديد الحياء، فقد روي أنه كان يكون في البيت وحده والباب مغلق عليه فما يضع ثوبه عنه عند الغسل ليفيض الماء.. وقد عظّم النبي ﷺ فيه هذا الخلق.

نعمه لا تعدُّ وبلاؤه واحد

يُروى أن مالك بن دينار- رحمه الله: « دخل على شاب يعوده فوجده خيالاً على فراشه كالشن البالي، فسأله عن حاله فلم يستطع الجواب بلسانه وأشار بطرفه، فبينما نحن كذلك وإذا نحن بصوت المؤذن فسمعناه يقول مثل مايقول المؤذن، ويشير بإصبعه عند الشهادتين، ثم أمر والده يوضئه، ثم أمره أن يوجهه إلى القبلة ليصلي راقداً بالإيماء، ثم قال: **يا مالك. راحة مع بقاءِ الإيمان، يامالك نعمه لاتعد وبلاؤه واحد.**

قال مالك: فعجبتُ من يقينه وصبره وصدق وفائه وخالص محبته، ثم لم يلبث إلا يسيراً حتى مات.

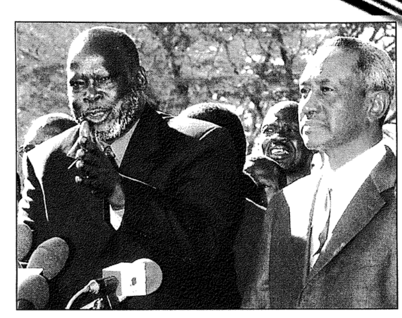


ملحق شهري لكل أطفال المسلمين

حق الضيافة وحق الأمانة

قصة أكثر من رائعة ص٤

السودان



طه وقرنق يوقعان بروتوكولات السلام في نيروبي

تمّ في العاصمة الكينية نيروبي توقيع ستة بروتوكولات للسلام في السودان، تمثل في مجملها حلاً لكل القضايا الخلافية، التي كانت سبباً للحرب الأهلية في السودان. وتمّ التوقيع برعاية الرئيس الكيني «مواي كيباكي» وحضور الأمين العام لجامعة الدول العربية «عمرو موسى» ووزير الخارجية المصري «أحمد ماهر».

وكان النائب الأول للرئيس السوداني «علي عثمان محمد طه» وزعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان «جون قرنق»، قد وقعا مؤخراً في نيفاشا بكينيا على ثلاثة بروتوكولات؛ لتقاسم السلطة وتحديد مصير مناطق النيل الأزرق وجبال النوبة وأبيي التي كانت مثار خلاف طويل بين الطرفين.

وتقضي الاتفاقات التي تمّ التوصل إليها بعد مفاوضات شاقة بقبول الحركة بنسبة ٤٥٪ من قسمة السلطة في منطقتي جبال النوبة والنيل الأزرق، في مقابل تخلي الحكومة المركزية في الخرطوم عن منصب نائب حاكم الإدارة الإقليمية في الجنوب للحركة.

يذكر أن طرفي التفاوض في نيفاشا، قد بنيا اتفاقياتهما على بروتوكول ماشاكوس الإطاري، الذي وقعاه يوم ٢٠ يوليو ٢٠٠٢ . ومن أبرز ما اشتمل عليه البروتوكول تأمين الحكومة والحركة على تحقيق الوحدة بالفترة الانتقالية المنصوص عليها في الاتفاق.

كما اتفق الطرفان من حيث المبدأ على عدد من النقاط لتضمينها اتفاق السلام النهائي، وتشمل الاعتراف بالسيادة الوطنية للسودان، بالإضافة إلى حق سكان الجنوب وحاجتهم إلى التعبير عن طموحاتهم بالمشاركة في جميع مستويات الحكم، والربط بين مؤسسات الحكم المختلفة.

ويحدد الاتفاق النهائي كيفية إدارة البلاد على نحو مشترك خلال فترة ست سنوات انتقالية، على أن يحدد مستقبل الجنوب في نهايتها عبر استفتاء على الاستمرار كجزء من السودان أو بالانفصال عنه.

بريطانيا

متطرفون يشتبكون مع مصلين مسلمين

المنظمات الإسلامية تتهم حكومة «بلير» بالعنصرية



● توني بلير

اتهمت المنظمات الإسلامية في بريطانيا حكومة «توني بلير» بممارسة التميز ضد التلاميذ المسلمين، الذين يقدر عددهم بـ٣٠٠ ألف في المدارس البريطانية.

وطالبت المنظمات الإسلامية الحكومة البريطانية بإنشاء مدارس إسلامية خاصة على أساس الفصل بين الذكور والإناث داخل فصول الدراسة.

وكان تقرير لحزب العمال البريطاني نشر مؤخراً أوصى بإدراج الإسلام في مناهج التعليم البريطانية.

من جهة أخرى، اشتبك بريطانيون يمينيون مع مصلين مسلمين ورجال شرطة، خلال صلاة الجمعة أمام مسجد في لندن كان أبوحمزة المصري يلقي خطبه فيه.

وتجمع حوالي ٢٠ متظاهراً قالوا إنهم أعضاء في الائتلاف البريطاني المتحد أمام المسجد، ولوحوا بالأعلام البريطانية، وهتفوا بشعارات معادية للإسلام من وراء حاجز أقامته الشرطة، إلاّ أن اثنين من المحتجين تمكنوا من القفز فوق الحاجز، وقطع الصلاة التي كانت تجري في الشارع أمام المسجد الواقع في «فينسبري بارك» شمال العاصمة البريطانية.

وفرقت الشرطة على الفور بين المتشاجرين واستؤنفت الصلاة، فيما انطلقت أصوات المتطرفين بالأغاني البريطانية الوطنية التقليدية.

وكان المسجد قد أغلق قبل عام ونصف لمزاعم بأنه تجمع للإسلاميين، إلاّ أن «أبو حمزة» واصل إلقاء خطبه في الشارع أمام المسجد كل يوم جمعة.

وكان «أبوحمزة» اعتقل في لندن ولايزال محتجزاً لديها، تمهيداً لإجراء جلسة استماع لترحيله إلى الولايات المتحدة، بعد أن وجهت الولايات المتحدة ضده ١١ تهمة تتعلق بالإرهاب.

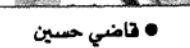
باكستان

الاحتجاجات تعم مدينة كراتشي ضد الحكومة

ضجت مدينة كراتشي الباكستانية باحتجاجات الأحزاب والجماعات الإسلامية ضد الحكومة، عل الفوضى التي عمت المنطقة مؤخراً، لاسيما اغتيال الشيخ «نظام الدين شامزي».

وأعلن «قاضي حسين» زعيم اتحاد الجماعات الإسلامية مخاطباً الجموع من مختلف الجماعات: علينا أن نتحد للدفاع عن أنفسنا. وقال السياسيون الإسلاميون: «الوحدة هي الطريقة الفعالة للرد على الفشل الحكومي في كبح جماح الفوضى».

وشددت الأحزاب الإسلامية على ضرورة وصول الحكومة إلى المتورطين في اغتيال مفتي باكستان الشيخ «نظام الدين شامزي». وكان القيادي الإسلامي الباكستاني «كفاية الله»، قد أدان عملية اغتيال مفتي باكستان الشيخ «نظام الدين شامزي»، وأكد على أنها جريمة تأتي في إطار الخطة الأمريكية الهادفة إلى تصفية رموز العالم الإسلامي.



● قاضي حسين

الفاتيكان

البابا يحذر من سيطرة العلمانية على أوروبا الموحدة

كتب «يوحنا بولس الثاني» بابا الفاتيكان رسالة إلى كنيسة بولندا وأساقفتها، يحثهم فيها على الوقوف ضد الأصوات الداعية إلى سيطرة العلمانية على القارة الأوروبية. وأضاف: إن الشعب البولندي يتمتع بجو ديمقراطي، يستطيع من خلاله أن يصمد ضد الأيدلوجية العلمانية، التي لا تعترف بالجذور المسيحية للقارة القديمة.

وقال البابا: إن الالتزام بالمبادئ المرتكزة على الإنجيل وتعاليم «يسوع المسيح»، لابد أن تجد طريقها إلى سدة البرلمان الأوروبي في الانتخابات المرتقبة المقررة إجراؤها من العاشر إلى الثالث عشر من شهر يونيو الجاري.

وكانت بعض الدول مثل فرنسا وبلجيكا قد عارضت التوصل إلى صيغة مسيحية للاتحاد الأوروبي.

وكان «بابا الفاتيكان»، قد حذر من انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي مذكراً بدورها التاريخي في نشر الإسلام في القارة.

● بابا الفاتيكان

ليبيريا

مخطط لتنشيط التنصير في ليبيريا وساحل العاج

عقدت جمعية «القديس جيليوس» الليبيرية في مقرها بالفاتيكان اجتماعها السنوي تحت عنوان «دور نشر كلمة المسيح في حل النزاع المسلح في البلاد».

ودعت الجمعية من وصفتهم بأهم الأحزاب والحركات السياسية والعسكرية المسيحية في ليبيريا، إلى اجتماعها الذي عقدته في روما.

وحسب إذاعة الفاتيكان وقع المجتمعون على بيان مشترك جاء فيه التزام الجميع باتفاقيات «أكرا» الموقعة في أغسطس من عام ٢٠٠٣، كما تعهد الحضور بتكثيف الجهود الرامية إلى نشر رسالة «المسيح» في ليبيريا.

وأعلنت الجمعية التي تدين بالمذهب الكاثوليكي عن مساعدات مقدمة من مجلس الكنائس العالمي وطائفة البروتستانت الأمريكيين، بهدف تنشيط حركة التنصير لدى مختلف الهيئات الإغاثية بمنطقة ليبيريا وساحل العاج.

يذكر أن مسلمي ليبيريا يشكلون ٣٥٪ من السكان- وهم في المرتبة الثانية بعد الوثنيين- وقد تعرضوا لمذابح بشعة على يد حكومة تيلور السابقة، التي قامت بحملات «تطهير ديني» راح ضحيتها أكثر من ٣٥ ألف مسلم، وتشريد ٧٠٠ ألف مسلم إلى الدول المجاورة، وهدم نحو ٧٢٠ مسجداً، و١١٠ مدرسة إسلامية.

العراق

اغتيال وكيل وزارة الخارجية في الأعظمية

لقي وكيل وزارة الخارجية العراقية «بسام قبة» مصرعه إثر تعرضه لهجوم في منطقة الأعظمية ببغداد. وأوضح «تامر الأعظمي» الناطق باسم الخارجية العراقية، بأن مجهولين أطلقوا النار على «بسام قبة» وهو مستقل سيارته، مما أدى إلى إصابته بطلق ناري في خاصرته نقل على اثرها إلى المستشفى، غير أنه فارق الحياة هناك، متأثراً بالجراح التي أصيب بها.

وتعتبر هذه العملية هي الثانية من نوعها لعضو في الحكومة الانتقالية المؤقتة في نفس المنطقة، حيث نجا وكيل وزارة الصحة العراقية «عمار الصفار» من محاولة اغتيال في حي الأعظمية، بينما كان في طريقه إلى عمله، حيث تبادل حرسه إطلاق النار مع المهاجمين الذين فروا من المكان.

كما تأتي عملية الاغتيال الأخيرة في بغداد، بينما يشهد الوضع الأمني مزيداً من التدهور مع اقتراب موعد نقل السلطة للعراقيين نهاية الشهر الجاري.

تركيا

استياء تركي من قرار أردوغان إرجاء تمرير قانون المدارس الدينية





● رجب اردوغان

[عبر]ت المؤسسات والجمعيات الدينية الإسلامية في تركيا استياء بالغاً من قرار «طيب أردوغان» رئيس الوزراء، إرجاء تمرير قانون المدارس الدينية المعروفة باسم «مدارس الأئمة والخطباء، بعدما استخدم الرئيس «نجدت سيزار» حق الفيتو للاعتراض على القانون الذي أقره البرلمان مؤخراً».

وأعلن «إبراهيم سولماز» رئيس جمعية خريجي مدارس الأئمة والخطباء، أن حزب العدالة والتنمية كان قد قدم وعوداً واضحة قبل الانتخابات العامة، التي جاءت به للسلطة من أجل حل هذا الموضوع.

وقال: إنه يتعين على حزب العدالة والتنمية وضع إرادة الشعب بعين الاعتبار، معرباً عن أمله في أن يتراجع حزب العدالة عن هذا الخطأ، حتى لايكون مصيره مماثلا لمصير الأحزاب السياسية الأخرى التي أسقطها الشعب في الانتخابات لتجاهل تنفيذ وعودها.

من جانبه ، أكد «محمد أمين بارلاك تورك» رئيس مؤسسة الأئمة والخطباء، أن أعضاء الجمعية وخريجي مدارس الأئمة والخطباء يعيشون حالة من القلق البالغ والذهول، جراء موقف حكومة «أردوغان» من تأجيل تنفيذ قانون المدارس الدينية والتعليم العالي.

وأضاف: إن الحكومات السابقة اتبعت موقفاً مماثلاً وأرجأت هذا الموضوع مراراً، وكانت نتيجة ما فعلته واضحة في الانتخابات العامة الأخيرة التي فاز بها حزب العدالة، حيث اختفت هذه الأحزاب بإرادة الشعب من الساحة السياسية.

وشدد على أن إرادة البرلمان تعلو فوق كل إرادة في تركيا، ولذلك كان يجب احترام إرادة البرلمان التركي، مشيراً إلى أن حزب العدالة والتنمية تراجع بذلك خطوة إلى الوراء وسوف تضر هذه الخطوة بالحزب خلال الأيام القادمة. وكان خريجو مدارس الأئمة والخطباء قد نظموا وللمرة الأولى تجمعاً أمام مقر حزب العدالة والتنمية في اسطنبول، للاحتجاج على سياسة «أردوغان» من قانون المدارس الدينية والتعليم العالي، وتراجعه تحت تأثير «الفيتو»، الذي استخدمه رئيس الجمهورية.

وطالبوا باستقالة رئيس الجمهورية، بسبب استخدامه «الفيتو» الذي حرم الآلاف من خريجي المدارس الدينية من حقهم المشروع، كما طالبوا «أردوغان» بعدم التخلي عن مدارس الأئمة والخطباء، خاصة وأنه من أبرز خريجي هذه المدارس.

أمريكا

قمة الثماني تتبنى مبادرة لإصلاح الشرق الأوسط

● جاك شيراك

تبنى قادة دول مجموعة الدول الصناعية الكبرى الثماني مبادرة، لتسريع الإصلاحات في منطقة الشرق الأوسط وشمالي أفريقيا، وأعرب بيان مشترك للزعماء عن دعمهم لإصلاحات ديمقراطية واجتماعية واقتصادية نابعة من المنطقة نفسها.

وقد حذر الرئيس الفرنسي «جاك شيراك» مجدداً من فرض إصلاحات من الخارج على دول الشرق الأوسط وشمالي أفريقيا، مؤكداً أن هذه الدول ليست في حاجة إلى «مبشرين بالديمقراطية».

واعتبر شيراك، أن النزاع الفلسطيني- الإسرائيلي وقضية العراق يشكلان «العقبتين الأوليين» أمام نجاح الإصلاحات في المنطقة.

وأشار شيراك- في بيان أصدرته الرئاسة الفرنسية- إلى أن الشراكة بين مجموعة الثماني والدول المعنية يجب أن تكون ثمرة «اختيار حر»، في حين أن المبادرة الأمريكية تثير القلق والتردد في أوروبا وفي العالم العربي.

مصر

الاخوان: وفاة عضو بالجماعة تحت تعذيب الأمن المصري

أعلن «عبدالمنعم محمود» المسؤول الإعلامي في جماعة الإخوان المسلمين، أن «المهندس أكرم الزهيري.. توفي بعد تعرضه لعمليات تعذيب في السجن وهو يعتبر من ناشطي الجماعة.

وينتمي «الزهيري» إلى مجموعة من ٥٤ ناشطاً إسلامياً اعتقلوا في ١٦ مايو بتهمة تنظيم تظاهرات، ولاسيما في الجامعات احتجاجاً على اغتيال الجيش الصهيوني مؤسس حركة المقاومة الإسلامية «حماس» الشيخ أحمد ياسين في ٢٢ مارس، واغتيال خليفته على رأس الحركة في قطاع غزة عبدالعزيز الرنتيسي في ١٧ إبريل.

وأوضح محمود، أن مسؤولاً في وزارة الداخلية المصرية أعلن وفاة «الزهيري» في مجلس الشعب رداً على سؤال من جماعة الإخوان المسلمين، بشأن «انتهاكات حقوق المعتقلين الإسلاميين».

وقال المسؤول: إن «الزهيري» أصيب بكدمات خلال نقله من السجن إلى النيابة العامة لمحكمة أمن الدولة، ولم يتلق العناية اللازمة بالرغم من احتجاجات المعتقلين الآخرين.

والزهيري «٣٨ عاماً» كان زوجاً وأبا لثلاثة أطفال، وأكد «محمود» من جهة أخرى أن ثمانية إسلاميين اعتقلوا في إطار القضية ذاتها نقلوا إلى النيابة العامة في محكمة أمن الدولة لاستجوابهم، وأنهم تعرضوا «لعمليات تعذيب» هناك.

الشيشان

مجلس أوروبا: الشيشان تواجه مشكلة كبيرة في الأمن وحقوق الإنسان

المجاهدون يقتلون عشرة جنود روس

أكد مسؤولون روس في الشيشان، أن ١٠ جنود روس على الأقل لقوا مصرعهم على أيدي مجاهدي الشيشان في هجمات متفرقة، واستشهد ٨ مجاهدين شيشانيين.

وأوضح مسؤول بالحكومة الشيشانية الموالية لروسيا في تصريح لأسوشيتدبرس، أن ستة جنود روس قتلوا في هجوم للمجاهدين على مخفر روسي، كما قتل ثلاثة آخرون في هجوم آخر على دوريتهم، وأيضاً قتل رجل شرطة وجرح خمسة آخرون في اشتباك بـ«غروزني».

وزعم الكولونيل إيليا شابالكين المتحدث باسم القوات المسلحة في الشيشان؛ إلى أن ثمانية مجاهدين شيشانيين استشهدوا في مداهمات روسية.

وأشار المسؤول الشيشاني، أن ١٨٠ شيشانياً اعتقلوا، بزعم الاشتباه في علاقتهم بالمجاهدين في المداهمات الروسية الأخيرة.

يأتي هذا فيما لاتزال القوات الروسية تمارس أبشع الجرائم والانتهاكات ضد المسلمين من المدنيين في إقليم الشيشان المسلم، وقد شهد بذلك مجلس أوروبا.

فقد اعتبر «رودولف بينديغ» المسؤول في مجلس أوروبا بعد زيارة قام بها إلى الشيشان، أن جمهورية القوقاز الروسية هذه مازالت تواجه مشكلة كبيرة في الأمن وانتهاكات حقوق الإنسان، وأكد مقرر روسيا في الجمعية البرلمانية في مجلس أوروبا «أن المنطقة مازالت تشهد مشكلة كبيرة في الأمن واحترام مبادئ حقوق الإنسان ومعاييره».

وقال المقرر: «إن عمليات التوقيف والتعذيب واختفاء المدنيين، مازالت متواصلة في هذه الجمهورية بعد أربع سنوات من بداية النزاع بين الروس، الذين يسعون للسيطرة على الإقليم ومجاهدي الشيشان الذين يطالبون بانفصال الإقليم المسلم عن التبعية الروسية. وأشار إلى أن «العديد من أجهزة الأمن والقوات المسلحة تنشط حالياً في الشيشان»، فمنها قوات وزارة الداخلية الروسية والقوات الخاصة للجيش وأجهزة الاستخبارات الروسية «اف. سي.بي»، والاستخبارات العسكرية «غي.أر. يو»، وقوات الشرطة المحلية، وقوات السلطات الموالية لروسيا، وجميعها بالطبع يتبع الحكومة الروسية. وأوضح «أن كل واحدة من هذه الأنظمة تتهم وتلقي المسؤولية على الأخرى بانتهاك حقوق الإنسان»، مضيفاً «من الصعب معرفة أي هذه الأنظمة مسؤولة».

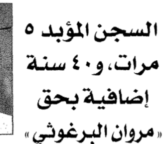
أفغانستان

مقتل ١٤ جندياً أمريكياً في هجوم شرقي أفغانستان

أعلن مجاهدوا حركة طالبان، أنهم قتلوا أربعة عشر جندياً أمريكياً بإقليم «باكتيكا» شرقي أفغانستان خلال هجوم ليلي. وذكرت وكالة الأنباء الإسلامية الأفغانية، التي تتخذ من إسلام أباد مقراً لها، أن مفتي لطيف الله حكيمي الناطق باسم طالبان، أبلغها أن ميليشيات الحركة قتلت أربعة عشر جندياً أمريكياً خلال كمين نصبوه لقافلتهم بالقرب من وارزاكهوا هاملت.

كما أكد الناطق مسؤولية طالبان أيضاً عن الانفجار الذي وقع بإقليم أوروزجان، الذي أسفر عن قتل جندي أمريكي وإصابة اثنين آخرين بجراح.

فلسطين المحتلة



السجن المؤبد ٥ مرات، و٤٠ سنة إضافية بحق «مروان البرغوثي»



● مروان البرغوثي

أصدرت المحكمة العسكرية الإسرائيلية في تل ابيب حكماً بالسجن المؤبد خمس مرات متتالية، والسجن ٤٠ عاماً على أمين سر حركة فتح في الضفة الغربية «مروان البرغوثي» الذي تعتقله إسرائيل منذ ابريل عام ٢٠٠٢ .

وقال «البرغوثي» فور صدور الحكم: إن الانتفاضة ستستمر في تحد للاحتلال الإسرائيلي.

وجاء الحكم مطابقاً لطلب النيابة العسكرية ومتفقاً مع توقعات أسرة البرغوثي ومحاميه «جواد بولص» لهذه العقوبة القاسية ،خاصة بعد صدور حكم الإدانة الشهر الماضي.

وكانت محكمة تل أبيب قد دانت «البرغوثي» بالمسؤولية المباشرة عن أربع عمليات نفذتها كتائب الأقصى، قتل فيها خمسة إسرائيليين. وقالت: إن أوامر قيادات الانتفاضة بمهاجمة إسرائيليين كانت أحيانا تستند إلى توجيهات عرفات.

ولم يعترف أمين سر فتح طوال جلسات محاكمته بالتهم الموجهة إليه، وإنما أعلن أمام وسائل الإعلام أنه لايعترف بشرعية المحاكمة أو قانونية اعتقاله، لأنه نائب في المجلس التشريعي الفلسطيني.

وقد اعتبرت السلطة الفلسطينية، أن قرار المحكمة الإسرائيلية ضد «البرغوثي» باطل وغير شرعي. وقال وزير شؤون المفاوضات في السلطة «صائب عريقات»: إن قرار المحكمة المركزية الإسرائيلية «لاغ وباطل وغير شرعي».

في ندوة «الدولة اليهودية ووعود الاغتصاب» في نقابة الصحفيين بالقاهرة:

الكيان الصهيوني الاغتصابي وُلد عندما التقت مطامع الدول الكبرى مع مصالح الحركة الصهيونية



عبدالقادر ياسين متحدثاً أثناء الندوة

نظمت نقابة الصحفيين بالقاهرة مؤخراً ندوة بعنوان «الدولة اليهودية ووعود الاغتصاب»، والتي حاضر فيها الأستاذ «عبدالقادر ياسين» الكاتب والباحث المعروف والأستاذ «مهدي أحمد صدقي الدجاني» الكاتب والباحث أيضاً، وكلاهما من يافا- فلسطين والتي كشفت الطبيعة العنصرية لوعد «بلفور» الذي خص أقل من ١٠٪ من السكان اليهود في فلسطين لتكون لهم دولة تبتلع كامل ترابها!، وبعد ٨٦ عاماً من الوعد المشؤوم جاءت المحاولات الأمريكية المنحازة لتروج مصطلح ومضمون الدولة اليهودية، والتي أشار إليها الرئيس الأمريكي «بوش» عدة مرات، وانتهى به المطاف لوعد آخر لتكريس الاحتلال، ولترسيخ مفهوم الدولة اليهودية، ومحاولات اعتراف النظم العربية بذلك المفهوم، وقد ورد ذلك في مؤتمر شرم الشيخ، وبيان بوش- أبو مازن، والذي قال فيه «بوش» بالحرف: «انني ملتزم بقوة بأمن إسرائيل كدولة يهودية»، وما قاله أبو مازن للأسف في القمة ذاتها «اعتقد بعد معاناة اليهود على مدى التاريخ ان هناك حاجة للدعوة لإنهاء هذه المعاناة الآن»، وكأنه يتبنى كامل المنطق والخطاب الصهيوني المضلل، فيما يتعلق بمعاناة اليهود التي لاصلة لنا بها، وكان الأولى به أن يركز على معاناة الشعب الفلسطيني صاحب الأرض في مواجهة الإرهاب الصهيوني.

وهنا نتساءل: هل يمكن القبول بدولة عنصرية خاصة، وان خطاب عربي يحاول الترويج بحق اليهود في دولة، متجاوزين التاريخ والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، واتجاه دولي لإدانة الحركة الصهيونية كحركة عنصرية في الأمم المتحدة، وليس إدانة الكيان الصهيوني على ذلك، مع وضوح الطابع العنصري لذلك الكيان الاستعماري؟

مطامع الدول الكبرى وراء قيام الكيان الصهيوني

وهنا يشخص الأستاذ عبدالقادر ياسين جذور المشكلة بقوله: يعيد البعض الصهيونية إلى منشأ الدين اليهودي، بينما تؤكد كل المؤشرات أن الصهيونية هي نتاج الإمبريالية العالمية خاصة الإمبريالية البريطانية في الربع الأخير من القرن التاسع عشر، والمعروف بأن الفتوحات الاستعمارية ترتب عليها ضغوط كبيرة على الفئات الوسطى الأوروبية، وضمنها الفئات الوسطى اليهودية، والاضطهاد الذي جرى لهم كان بسبب ممارستهم الربا في الدولة الرومانية وفي ظل العبودية والاقطاع، ومن المعروف ان المسيحية تحرم الربا، لذا انفرد اليهود بالربا، وكان الأباطرة يعملون على توجيه سخط جماهيرهم في كل أزمة اقتصادية نحو اليهود، فيتخلص الأباطرة بهذه الطريقة من دائنيهم، ويحرفوا أنظار الجماهير الساخطة نحو عدو وهمي.

والفئات الوسطى اليهودية الأوروبية لم تقع تحت ضغط الفتوحات الاستعمارية الأوروبية، فحسب بل إنها خشيت من أن يتكرر التاريخ وتضرب من جديد، ولذلك بدأت تفتش عن حل فريد لأزمتها يتمثل في مركز اقتصادي يهودي، فوقع اختيارهم في البداية على اوغندا والارجنتين وسيناء فقبرص، ولكن بريطانيا اختارت فلسطين لحماية الطرق الامبراطورية من انجلترا إلى مستعمراتها في الشرق الأقصى أولاً، ولحماية مصالحها في الوطن العربي ثانياً، وثالثاً لاستزاف الدول العربية في حروب متوالية، ورابعاً لمنع وحدة

وقع اختيار اليهود لحل مشاكلهم مع أوروبا على أوغندا والارجنتين وسيناء وقبرص، ولكن بريطانيا اختارت فلسطين لحماية الطرق لمستعمراتها. ولحماية مصالحها في الوطن العربي واستنزافه ومنع وحدته

الوطن العربي.

ومن هنا نقول إن فلسطين قضية عربية، يعني كل الأهداف التي رمت إليها الامبريالية العالمية، هي أهداف عربية وليست خاصة بفلسطين وحدها، لذا كان طبيعيّاً أن يقروا من عام ١٩٠٤ أن هدفهم فلسطين، لا أوغندا ولا الارجنتين ولا سيناء ولاقبرص. وفي عام ١٩١٧ صدر وعد «بلفور» «في ١٩١٧/١١/٢»، والبعض يضللنا ويقول: إن «حاييم وايزمان» أول رئيس للكيان الصهيوني كان في إبان الحرب العالمية الأولى، هو أول من اكتشف الاسيتون، وان بريطانيا أرادت أن تكافئه، هذا غير صحيح، هناك التقاء مصالح الإمبراطورية البريطانية آنذاك مع الحركة الصهيونية، لذا ولد وعد «بلفور» الذي صدر بعد أيام من نجاح الثورة الاشتراكية في روسيا وكان ضمن أهدافه كسب اليهود في روسيا لصالح القيصر أو الروس البيض ضد الروس الحمر. وان هذا التصريح الذي أرسله «بلفور» وزير الخارجية البريطاني لليونير يهودي وليس لرئيس الحركة الصهيونية آنذاك «حاييم وايزمان»، مما يدل على أنه يعرف اللعبة، ويعرف أن الرأسماليين اليهود تقاطعت مصالحهم وتوافقت مع مصالح الامبراطورية البريطانية.

وكان وعد «بلفور» أحد ثلاثة وعود متعارضة: وعد قطعته بريطانيا لروسيا القيصرية ولفرنسا باتفاق «سايكس بيكو» عام ١٩١٦ لاقتسام الدولة العثمانية، وحين انتصرت الثورة البلشفية أذاعت نبأ الاتفاق، وحين سأل الشريف حسين زعيم الثورة العربية الإنجليز عن ذلك شككوا في مزاعم الشيوعيين، واتضح صحة ذلك، وهناك وعد «مكماهون» للشريف حسين بمنح الاستقلال للولايات العربية تحت السيطرة العثمانية بمجرد ان تندلع الثورة العربية ضد العثمانيين، وكان كاذباً، ولم يتحقق إلاّ وعد «بلفور»، ليس لأنه لليهود، ولكن لأنه يحقق المطامع الاستعمارية آنذاك.

بعض سمات الحركة الصهيونية

الحركة الصهيونية عادة تقف مع الدولة الامبريالية الأقوى، كانت مع بريطانيا، وعندما انخفضت أسهمها أثناء الحرب العالمية الثانية، وارتفعت أسهم أمريكا، نقلت مركز ثقلها في مؤتمر «بالتيمور» مايو ١٩٤٢ إلى الولايات المتحدة، حيث كان هناك أربعة من أعضاء اللجنة السياسية الصهيونية مقيمين في لندن، نقلوا منهم ثلاثة إلى نيويورك وبقي واحد فقط، لأن الحركة الصهيونية تربط نفسها بالأقوى، ولكنها لا تقطع حبالها مع أحد، حتى أنها كانت على اتصال بالنازيين أثناء الحرب، خشية انتصارهم، فهي تلعب على كل الحبال وتجيد توزيع الأدوار تماماً، والصهيونية هي بنت الامبريالية العالمية، ولذلك حملت كل بشاعات الامبريالية.

وفي رده على التساؤل المطروح في بداية الندوة، قال: إن التسوية مع الصهاينة مستحيلة؛ لأن السلام هو رد كل الحقوق لأصحابها، وهم لن يقبلوا ذلك لتعارضه مع أطماعهم.

وإذا كنّا ضعافاً اليوم، فسيأتي الوقت للخروج من شروط ضعفنا كعرب ومسلمين، أما عن عدم توظيف العرب للطابع العنصري الصهيوني لحشد تأييد دولي واسع، فلأن العرب لايحسنون الدفاع عن قضاياهم، وكل دولة على حدة ولم ترتب بيتها الداخلي بعد، وبالتالي هي أعجز أن تخاطب الخارج.

العنصرية بين المنهجية والمعلوماتية

وهنا يستعرض الباحث «مهدي الدجاني» لب

الندوة وهو موضوع العنصرية، سواء فيما يتصل بالدولة اليهودية أو بالصهيونية ومستقبلها في الأيام القادمة بطريقة منهجية، وليس بطريقة معلوماتية، ففي الجانب المعلوماتي نجد الجدار العازل والتفرقة بين سكان فلسطين من أهلها وشعبها، وبين هؤلاء المهجرين والمهاجرين الذين جيء بهم واتوا إلى بلادنا، ومن معاملات سيئة على المعابر ومن سلب للأراضي، وابتكار قوانين عنصرية كالهوية وغيرها، وكلها جوانب معلوماتية تمارسها الصهيونية يوماً بعد يوم، أما الجانب المنهاجي في الموضوع فيقول فيه:

إن مفهوم العنصرية يرتكز على إطارين:

- الإطار الأول: نتعامل مع العنصرية داخل إطار الدولة.

- الإطار الثاني: نتعامل مع العنصرية داخل إطارالاحتلال الاغتصابي أو الاستلاب الاحلالي.

وهناك فروق جوهرية بين هذين الإطارين، فإطار الدولة بمفهومها الحديث «Nation State»، وليس الدولة بمفهومها العربي الإسلامي القديم، بمعنى القوة أو حالة المجتمع أو الفئة التي تستطيع أن تسيطر على زمام الأمور وما شابه ومفهوم الدولة الغربي يختلف عن مفهومنا. ولكن من تداعيات هذا الأمر أنه نشأ في بلادنا فكرة الدولة الحديثة أو الغربية التي هي نتاج الفكر السياسي في القرون الثلاثة الماضية، وداخل هذه الدولة الحديثة حدثت ظواهر للعنصرية فشاهدنا مثلاً أخوتنا الاكراد عانوا أشد المعاناة من عنصرية الدولة العراقية الحديثة، وكذلك الأكراد في تركيا والامازيغ في «الجزائر»، ففي هذه الحالات نحن أمام كيان شبه طبيعي لأن لي تحفظات كثيرة على مفهوم الدولة الحديثة..

أما العنصرية داخل إطار الاحتلال الاغتصابي أو الاستلاب الإحلالي، بمعنى أن يؤتى بقوم يراد لهم أن يحلوا محل قوم آخرين، وان يخرج أولئك أصحاب الأرض من أرضهم، وهنا نحن أمام عنصرية مختلفة، وهناك شواهد في التاريخ لهذا النوع من العنصرية كما حدث في الجزائر، عندما احتلتها فرنسا بنت معازل وكانتونات وأحياء وأرادت أن تكون الجزائر فرنسية، وان يكون الشعب الجزائري طبقة وليس شعباً كما صورها الفكر الفرنسي، وكذلك ليبيا أقصت الفاشية الشعب الليبي إلى الصحراء، وسيطرت على المدن الرئيسية، وهناك التجربة الإسرائيلية التي هي امتداد لذلك كله.

الخلط في الفكر السياسي العربي والإسلامي بين عنصرية الدولة وعنصرية الاحتلال

فنحن مع الكيان الصهيوني أمام عنصرية داخل إطار الاحتلال، وهنا نلاحظ خلط في الفكر السياسي العربي والإسلامي، فهو يتعامل مع عنصرية داخل إطار الدولة، وليس عنصرية داخل إطار الاحتلال الاغتصابي أو الاستلاب الإحلالي، فهو قد سلم ان هذا الاحتلال الإسرائيلي قد أصبح دولة، وهو ينطلق من هذا المفهوم الخاطئ وكأنه أمر بديهي. لذلك نرى في الكتابات من يركز على هذا المفهوم عن العنصرية فيما يتصل بمعاناة شعب فلسطين داخل ١٩٤٨، وان هذه الفئة تعاني من عدم وجود ديمقراطية وانها تتأثر بحقوق أو ممارسات الدولة الإسرائيلية غير العادلة بين تلك الفئات، وتتجاهل أننا لسنا أمام إطار دولة، وهذا تبني للمفهوم الغربي الحديث لفكرة الدولة، وهي أنها تضم شعب وأرض وإدارة وهي المعايير الغربية لفكرة الدولة.

ولكن نتساءل عن المعايير الحقوقية وليس المعايير القانونية التلاعبية،وهل يكفي لكي نعرف بوجود دولة ان نقول ان هناك أرضاً وشعباً وإدارة، أم يجب أن نضيف إلى ذلك معياراً آخر غاية في الأهمية، وهو معيار حق هذا الشعب وحق هذه الإدارة في الأرض وبإضافة هذا المعيار يخرج الكيان الصهيوني عن تعريف الدولة، وهذا هو الأمر الذي وقعت فيه حتى الكتابات الفلسطينية من



أصحاب الأقلام المعروفة ممن يركزون على تصوير الصراع على أنه صراع عنصري بحت، ويريدون لهذا الصراع ان يحل كما حلت بعض الصراعات الأخرى، بأن تبني دولة ذات شعبين أو علمانية بشعبين أو ديمقراطية بأغلبية عربية أو إسرائيلية. ولكن نقول إن التعريف القانوني الحقوقي بمفهوم الدولة يخرج الكيان الإسرائيلي عن

هذا التعريف، وبالتالي يجعلنا نقتصر على التعامل معها على اعتبارها عنصرية داخل الإطار الاحتلالي.

خطورة منهج إطار الدولة على القضية الفلسطينية

ولاشك أن خطورة منهج إطار الدولة وليس منهج إطار الاحتلال، انه يكرس الاحتلال، وأنا لا أجد فرقاً بين احتلال «يافا» التي قدمنا منها واحتلال غزة سوى مرور الزمن الذي لايبرر حقاً قانونياً نشأ للصهاينة في هذا الجزء الذي يسمى ١٩٤٨، ولا في جزء ٦٧، ونحن أمام تنوع شديد ازاء الحقوق المعطاة للإسرائيليين في فلسطين، فالبعض يعطيهم ١٩٤٨ دون ١٩٦٧، والبعض يعطيهم ١٩٤٨ وأجزاء من ١٩٦٧، وهم يعطون أنفسهم ٩٠،٤٨٪ من ١٩٦٧ باستثناء بعض الأحياء في القدس، إذن هي خلطة عجيبة وليس لها سند لامن قانون ولامن واقع.

والخطورة الأخرى لذلك المنهج، أنه يسير عكس الميراث التحرري، فنحن شاهدنا تجارب شهدت العنصرية داخل إطار الاحتلال وخرج الاحتلال، كما حصل في الجزائر وليبيا وكثير من دول العالم، وكانت هناك إرادة لإحلال شعب مكان شعب وابادة شعب كامل، ونحن نسير باتجاه التجربة الأمريكية «ابادة الهنود الحمر الشعب الأصلي»، ان أهم مايعتني به الفكر الصهيوني وحلفائه ليس الشرعية من منظورهم هم، ولكن يتهمون بالشرعية من منظور الفلسطينيين، وعندما لاحظنا «كامب ديفيد» الثانية حرص باراك وكلينتون على توقيع التنازلات. وهذا يؤكد لنا جميعاً أنه لن يطمئن لهم بال، إلا إذا حصلوا على الشرعية منّا نحن أصحاب الأرض، هم لايكتفون بالشرعية من بعض البلدان العربية انهم يهتمون بالشرعية من الشعب الفلسطيني أساساً، فكيف تخرج أصوات تقول سلفا بدون ان يعطوا المرحلة وقتها، انه قد نشأت هذه الدولة، وان لها حقوقاً وعليها واجبات.. ناهيك عن الحلول المشوهة التي ذكرت سلفا. كما أننا بمجرد الاعتراف بكيان إسرائيلي

ضرورة تصحيح المصطلحات خاصة العنصرية في إطار الاحتلال الاغتصابي أو الاستلاب الإحلالي وليس في إطار الدولة

❖ ❖ ❖

تكريس الاحتلال والسير عكس الميراث التحرري وإذابة الوجود الفلسطيني، من أهم أخطار منهج إطار الدولة

كدولة يعني إذابة الكيان الفلسطيني كشعب يستحق هذه الدولة، ونرفض مصطلح إسرائيل كدولة، ولانقول بعرب إسرائيل أو غيرها من المفردات، بل الموضوع في إطار الاحتلال الاستلابي، الذي لابد أن يذاح بعودة المهجرين إلى الدول التي جاءوا منها، وابقاء الاقليات التي كانت موجودة في الماضي.

– وفي سؤالين لمجلة [illegible]:

– ما رأيكم في مصطلح الكيان الصهيوني والإرهاب الصهيوني وليس الدولة أو إرهاب الدولة؟

– ما رأيكم في مستقبل المشروع الصهيوني الذي يسعى لهدم المسجد الأقصى وإقامة الهيكل عليه وإقامة مملكة داود الكبرى من النيل إلى الفرات؟

وقد أجاب على السؤالين الأستاذ «مهدي الدجاني» قائلاً:

– موضوع المصطلحات هام جداً من منظور حقوقي في فكرنا السياسي الذي ننطلق منه لفهم تاريخ الصراع والاحتلال الإسرائيلي، ومصطلح الكيان الصهيوني يعبر

الاخفاق على الجبهة اللبنانية والجبهة الداخلية: عدم الأمن- الجدار- رفض الجنود للخدمة والهجرة العكسية وغيرها، دليل على انحدار المشروع الصهيوني، وعلينا المواجهة التكتيكية والاستراتيجية الشاملة

عن التجمع الإسرائيلي كما عرفته موسوعة عبدالوهاب المسيري، ولكن نضيف إليه بأنه احتلال، ولا أكتفي بالاحتلال بل أقول احتلالاً اغتصابياً أو استلابياً أو كياناً استلابياً، وعلينا مراجعة كل المصطلحات.. فالغرب أراد أن نستخدم كلمة الاستعمار، لأنه أراد أن يوحي بأنه جاء للتعمير؛ لذلك روج لذلك المصطلح.

– ان المشروع الصهيوني لهدم المسجد الأقصى وإقامة الهيكل ومملكة داود الكبرى، الذي أشارت إليه [illegible] قد أخفق من عدة وجوه، وكل المؤشرات تشير إلى انحدار المشروع الصهيوني منذ أكثر من مرتين منذ حرب الاستنزاف:

اخفق على الجبهة اللبنانية، وعلى الجبهة الداخلية بعدم الأمن المطلق، كما أخفق في مشروع المسجد الأقصى الذي أراد هدمه، وعلى المستوى الإقليمي أخفق في مشروع الشرق الأوسط وهدم هذا المشروع، والجدار يحاصر الشعب الإسرائيلي في الأرض التي انتزعها، وظواهر رفض الجنود للخدمة والهجرة العكسية، كلها مؤشرات على اخفاق المشروع الصهيوني، الذي يتطلب فتح كل الجبهات على الجسد الصهيوني، تكتيكية واستراتيجية وإرهاق مستمر ودعم الداخل لتستمر جهود الانتفاضة المباركة.

– يجب أن يعاد النظر في مفهوم الدولة الحديثة؛ فهي في نظريتها وواقعها شر محض، وكثير مما نعاني على صعيد الطغيان الداخلي ومواجهة الاحتلال الإسرائيلي ناتج عن تبني مفهوم الدولة الحديثة المنطلقة من القوة، وان لدينا في تراثنا مقومات كثيرة لمراجعة ذلك.

إعداد
محمد صهيب

صفحة أسبوعية
تعنى بشئون
الثقافة والأدب

الموت قبل الاحتضار
قصة معلم

بقلم/ علي الطنطاوي

قلت لصديق لي أديب: إني لأقرأ لك منذ عشر سنوات، فما رأيتك أسففت إسفافك في هذه الأيام، وإني لأشك أأنت تكتب ما تكتبه، أم يجري به قلمك وأنت نائم، فتأخذه فتضع عليه اسمك؟ فماذا عراك أيها الصديق فأضاع بلاغتك ومحا آيتك؟

قال: دعني يافلان دعني.. فإن سراج حياتي يخبو، وشمعتي تذوب، وما أخالني إلا ميتا عما قريب، أو دائرا في الأسواق مجنونا.. انتهيت... بعت رأسي وقلبي برغيف من الخبز.

قلت: أربع عليك أيها الرجل وأخبرني مابك، فلقد والله أرعبتني.

قال: وماذا بي إلا أني معلم. إني معلم في مدرسة ابتدائية.. نهاري نهار المجانين، وليلي ليل القتلى، فمتى أفكر، ومتى أكتب، وأنا أروح العشية إلى البيت مهدود الجسم، مصدوع الرأس، جاف الحلق، فلا أستطيع أن أنام حتى أقرأ مئة حماقة، وأصحح مئة كراسة، فأعمي عيني بقراءتها، والإشارة إلى خطئها، وبيان صوابها، وتقدير درجاتها، فإذا انتهيت من هذا كله- ولا يقرأ تلميذ من كل هذا شيئاً، ولاينظر فيه- عمدت إلى دفتر تحضير الدروس، وهو الموت الأحمر، والبلاء الأزرق، الذي صبَّ علينا هذا العام صبا، فكتبت فيه ماذا أنا فاعل غدا في الفصل، دقيقة دقيقة، ولحظة ولحظة.. وماذا أنا قائل من كلمة، أو مقرر من قاعدة، أو ضارب من مثل، حتى إذا بلغت آخر كلمة فيه، استنفدت آخر قطرة من ماء حياتي، فسقطت في مكاني قتيلاً، فحملت إلى السرير حملا.. فنمت نوما مضطرباً تملؤه الأحلام المزعجة، والصور المرعبة، فأحسُّ كأن أمامي ركام الدفاتر التي سأصححها غداً، فلا أنجو منها حتى أبصر المفتش يتكلم من فوق المآذن، فلا يدع قاعدة من قواعد التربية، ولانظرية من نظريات التعليم، ظهرت في فرنسا أو إنكلترا، إلا أرادني على تطبيقها، في فصل فيه سبعون تلميذا قد حشيت بهم المقاعد حشوا، وصفوا على الشبابيك، ووضعوا على الرفوف، مما لا يرضى عنه منهج من مناهج التربية، ولاقانون من قوانين الصحة. فإذا انمحت هذه الصورة، رأيت كأني أفهم تلميذاً وهو يصغي إليّ ولايفهم، فأكرر وأعيد فلايفهم، فأقوم إليه أنظر مايصنع، فإذا هو منصرف إلى دُبَّيْرَةٍ «مؤنث دبّور» يربط رجلها بخيط. فإذا شتمته أو أخرجته من الفصل، ذهب يستنجد القانون فينجده القانون الذي حرم العقوبات كلها، وكفّ يد المعلم، وشدّ لسانه بنسعة.. ولا أزال في هذه الأحلام تنوء بي، فأتقلب من جنب إلى جنب، أحس كأن رأسي من الصداع بثقل أحُد، حتى يصبح الله بالصباح، فأفيق مذعوراً أخشى أن يسبقني الوقت، فلا أدري كم ركعت وكم سجدت، ولاكيف أكلت ولبست، وأهرول إلى المدرسة لا أستطيع التأخر ولو طحنتني الأوجاع، أو أحرقتني الحمّى، لأن المعلم لايسمح له القانون أن يمرض في أيام المدرسة، وعنده أربعة أشهر «عطلة الصيف» يستطيع أن يمرض فيها، فإذا خالف ومرض، حرم الراتب ومنع العطاء «كان هذا قانون تلك الأيام»!

أغدو إلى المدرسة، فأدخل على تلاميذ السنة الثالثة الأولية، وهؤلاء هم تلاميذي، لم يجدوني أهلا لأكبر منهم... فلا أنفك أقطع من عقلي لأكمل عقولهم،. وأمزّق نفسي لأرقّع نفوسهم، ثم لا أفلح في تعليمهم ولا أنجح في تفهيمهم، ولا أدري من أين السبيل إلى مداركهم، فأنفق ساعة كاملة، أقلّب أوجه القول، وأستقري عبارات اللغة، لأفهمهم كيف يكون «الاسم هو الكلمة التي تدل على معنى مستقل في الفهم وليس الزمن جزءاً منه» فلا يفهمون من ذلك شيئاً، ولا أقدر أن أطرح هذا التعريف السخيف أو أستبدل به، فأهذي ساعة ثم أقول: من فهم؟

فيرفع ولد أصبعه. فأحمد الله على أن واحدا

ـ فهم، وأقول:
م يابني بارك الله فيك، فأخبرني عن معنى هذا التعريف.
يقول: يأستاذ هذا داس قدمي.
فأصيح به: ويحك أيها الخبيث! إني أسألك عن تعريف الاسم، فلماذا تضع فيه قدمك؟ ألم أقل
كم أن هذه الشكاوى ممنوعة أثناء الدرس؟
فيقول: ولماذا يدوس هو على رجلي؟!
فأصيح بالآخر: لم دست على رجله ياشيطان؟
فيقول: والله لقد كذب، مادست على رجله ولكن هو الذي عضّني في أذني.
فأغضب وأصرخ في وجهه: وكيف يعضّك وأنا قاعد هنا؟
فيقول: ليس الآن، ولكنه عضّني أمس.
ويتطوع العفاريت الصغار للشهادة للمدعي والمدعى عليه، ويزلزل الفصل، فأضرب المنصة بالعصا، وأسكتهم جميعاً مهدداً من يتكلم بأقسى العقوبات، ولا أدري أنا ما أقسى العقوبات هذه؟.. فيخنسون ويُبْلسون فأعود إلى الدرس فإذا هو قد طار من رؤوسهم، على أنه ما استقر فيها قط!
ويدق الجرس، ويخرج الأولاد إلى الفرصة، ثم ترجع إلى درس القرآن. فأقول:
من يحفظ سورة الفاتحة؟
فيتصايحون: أنا... أنا... أنا.
سكوت! واحد فقط.. اقرأ أنت.
الحمد لله رب العالمين.. إياك نعبِد.
فأقول: إياك نعبُد.
فيقول: نعبِد.
ويحك: نَعْ بُ د.



فيقول: نَعْ ب د. انتبه يابني: نع بود. فيقولها. حسن. قل نعبُد. فيقول: نعبِد.
فلا نزال في نعبُد ونعبِد حتى ينتهي الدرس. ولايلفظونها إلا بالكسر لأنهم حفظوها من السنة الأولى خطأ.
ولا أزال في هذا البلاء بياض نهاري، ولا يأتي المساء وفيّ بقية عقل، أو أثر من قوة، ثم لا أنا أرضيت الوزارة، ولا أنا نفعت أبناء المسلمين، ولا أنا انصرفت إلى مطالعاتي وكتاباتي.
وهذه مكتبتي لم أدخلها منذ أول العام الدراسي، وهذه مشروعات المقالات والبحوث التي أكتبها، وهذه مسودات الكتاب الجديد الذي أؤلفه مبثوثه في جوانب الغرفة، ضائعة مهملة. أفتلومني بعد، على أني لا أجوِّد في هذه الأيام؟
قلت: هذه والله حالي فلست ألومك، فرَّج الله عني وعنك!

هاني العسعوسي قدم أفلاماً وثائقية عن الكويت قديماً

نظمت اللجنة الاجتماعية، والثقافية في الجمعية التعاونية لموظفي الحكومة الكويتيين للادخار ضمن أنشطتها الثقافية أمسية عرضت فيها أفلاماً وثائقية عن الكويت قديما والذي سجل في عام ١٩٦٠ ويحكي عن النواحي الثقافية، والتاريخية التي تميزت بها الكويت في هذه الحقبة، إلى جانب فيلم آخر عن صيد الأسماك قديماً والذي يعود إلى عام ١٩٥٠، وهذه الأفلام الوثائقية المهمة من مقتنيات متحف الباحث هاني العسعوسي، الذي أشرف على عملية العرض والشرح.
ولقد ألقى رئيس مجلس إدارة الجمعية عبداللطيف الدويسان كلمة بهذه المناسبة رحب فيها بالحضور وان هذه الأنشطة الثقافية تأتي انطلاقاً من مبدأ التواصل بين الجمعية وأعضائها وعائلاتهم وتفعيل دور الجمعية من خلال التوعية الثقافية، وإبراز الجوانب المشرقة في تاريخ الكويت القديم.
وبعد الانتهاء من عرض الأفلام الوثائقية، تناول الحضور في مدخلاتهم، ومناقشاتهم، أهم الملامح التي تميزت بها الكويت قديماً، من خلال شوارعها، ومبانيها، وكل مظاهر الحياة، التي كانت بسيطة، ومليئة بالحب، والتقارب الوجداني بين كافة شرائح المجتمع.

صورة وكلمة



الأطفال عند اليهود وثقافة العنف!!

بقلم: فرج الشهاوي

أبو هريرة صحابي جليل من أكثر الرواة لأحاديث رسول الله ﷺ وسنته

أبو هريرة، بعد إسلامه، اتخذ من مسجد رسول الله ﷺ مقاماً ومن النبي ﷺ معلماً وإماماً

أبو هريرة حفظ لأمة الإسلام من أحاديث رسول الله «١٩٠٦»، ولا أحد من المسلمين إلاّ ويعرف أباهريرة، وكان يُسمّى في الجاهلية «عبد شمس» فسمّاه الرسول ﷺ «عبد الرحمن». أما كنيته بأبي هريرة، لأنه كان يحمل هرة صغيرة في طفولته فكان أصحابه ينادونه: أباهريرة، وشاع ذلك الاسم حتى أصبح علما عليه، أسلم على يدي «الطفيل بن عمرو الدوسي» زعيم قبيلة دوس، ثم وفد على رسول الله ﷺ، ثم انقطع لمصاحبة رسول الله وخدمته، واتخذ من مسجد رسول الله ﷺ مقاماً ومن النبي ﷺ معلماً وإماما، ولم يكن معه سوى أمه التي كان باراً بها دائماً، ولكنها رفضت الإسلام حتى أنها تطاولت في أحد الأيام على الإسلام وعلى رسول الإسلام، فذهب أبو هريرة إلى رسول الله ﷺ وهو يبكي لتمسكها بعبادة الأصنام فدعا النبي ربه لها بالهداية. ويقسم أبو هريرة أنه ما كاد يصل إليها حتى أعلنت إسلامها وشهدت «أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله»، قال: فعدت إلى رسول الله ﷺ وأنا أبكي من فرحي وقلت: «يارسول الله قد استجاب الله دعوتك وهدى أمي إلى الإسلام».

فقد أحب أبو هريرة رسول الله حُبّاً خالط لحمه ونفسه، وكان دائم الشكر لله أن هداه للإسلام وأن مَنّ عليه بصحبة النبي عليه الصلاة والسلام. كما أحبّ طلب العلم وانكب في طلبه ليل نهار، فتجلت موهبته الفذة في طلب العلم مع ملازمته للنبي عليه الصلاة والسلام.

أكثر الناس حزناً على رسول الله ﷺ بعد وفاته

كان أبو هريرة «عبدالرحمن بن صخر الدوسي» من قبيلة دوس، وعبقري من رواة السنة النبوية ﷺ، وعلى رأس كبار الصحابة الذين حفظوا للأمة الإسلامية الركن الثاني من الشريعة المطهرة- السنة النبوية الشريفة- حيث روى «١٦٠٩» أحاديث نبوية، فهو من أكثر الصحابة رواة عن رسول الله ﷺ، لأنه كان يلازم الرسول كظله وشهد له الرسول بحسن الصحبة والملازمة ودعا له بثبات الحفظ، فكان يحفظ كل ما يسمعه من رسول الله ﷺ ببركة دعاء الرسول له.

وكان يحب الرسول حبّاً جمّاً، ولذلك عندما لحق الرسول بالرفيق الأعلى كان من أكثر الصحابة حزناً عليه ولم يسبقه في شدة حزنه إلاّ خليفة المسلمين علي بن أبي طالب، فقد كان الرسول ﷺ بالنسبة للخليفة علي الأب والأهل والعشيرة، وهو الذي غسّله وكفنه وألحده، فعلي ابن عم النبي وزوج ابنته فاطمة الزهراء وأول من آمن بالنبي صبيا وأول من صلى خلفه ولازمه في أفراحه وأتراحه وغزواته، وقال الرسول ﷺ عنه: «من كنت مولاه فـ«علي» مولاه»، ثم قال لعلي: «لايُحبك إلاّ مؤمن ولايَبغضك

إلا منافق».

تركة محمد بن عبدالله الخالدة

كان حزن أبو هريرة على رسول الله ﷺ عندما لحق بربه شديداً، وزاد من آلامه عندما وجد تناقص المسلمين بمسجد رسول الله ﷺ بعدما لحق الرسول ﷺ بربه، ثم مرّ بسوق المدينة فوجد آلاف الناس منشغلين بالبيع والشراء وبالأخذ والعطاء بالسوق، فصعد على مكان مرتفع بالسوق ثم نادى بصوت عال، وكان جَهوري الصوت: ياأهل المدينة ياأهل المدينة، وظل يكرر النداء حتى اجتمع إليه كل من بالسوق، متلهفين لمعرفة ما الخبر الذي أهمّ صاحب رسول الله؟ ثم قال: ياأهل المدينة، إنكم لمغبونون!! قالوا: وفيم الغبن يا أباهريرة؟ قال: لأنكم لاهون هنا بالسوق، بينما تركة محمد بن عبدالله تُوَزَّعُ هناك بالمسجد!!! فهرع كل من كان بالسوق إلى مسجد رسول الله ﷺ، وكل يُمنيِّ نفسه الأماني عمّا سيناله من تركة رسول الله ﷺ ثم عادوا جميعاً وهم في حيرة شديدة من أمرهم، وأمر أبي هريرة، وقال قائلهم: يا أبا هريرة لقد ذهبنا إلى مسجد رسول الله ولم نجد هناك مالاً يقسم ولا عرضا يُعرض، فقال: فأخبروني عمّا وجدتم هناك بالمسجد بكل دقة، قالوا: وجدنا أناسا يصلون، وآخرون يقرأون، وآخرون يتدارسون الأحاديث النبوية والسنة، وآخرون يتدارسون الحلال والحرام، وآخرون يجلسون في حلقات العلم والتعليم، قال أبو هريرة: يا أهل المدينة هذه هي تركة محمد بن عبدالله، فإنه لم يترك ديناراً ولا درهما، ولكنه ترك رسالة الإسلام والقرآن وسنته الشريفة، وقال: «تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وسنتي» فتمسكوا بهما.

اشتكى لرسول الله ﷺ وهو يبكي لتمسك أمه بعبادة الأصنام، فدعى النبي ربه لها بالهداية، فما كاد أبوهريرة يصل إليها حتى أعلنت إسلامها

رسالة العلم والإيمان والعمل

حقاً ماقاله أبو هريرة، فإن الرسول ﷺ عندما لحق بربه لم يترك ديناراً ولا درهماً، ولما نزل به مرضه الأخير في يوم الاثنين ٢٩ من شهر صفر سنة ١١ هـ واستمر مرضه ١٤ يوماً، وقبل وفاته بخمسة أيام صعد المنبر وأوصى المسلمين بأمور دينهم، ثم عرض نفسه للقصاص، فقال: «من كنت جلدت له ظهراً، فهذا ظهري فليستقد منه، من كنت شتمت له عرضاً فهذا عرضي فليستقد منه»، وكرر نداءه مراراً ثم أوصى بالصلاة وبأهل المدينة وبالفقراء والمساكين والأيتام وهو يجود بآخر أنفاسه. «إن تركة محمد هي مبادئ ربانية مستمدة من كتاب الله وسنة رسوله» وتقوم على العلم والإيمان وإتقان العمل، وهي للبشرية كافة قال الله عنها «**إن في هذا لبلاغا لقوم عابدين* وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين**» وختم الله رسالة القرآن بقوله تعالى: «**اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا**»، وقال «**ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه**».

عندما أمّن الرسول ﷺ على دعاء أبي هريرة

كان أبو هريرة رضي الله عنه يتمتع بحافظة قوية، ولم يكن صاحب زراعة ولا تجارة منذ وفد على رسول الله ﷺ من قبيلة دوس، وكان يتيماً فقيراً، وكانت ترافقه أمه التي كان باراً بها، وأسلمت بعد أن دعا لها رسول الله ﷺ، وتفرغ أبو هريرة لطلب العلم بصفة عامة، وتخصص في حفظ أحاديث رسول الله مستغلاً قوة حافظته، ودخل رسول الله على حلقة علمية بمسجده بالمدينة، ومنهم أبو هريرة وزيد بن ثابت، فجلس بينهم فسكتوا، فقال عودوا إلى ما كنتم عليه، فدعا أبو هريرة فقال: اللهم إني أسألك علما لا يُنسى، فقال عليه الصلاة والسلام آمين، ثم دعا زيد بن ثابت وآخر معه اللهم نسألك علما لاينسى، فقال النبي: سبقكم بها الغلام الدوسي- يعني أباهريرة- ومنذ أمَّن الرسول ﷺ على دعاء أبي هريرة لم ينس علماً علمه بقية عمره لبركة تأمين الرسول ﷺ.

عاش أبو هريرة حياة خشنة صعبة

مرّ المسلمون بعد الهجرة إلى المدينة بظروف اقتصادية صعبة، لأن المهاجرين إليها من مكة كانوا يتركون أموالهم وتجارتهم بمكة، هرباً بدينهم وبأنفسهم هجرة لله ولرسوله، ونادى أبو جهل في مشركي مكة بالاستيلاء على بيوت وتجارة كل من يهاجر إلى يثرب، وكان يقول: إن الديار والتجارات لاتنعي من هجرها، لذلك كان الأمر صعباً على الرعيل الأول من المهاجرين، فكم قاسى أبوهريرة من آلام الجوع، يقول: فمرّ بي رسول الله ﷺ فلمس ما أنا فيه من الجوع في أحد الأيام فأخذني معه إلى بيته فوجد قدحاً من لبن، فقال: يا أباهريرة: انطلق إلى أهل الصُّفَّة فادعهم يقول وكم تمنيت أن آخذ القدح لأتقوى، فهو على قدر جوعي، لكني دعوت أهل الصفة وكانوا كثيرين، فقال الرسول ﷺ خذ ياأباهريرة فأعطهم فجعلت أعطي الرجل منهم فيشرب حتى يرتوي حتى شربوا جميعاً، ثم ناولت القدح

لرسول الله ﷺ فرفع رأسه إليّ وابتسم وقال: بقيت أنا وأنت، قلت صدقت، قال: «فاشرب فشربت، ثم قال اشرب فشربت، ومازال يقول: اشرب فأشرب حتى قلت: والذي بعثك بالحق لا أجد مُسَاغاً- أي لا أجد مكاناً أشرب فيه- فقد امتلأت بطني، فأخذه الرسول ﷺ وسمى الله وشرب وكان لبن القدر قد تضاعف عشرات المرات»، وكانت هذه هي إحدى معجزات الرسول ﷺ، التي كانت تتكرر كثيراً، حيث كان يُطعم الجيش الكثير من طعام قدر صغير، ويسقيهم من قربة ماء يتوضأون منها كما حدث مع جيش الخندق، والمعجزات التي أيد الله بها رسوله كثيرة أقلها تكثير الطعام والماء، ولم يمض وقت حتى تدفقت الخيرات والبركات على المسلمين وغنائم فتح بلاد كسرى وقيصر فارس والروم، وصارلأبي هريرة منزل ومال وزوجة ومتاع، ولم تتغير نفسه ولا روعة إيمانه، فكان يقول دائماً ويتذكر: نشأت يتيماً وهاجرت مسكيناً وكنت أجيراً لـ«بسرة بنت غزوان» بطعام بطني!! فزوجها الله لي!!

أبو هريرة العابد الشاكر الصوّام القوّام

كان أبو هريرة صوّاماً قوّاماً دائم الشكر لله ولنعمه، ولقد وُلي إمارة المدينة عدة مرات فلم تتبدل نفسه ولم تغير الولاية من طبعه أو سماحة نفسه أو خفة ظله، وكان دائم التذكر لنعم الله عليه، فكثيراً ما كان يقول: «الحمد لله الذي جعل الدين قوّاماً وصيَّر أباهريرة صحابيّاً وإماماً»، كما جمع أبوهريرة إلى وفرة علمه وسماحة نفسه مع التقى والزهد والورع، فكان يصوم النهار ويقوم الليل ثلثه أو كله.

كان أبو هريرة أكثر رواة الحديث، فكان يسمع ويحفظ ولاينسى مهما طال الزمن، ويقال إنه حفظ ١٦٠٩ أحاديث لرسول الله ﷺ

بيت أبي هريرة كانت لا تنقطع عنه العبادة أبداً

أبرز ما أحب إيضاحه عن هذا الصحابي الجليل، أنه كان دائم الشكر لله على تفضله وعلى نعمه، والله تعالى يقول: **«لئن شكرتم لأزيدنكم»** فكان كلما ازداد شكراً زاده الله عطاء، فقد وهبه الله الزوجة الصالحة فكان يُقَسِّمُ الليل ثلاثة أقسام بينه وبين زوجته وابنته، فهناك من كان يقوم في البيت بالصلاة وبالدعاء والاستغفار ثلث الليل الأول، ثم يُوقظ من عليه القيام ثلث الوسط، ثم يقوم الجميع لصلاة الفجرحتى لاتنقطع الصلاة أو الدعاء أو الاستغفار من البيت ليلاً ونهاراً، ولذلك لما أراد سيد التابعين «سعيد بن المسيب» الزواج، وكان غزير العلم كثير المال، وله تجارة واسعة تُدرُّ عليه المال الوفير فلم يجد من يتزوجها أفضل ديناً وعلماً وخلقاً من ابنة أبي هريرة.

مدرسة أبي هريرة متعلماً ثم مُعلماً عالمياً

إن نعمة الذكاء وقوة الحافظة، من أجلِّ النعم إذا استعملها صاحبها فيما يعود بالخير لصالح الإنسانية **«يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً»**. وأُلِحُّ في العديد من مقالاتي على أن يجتهد الآباء والمربون في البحث عن المواهب في الأبناء، والعمل على إبرازها تأسياً برسول الله ﷺ في إبراز مواهب أصحابه كما هو الحال مع أبي هريرة، فعندما قَدِمَ على رسول الله ﷺ لم يكن سوى صبي بدوي من قبيلة دوس لايقرأ ولا يكتب، وهو يتيم فقير يحمل هَمَّه وهمّ أمه التي كان باراً بها طيلة حياتها، فقد كان ذا موهبة في سعة الذاكرة وقوتها، فكان يجيد فَنَّ الإصغاء، وكانت ذاكرته تجيد فَنَّ الحفظ والاحتزان، يسمع فيعي فيحفظ ثم لاينسى مهما طال الزمن، فكان أكثر الصحابة حفظاً ورواية لأحاديث رسول الله ﷺ، والآن عندما تسمع مُحاضراً أو واعظاً أو خطيب جمعة يقول: عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أو عندما تقابلك تلك العبارة في كتب الحديث أو الفقه أو السيرة أو أي من كتب الدين بصفة عامة، فاعلم أنك أمام الراوي الأول لأحاديث رسول الله ﷺ، وأنه لمن أكثر الصحابة لنقلك إلى تلك الأيام، التي عاشها الرسول ﷺ وأصحابه والتحليق بك في تلك الآفاق التي شهدت روائع الأيام العطرة بمحمد ﷺ وبصحابته حتى تعطي حياتنا معناها وتهدينا إلى رشدها ومناها.

وأبو هريرة واحد ممن رفعهم الإسلام إلى العالمية، فمن بين كل عشرة مسلمين ثمانية يعرفون أباهريرة الذي رفعه الإسلام من بدوي تائه في صحراء الجزيرة العربية الشاسعة إلى عالم وصحابي جليل، ومن أجير إلى سيد وأمير، ومن تائه في الزحام إلى عالم وإمام، ومن ساجد للأصنام إلى مؤمن موحد بالله الواحد القهار، إنه أبو هريرة الذي كان في صغره يحمل هرة يعطف عليها إلى أشهر رواة لمدرسة الأحاديث والسيرة النبوية.


ساهم معنا في دعم
مشروع ذوي الاحتياجات الخاصة
مفصل صناعي للحوض
بقيمة 850 د.ك
نستقبل زكاتكم
وصدقاتكم
طرف صناعي فوق الركبة
بقيمة 430 د.ك
مفصل ركبة صناعي
بقيمة 1500 د.ك
طرف صناعي تحت الركبة
بقيمة 315 د.ك
يجوز إخراج الزكاة لدعم هذا
المشروع حسب فتوى وزارة
الأوقاف رقم ١ع / ٨٨
صندوق إعانة المرضى
الخط الساخن
9215609
9253278
ساهم بالصدقات حساب رقم: 2/10750/3 - الزكوات حساب رقم: 4258/0 لدى بيت التمويل الكويتي
أول لجنة طبية خيرية تأسست عام ١٩٧٩م على يد مجموعة من الأطباء الكويتيين
الإدارة: القادسية - هاتف: ٢٥٦٠٠٦١/٢/٣ - فاكس: ٢٥٧١٧٤١ ص.ب: ٢٤٤٠٩ الصفاة ١٣١٠٥ الكويت

جولة في كتاب

١-٢

جامعة الدول العربية مدخل إلى المستقبل

تأليف: د. مجدي حماد
الناشر: عالم المعرفة. الكويت. يناير ٢٠٠٤

الاستعمار فرض على العالم العربي النزعة القطرية والتجزئة، والحرب العالمية الثانية كانت لفرض التسلط الأوروبي السياسي والحضاري

يعكس هذا الكتاب «الذي يقع في ٥١٧ صفحة من القطع المتوسط» محصلة التخصص الأكاديمي لمؤلفه في الشؤون العربية لأكثر من ثلاثة عقود، وخبرته في الأمانة العامة لجامعة الدول العربية لمدة خمسة عشر عاماً.

وهو يجيء في زمانه وأوانه؛ لنصل إلى بيت متجدد للعرب، وهو ما أكده تصدير الدراسة «الأهمية الاستثنائية».

وما أكدته المقدمة من سعي الدراسة لتقييم دور الجامعة في ظل التحديات الكبرى التي تواجه الأمة؛ «عدم الحسم للقضايا الكبرى، تغلب أصحاب الحد الأدنى، استمرار المحاور والتكتلات في صلب النظام العربي، والاختراق الأجنبي، وتحميل الجامعة للسلبيات السابقة»، وماتفرع عن الدراسة من فصول ستة: «أصول أزمة الجامعة، الجامعة والنظام العربي، محاولات تطوير الجامعة، مستقبل الجامعة، عهد عمرو موسى، المبادرات والمقترحات الجديدة»، وكيف طغت القطرية والتجزئة على الأصل، وهو الوطن العربي الواحد، وهل هي أزمة في النصوص أم في النفوس؟ والذي يقودنا إلى أزمة النظام العربي ومؤسساته، والمتمثل في غياب أو ضعف الإرادة السياسية ومظاهره وأسبابه، وكيف وصل إلى تقييم الجامعة بين الإيجابيات والسلبيات من ناحية واستشراف مستقبل الجامعة من ناحية أخرى، وما هو بديل الجامعة وكيف يكون؟ وأخيراً يعالج الكتاب مجموعة المبادرات والمقترحات المقدمة من أجل تطوير الجامعة وتفعيل دورها.

الفصل الأول: أصول أزمة الجامعة

إن ظروف إنشاء الجامعة في عام ١٩٤٥ وسلوكها منذ ذلك الحين، يضع أيدينا على مفتاح هذه الأزمة، مما يقتضي تحليل مواريث النشأة التاريخية ومحددات الحركة السياسية.

أولاً: مواريث النشأة التاريخية

إذ أن تحديد أصول أزمة الجامعة تتجسد في عرض التسوية التاريخية، التي فرضها الغرب على المنطقة المتمثلة في ظاهرة التجزئة، وهنا يناقش المؤلف العناصر الآتية:

١- الاستقلال.. والوحدة: وتحول التاريخ العربي إلى تاريخ «ملوك الطوائف»، الذي ساد في زمن الاندلس، وبروز الدولة القطرية والكيانات المصطنعة وسعي الاستعمار الغربي لترسيخ النزعة القطرية، مع ملاحظة ان توحيد الوطن العربي كان ولايزال مطلباً جماهيرياً.

٢- التحدي الغربي لفرض التجزئة والسقوط في براثن الهيمنة، التي حالت دون الوحدة والنهضة، واستمرار مفعول التبعية حتى بعد الاستقلال، ورفض الديمقراطية تحقيقا للمصالح.

٣- الاستجابة العربية: حيث جاءت الحرب العالمية الثانية فرصة لاسبباً؛ لرفض التسلط الأوروبي السياسي والحضاري، وحدوث الانتفاضات الشعبية ضد الاحتلال. وجاء التحدي الصهيوني في طليعة أسباب التحولات السياسية.

٤- مباحثات الوحدة العربية: ان الجامعة العربية مربوطة في جذورها ومبرر وجودها بفكرة الوحدة العربية، فهمها العرب يوم

وجدت على انها محطة من محطات السير نحو الوحدة، وفهمتها الدول الكبرى على أنها شكل من أشكال التعامل مع النزعة نحو الوحدة.

ثانياً: محددات الحركة السياسية

الجمع بين القومي والقطري، وتصارع الإرادات بين الفكر القومي، والأقطار الأعضاء والبيئة الدولية، مما كان سبباً في أزمة الثقة بين الجامعة والرأي العام العربي، فالميثاق لم يحقق الأماني القومية،بل لم يقدم الحد الأدنى لهذه الأماني «مؤسسة حد أدنى- ازدواجية- الصياغات غير المتوازنة»، فنحن إزاء جامعة دول عربية دخل فيها كل عضو بشروطه وتحفظاته. والنتيجة أن تحركت الجامعة دوماً في إطار الحد الأدنى؛ عدم الحماس، العمل الثنائي أكثر من الجماعي، سيادة الدول، الخلافات السياسية والاستناد إلى الاعتبارات السياسية أكثر من الاقتصاد المحض، إضافة إلى الخلط بين الجامعة والأمانة العامة، وعدم النص صراحة على مهام تفصيلية للأمين العام، والمفارقة بين دوافع الوحدة وإنجاز المؤسسات في غياب الإرادة السياسية ومظاهر غيابها وآثاره وأسباب ذلك «الشعور القطري، هزيمة ٦٧، الحقبة النفطية- كامب ديفيد مصرياً وعربياً والمفهوم الجزئي المجزأ للأمن».

ثالثاً: درس التاريخ والمستقبل

وهنا تتناول الدراسة: القدرة على التعايش مع الأزمات والنزاعات «الصراع العربي الإسرائيلي- تعليق عضوية مصر- حروب الخليج»، والقدرة على التكيف مع التغيرات الحادة في البيئة العربية وماشهدته من انقلابات وثورات وانتفاضات، والقدرة على الاستجابة إلى حاجات الدول الأعضاء «كمنبر قومي، كموازن في التحالفات العربية وكطرف مفاوض في علاقات العرب بالعالم، وقدرتها على امتصاص الغضب الشعبي ضد الحكومات»، والقدرة على التطور في ظل ظروف متغيرة وأساليب أحياناً متناقضة.

رابعاً: تقييم الجامعة..

الايجابيات والسلبيات

بين تواضع الأهداف والوسائل في الميثاق ومحدودية الإنجازات مقارنة بآمال الشعوب،

الجامعة العربية تتحرك دائماً في إطار الحد الأدنى، وذلك بسبب الخلافات السياسية وعدم النص الصريح للمهام التفصيلية للأمين العام

وهنا يرصد الباحث ايجابيات العمل العربي المشترك على المستوى الفكري «كقيمة وعقيدة والرغبة في الحفاظ عليها والشرعية القومية وادراك السلبيات لدى الجماهير» وعلى المستوى التنظيمي «أي مدى تجسد العمل العربي المشترك في مؤسسات دائمة عامة ومتخصصة من خلال ظاهرتين: الاستمرار المؤسسي، والتكاثر المؤسسي.

وهنا يتناول الباحث معيار مدى التكيف «العمر الزمني، التتابع القيادي، تغير الأجيال، وتغير الوظائف»، ودرجة التعقيد «هناك ٢٥ منظمة متخصصة تدور في فلكها، فهي معقدة التنظيم»، ودرجة التماسك «الصمود رغم عنف التحديات»، والاستقلال الذاتي «وجود حيز متفاوت لتعمل من خلاله وحق الأمين العام في ابداء رأيه في القضايا»، وعلى المستوى الحركي «تحقيق الاستقلال عدا فلسطين- واليوم العراق- طرح فكرة الضمان الجماعي العربي، وشمولية السمة العربية، الرمزية، كثافة التفاعلات، زيادة درجة الاعتماد المتبادل بين الأقطار العربية، تشجيع التكامل الاقتصادي، الانفتاح على المتغيرات الدولية والاستفادة منها».

كما يرصد الباحث سلبيات العمل العربي المشترك على نفس المعايير، على المستوى الفكري «غلبة انصار الحد الأدنى على الأقصى، تناقض الأقوال والأفعال، غلبة الواقعية المضللة والمفرطة معاً، خاصة في الصراع العربي الصهيوني، وشيوع التبعية للغرب»، وعلى المستوى التنظيمي (مشكلة الاستقلال الذاتي للجامعة «سيطرة دولة المقر، عدم تبلور مفهوم الموظف القومي، تدخل مندوبي الدول في عمل الأمانة العامة، عدم تجاوز الانتماء الجغرافي»، فشل تسوية المنازعات العربية بالطرق السلمية، فشل تطوير جهاز الضمان الجماعي، ٨٠٪ من قرارات الإجماع لم ينفذ معظمها، إنشاء محاور أو تكتلات منظمة منافسة أو بديلة للجامعة، مثل: المؤتمر الإسلامي، مجلس التعاون لدول الخليج، اتحاد المغرب العربي، مجلس التعاون العربي)، وعلى المستوى الحركي «الفشل في خطط التعبئة لحل القضايا الكبرى، الفشل في مواجهة كامب ديفيد مواجهة جذرية، الفشل في مواجهة الدول العربية التي تعطي أولوية في علاقاتها الخارجية مع الغير على علاقاتها مع الأقطار العربية الأخرى، والفشل في حل مشكلات الحدود، والفشل في تبني تصور متكامل للأمن العربي والتنمية المشتركة بشكل جدي، والقصور في التنسيق العربي- العربي خاصة في المنظمات والمنتديات الدولية، مثل خسارة العرب في اليونسكو وعجزهم عن التكتل في مؤتمر سياتل عام ٢٠٠٠، لحل مشكلات تحرير التجارة الدولية».

الفصل الثاني: الجامعة والنظام العربي

اللايقين واللادراية وعدم وضوح الرؤية في العلاقة مع النظام العالمي في أعقاب الزلزال السوفيتي والزلزال العربي، مقارنة بالوضوح الأوروبي في وحدتهم، وتعرض النظام العربي ومقوماته الجوهرية لتحديات استعرضها الباحث ومنها:

أولاً: العقيدة القومية وانتهاك محرمات العروبة لدى الحكام وانتهاك مصداقيتها لدى المحكومين، وجاءت أزمة الخليج لتكشف العديد من تناقضاتها، وتساقط الجوامع المشتركة، وفقد الإحساس بالهوية «تعثر فكرة الوحدة العربية ولحق بها القضية الفلسطينية مجال فكر الأمة وفعلها، فانفك رباط القضية ورباط الفكرة، وكانت بداية النهاية هي مؤتمر مدريد عام ١٩٩١، وتآكل النموذج الذي تمثله مصر، ووقوع العالم العربي في شراك نصبها له الآخرون بوعي ونصبها لنفسه بغير وعي فوقع أسيراً لمجموعة تناقضات، منها: التناقض المفتعل بين الدين والعلم، وبين العروبة والإسلام، وبين الوطنية والقومية، وبين الأصالة والمعاصرة وبين الماضي والحاضر، وبحث الأمة عما يفرقها أكثر من بحثها عما يجمعها».

ثانيا: الشرعية الوطنية والقومية: ويخلص المؤلف إلى القول: ان من أهم وسائل بناء وتكريس الشرعية، هي الفعالية في إدارة شؤون المجتمع وتحقيق أهدافه وتجسيم قيمه ومثله العليا، ثم يستعرض مصادر الشرعية العربية «بعد انهيار دولة الخلافة واجهت الأنظمة الحاكمة عدم الاستقرار والتخبط في شرعيتها المختارة أو المفروضة»، «أزمة الشرعية التي لاتقتصر على قضية السلطة، وإنما تمد ظلها إلى مشروعية الثروة» والتناقض بين القطرية والقومية «منطق الدولة ومنطق الأمة» ومبدأ التدخل في الشؤون الداخلية، ونكسة الشرعية الثورية «ظاهرة صدام حسين»، وهزيمة القومية العربية بعد هزيمة ١٩٦٧، وظاهرة التحول والمراجعة في الأنظمة العربية باتجاه الغرب، وتقاربها على اختلاف أصولها ولغة خطابها السياسي من ناحية أخرى وأزمة الفعالية، وظاهرة الاختلال التنفيذي، «عدم التنفيذ الفعلي للالتزامات والتعهدات والوثائق للنظام العربي، مما يجسد أزمة الفعالية، وهنا يشير الباحث إلى التحديات الحادة التي تواجه النظام العربي «تحدي الثروة النفطية وما أضافته من بعد جديد للانقسام والأهمية لدى الغرب، وتحدي القطرية ومصالحها الضيقة وبؤر التوتر والاستنزاف سواء على المستوى الداخلي: تحدي الأصولية الإسلامية، وتحدي الطائفية السياسية وتحدي الأقليات الأثنية، أو على المستوى الخارجي ومشكلات الحدود والحرب الباردة العربية، وتحدي الصراع العربي الصهيوني، وكلها مشكلات توزيع حادة «امتحان إمكانات التوزيع أي فعالية النظام العربي وكفاءته في استخدام إمكاناته بكل أنواعها الاستخدام الأمثل».

ثالثا: الطبقات الحاكمة بين فردية السلطة «ومايتبعها من ملء المناصب بالاتباع والعملاء والأجهزة القمعية وعمليات التصفية وأزمة الخلافة وتآكل النخبة السياسية وتدهور الطبقة المتوسطة وأزمة القيم»، وأبدية السلطة

الباحث يرصد سلبيات العمل العربي المشترك متمثلاً في تناقض الأقوال مع الأفعال، غلبة الواقعية المضللة وشيوع التبعية للغرب، وفشل حل المنازعات العربية بالطرق السلمية

❖ ❖ ❖

أزمة الخليج كشفت التناقض الكبير بين الحكومات. والعالم الغربي استغل العجز العربي وبنى عليه مشاريعه

«الدعامة العسكرية والأمنية، الدور الطاغي لمؤسسة الرئاسة، واحتمالات العنف السياسي، حيث لا أمل في تداول السلطة بشكل منظم»، ويستعرض الباحث ظواهر أخرى: دولة القانون.. الحاضر الغائب وأزمة المؤسسات «غياب أو ضعف»، ومركزية صنع القرار، واحتكار فرد أو قلة لها، وقصور الخبرات السياسية وانحصارها في القرابة أو الشللية، ومأزق القانون «حلول الاعراف والممارسة محل النص الدستوري والقانوني في الأولوية»، وغياب الشفافية السياسية «في ظل الطبيعة الاستبدادية والمغلقة، وعدم وجود مؤسسات تشريعية أو ضعفها وعدم وجود أحزاب فاعلة..».

رابعاً: غياب الجماهير العربية عن الفعل السياسي وأسباب الغياب والتغييب «ضياع الهدف، اختفاء الدور المركزي، مأزق الدولة القطرية واستئسادها على مواطنيها، والعوامل الخارجية: النفط والغرب، الاحباط التاريخي والاستغراق في مخدر الإعلام والغيبوبة الاجبارية والاختيارية معا»، ثم يستعرض الباحث بشائر العودة ورد الاعتبار، وكيف يمكن الاستفادة القصوى من المد الشعبي، بدلا من أن يشتعل ثم ينطفئ فجأة، واعتباره ورقة تفاوضية كما يفعل الكيان الصهيوني- كما فعل حزب الليكود مؤخراً برفض خطة فك الارتباط مع غزة-.

خامساً: المنظومة الرأسمالية العالمية: فالغرب بيني مشاريعه، ويقيس واقعيتها على أساس العجز العربي، ولكنه يدرك أن ذلك العجز لايمكن ان يستمر، إلاّ بفرض وتعميق وترسيخ ظروف استمراره، ولكي توضع الهيمنة الأمريكية في إطارها الصحيح فإن هناك حقيقة مركزية هي وجود منظومة رأسمالية عالمية تتكون من الدول الرأسمالية السبع المتقدمة والشركات متعددة الجنسيات والمؤسسات الاقتصادية العالمية، «صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للإنشاء والتعمير ومنظمة التجارة العالمية» ودبلوماسية هذه المؤسسات في القرن الحالي بديلاً لدبلوماسية «البوارج» التي عرفها القرن ١٩، ومن خلال هذه المنظومة يتعرض العالم العربي لضغوط مكثفة ومتصاعدة لدمج اقتصاداته في الاقتصاد الرأسمالي العالمي، والعرضة لفقدان المناعة وتغلغل القوى الصهيونية في نسيجه الاجتماعي، وتفكيك الأمة وضرب ثوابتها من خلال مشروعات الهيمنة، «برامج التصحيح الهيكلي- نظام الشرق الأوسط- المشروع المتوسطي المشروع الأمريكي»، والمواجهة لذلك قطرياً «من خلال تراجع الخصخصة، الاهتمام بالقطاع العام وشفافيته، الدور المناسب للقطاع الخاص، إدارة الاقتصاد نحو التنمية، مقاومة الفساد والإصلاح الإداري والتحصين من الاختراق الأجنبي»، وقومياً «من خلال تفعيل السوق العربية المشتركة، ودعم المشاريع العربية الراهنة، الاعتماد على الضغوط الشعبية وانتشار الديمقراطية- الشورى- وتعميق ثقافة الوحدة العربية وتبني استراتيجية التنمية المستقلة».

ما هي أعراض الربو؟ وكيف يمكن تشخيصه؟

الأعراض والتشخيص

كثيراً مايكون تشخيص الربو أمراً صعباً، لأن من السهل الخلط بين أعراض الربو ومشاكل تنفسية أخرى. ويمكن إجراء تشخيص سليم بعد مراجعة سجل المريض الطبي وإجراء تحاليل واختبارات.

ماهي الأعراض؟

يختبر الشخص المصاب بالربو واحداً أو أكثر من أربعة أعراض رئيسية: الأزيز وضيق النفس «أو عسر التنفس» والسعال وحصر الصدر «أو ضيق الصدر».
يشكل الأزيز وضيق النفس العَرَضين الأسهل تمييزاً، ويحدثان عادة بشكل متقطع إما استجابة لمحفز معروف أو على نحو غير متوقع. ولكن كثيراً مايحدث عسر في التنفس دون أي أزيز. ولا يميز السعال في الكثير من الأحيان كَعَرض للربو- ويكون إمّا سعالاً جافاً أو سعالاً مصحوباً بالبلغم- وهو يحدث نموذجاً خلال الليل أو عند القيام بالتمارين الرياضية.

وكثيراً ما يؤدي عدم الإدراك بأن السعال يمكن أن ينتج عن الربو إلى تشخيص التهاب في القصبات ويُعالَج عادة التهاب القصبات بالمضادات الحيوية، التي تشكل علاجاً غير ملائم للربو بتاتاً. إن حصول أكثر من نوبتين من السعال الدائم- مع أزيز أو ضيق نفس أو من دونهما يجب أن يثير مسألة وجود حالة ربو في ذهن المريض والطبيب على حدّ سواء.

العَرَض الرئيسي للربو هو حصر «ضيق» الصدر. وكثيراً مايحدث ذلك عند الاجهاد. وعندما يحدث عند مريض متقدّم في السن قد تشخّص ذبحة قلبية وقد يكون من الصعب جداً على الطبيب تمييز المشكلة.

الربو يظهر مع العديد من أمراض الرئة والقلب مما يجعل تشخيص الربو صعباً

كثيراً ما تظهر أعراض الربو دون سبب ظاهر، ولكن ما يميّزها هو أنها يمكن أن توقظ المرضى من النوم وكثيراً ما تشكل مشكلة عند الاستيقاظ في الصباح.
إن الإفاقة ليلاً من جراء أحد أعراض الربو تعني أن الربو غير معالج بالطريقة الصحيحة وتشكل التمارين الرياضية، خصوصاً عند الأطفال، محفزاً لأعراض متفاقمة تؤدي في الكثير من الأحوال إلى امتناع الولد عن المشاركة في اللعب والألعاب الرياضية في المدرسة.

كيف يُشخَص الربو؟

إن المشكلة في هذه الأعراض هي أنها تظهر في أنواع أخرى عديدة من أمراض الرئة أو القلب. لذلك فإن تسجيلاً دقيقاً لماهية الأعراض وما يطلقها ومدتها ومدى حدتها وما إذا كان هنالك أي نمط مميز لها، كلها أمور ضرورية جداً لمساعدة الطبيب في التوصل إلى تشخيص صحيح.
إن الاستماع إلى الصدر جزء من أي فحص طبي، لكنه في حالة الربو لايساعد الطبيب كثيراً في أغلب الأحيان. إن انعدام الأزيز لا يعني أن الربو ليس التشخيص الصحيح للحالة! كما أن كل أزيز ليس ناتجاً عن الربو، مايجعل تشخيص الربو أمراً صعباً جداً.

اختبارات التنفس

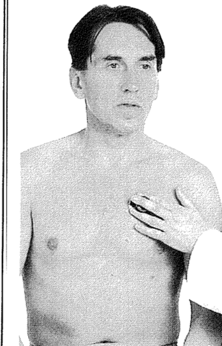
يمكن أن يُجرى تشخيص الربو استناداً إلى سجل المريض الطبي وحده، ولكن كثيراً ما تُستخدم بعض الاختبارات البسيطة الأخرى للمساعدة في التشخيص. وعند المرضى الأكبر سناً الذين تكثر عندهم مشاكل القلب، قد يكون من المفيد إجراء مخطط كهربائية القلب، لكن اختبارات التنفس تشكل عماد الاستقصاء في حالة الربو.

وهنالك نوعان رئيسيان من اختبارات التنفس المستخدمة في تشخيص الربو- اختبارات تدفق الذروة وقياس النفس. ويقيس كلا النوعين مدى تضيّق المسالك الهوائية، ربما لأنه كلما ضاقت المسالك الهوائية أصبح جريان الهواء فيها أبطأ وانخفضت القيم المسجلة.

مقياس تدفق الذروة

مقياس تدفق الذروة أداة صغيرة متينة بخسة الثمن تعطي فكرة عن ضيق المسالك الهوائية بقياس السرعة القصوى، أو سرعة الذروة، التي يُطرد بها الهواء. وهذه الطريقة هي الأكثر استعمالاً من قبل الأطباء العامّين وتشكل الرقم الوحيد المسجل في العيادات. ولكن يمكنكم استعمال الأداة بأنفسكم لقياس تدفق الذروة عندكم مرتين أو ثلاث مرات أو حتى أربع مرات في اليوم لإظهار اختلاف القيم خلال اليوم الواحد.





عند الشخص الطبيعي، يكون اختلاف تدفق الذروة صغيراً جداً على مدى أيام وحتى أسابيع، في حين أن الشخص الذي يعاني من الربو يُظهر إمّا اختلافاً متقطعاً أو اختلافاً ثابتاً، ومن أنماط الاختلاف الشائعة نمط الانخفاض الصباحي، إذ تكون الأرقام في أدنى مستوى لها عند الإفاقة من النوم. ويكون أحيانا الانخفاض في تدفق الذروة متقطّعا، ويأتي في الكثير من الحالات استجابة لمحفز معروف مثل فراء الهر.

إن قياس تدفق الذروة على هذا النحو مفيد جداً إذا كنتم لا تشتكون سوى من أعراض متقطعة. ويمكن أن تكون مراقبة تدفق الذروة يومياً مفيدة إلى أبعد حد في وضع خطط العلاج إذ تعمل كجهاز إنذار مبكر لتوقع أي

يمكن تشخيص الربو بعدة طرق، إما عن طريق اختبارات التنفس أو مقياس الذروة أو اختبار العكوسية

من أهم أعراض الربو الأزيز وضيق النفس والسعال وحصر الصدر

تفاقم في حالة الربو.

قياس النفَس

تستعمل هذه الطريقة بشكل خاص في العيادات المتخصصة بأمراض الصدر وفي المستشفيات، لكن عدداً متزايداً من عيادات الطب العام يستعمل اليوم قياس النفس Spirometry. وفي هذا الاختبار لا تقاس فقط سرعة نفخ الهواء ولكن أيضاً الكمية التي نُفخت إلى الخارج في كل نفس. ويعطينا قياس النفس معلومات أكثر، لكنه لايستطيع إعطاءنا قياسات يومية لقراءات جريان الذروة.

اختبارات العكوسيّة

تُجرى أحياناً اختبارات التنفّس قبل وبعد استنشاق دواء موسّع للقصبات، يفتح المسالك الهوائية إذا ارتفعت القراءات بنسبة ١٥ بالمئة أو أكثر بعد تنشّق الدواء، يعتبر تضيّق المسلك الهوائي عَكوساً ويؤكد تشخيص الربو. ولا يُظهر مرضى الربو دائماً عكوسية في كل اختبار، لكنّه يبقى مع ذلك اختباراً تسخيصياً مفيداً جداً للمرضى الذين يُشك بإصابتهم بالربو.

اختبارات تنفس أخرى

إذا كان تشخيص حالتك صعباً فقد تُرسَل إلى مختبر لدراسة عمل الرئتين؛ وهناك تُجرى اختبارات أكثر تعقيداً، عادة بطلب طبيب المستشفى.

ماذا سنكتبُ في منهج مادة التربية الإسلامية؟!

التغيير والتبديل دائماً مطلوب إن كان باتجاه التطوير ونحو الأفضل، والدول العربية والإسلامية تواجه الآن مرحلة ذات طابع خاص، فيها من الحساسية ما يوجب الحذر من جانب والمضيّ نحو الأفضل باستمرار من جانب آخر.

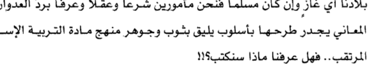
مسألة تغيير المناهج مسألة طبيعية وخاضعة لمتخصصين وباحثين لاجدال في أهمية دورهم وضرورة عملهم ليرتقي الجيل بما يتلقى فتتكون العقليات من رصيد ما اكتسب من المناهج الدراسية، أما منهج مادة التربية الإسلامية فالتعامل معه تعامل تلزمه العناية الخاصة من خبراء لهم باع في الجانب نفسه، نحن بصدد بناء منهج يكون مستقىً لأبنائنا وبناتنا ويدخل في تشكيل قدراتهم وعلمهم وفكرهم ومن ثم ملكاتهم العقلية والعاطفية. نريدُ أن يعد هذا المنهج بصورة علمية جذابة تخضع للقياس؛ بعيداً عن السرد وأسلوب الخُطَب، نتلمَّسُ أن يظهر المنهاج بلون تحبه النفس في أسلوب الطرح والأمثلة والشواهد والصور وأخيراً التقويم. لابد أن يحوي المنهج الأسلوب القصصي الشيق والرسم المتميز بما يتناسب والمستوى في كل صف دراسي، الأولى بنا أن نقفز عن الأسلوب الإنشائي الممل ونخلص إلى خطاب القلب والعقل ولتأخذ التدريبات والمهارات الجانب الأدائي المزود بما فاق من تطورات المناهج في العالم.



بقلم:
علي سويدان

هناك جانب آخر يجدر أن نأخذه بعين الاعتبار وهو مطابقة مايدرس الطالب في المنهاج عبر آلياته لما في الواقع اليومي، حتى لا نقع في الأمور النظرية المجردة والمادة تربوية!!

يجدر عرض الإسلام بصورة نقية تحمل حقيقة ما كان ومايجب أن يكون، وأن الإسلام لايقف من أحد موقف عداء إلا المعتدين، فنحن لانعادي اليهود مثلاً لأنهم يهود، وإنما نعاديهم لأنهم غزوا أرض المسلمين واحتلوا المسجد الأقصى، كما لو غزى بلادَنا أيُّ غازٍ وإن كان مسلماً فنحن مأمورين شرعاً وعقلاً وعرفاً بردِّ العدوان، هذه المعاني يجدر طرحها بأسلوب يليق بثوب وجوهر منهج مادة التربية الإسلامية المرتقب.. فهل عرفنا ماذا سنكتب؟!!



ali_sowaidan@moktoob.com



ملحق شهري لكل أطفال المسلمين

حق الضيافة وحق الأمانة

قصة أكثر من رائعة ص٤



أحبائي أطفال البلاغ :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حدثني أحد أصدقاء أطفال البلاغ واسمه راشد فقال:

كان الجو حاراً، وكنت أمارس رياضتي المفضلة، وهي لعبة كرة القدم، ومر الوقت حتى شعرت بعطش شديد، أسرعت إلى أقرب ثلاجة ماء، وما أكثرها في بلدي الكويت، فالمحسنون في بلدي يعرفون أن أفضل الصدقة سقي الماء..

وهناك رحت أشرب وأشرب من الماء البارد اللذيذ حتى ارتويت، وعندما أردت العودة إلى حيث أصدقائي اقترب مني رجل عجوز وسلّم عليّ وقال لي بلهجة مملوءة بالحب والحنان: لقد شاهدتك وأنت تشرب الماء يابني لكنك ارتكبت أخطاء كثيرة أثناء شربك الماء.

قلت له باستغراب: وما هي هذه الأخطاء ياعم؟

قال العجوز: كان عليك أن تنتظر بعض الوقت حتى تهدأ نفسك قبل أن تبتلع الماء حتى لا تتنفس في الإناء وكان عليك أن تقول: «بسم الله الرحمن الرحيم» قبل أن تشرب، وأن تشرب الماء على ثلاث دفعات، وأن تشرب وأنت جالس، وأن تقول: «الحمد لله رب العالمين» بعد أن تنتهي.

خجلت من كلام الشيخ ووعدته أن أفعل كل ذلك في المرات القادمة.

رئيس التحرير

"أطفال البلاغ" ملحق شهري يصدر عن مجلة البلاغ
رئيس التحرير : د. رشيد الولايتي

المراسلات : ص.ب : 4558 الصفاة 13046 الكويت
هاتف : 4818820 (965)   فاكس : 4819008 (965)
E-mail : al-balagh@al-balagh.com

شق صدره الشريف

شعر/ محمدي حسن الشافعي

ذات صبــاح.. ومـحـمـدنا يخطو فوق العشب الأخضرْ

والشمس الساطعة تجلت باسمة في أبهى منظرْ

إذ جـــاء إليـــه ملكان أخذاه.. ومحمد يحذرْ

شقّا صدر الهادي حتى غسلاه ليظل مُطَهّرْ

مـــلآه من الحكمـــة زاداً من عند الرحمن مقدّرْ

فانطلق أخوه على عجلٍ لحليمة يجري يتعثرْ

أخبرها فانطلقت تجري خائفة.. والفكر تحيّرْ

أعــادته إلى مكة ينمــو في أحضانِ الأم ويكبـر

حق الضيافة وحق الأمانة

« محمد بن الفرج » رجل من رجالات الكويت القديمة. لم يسمع الكثيرون منّا بقصته، لكننا سمعنا بقصة ابنه الوحيد « عبدالله »، فلهذا الإبن قصة رائعة أدعوكم إلى قراءتها، والاستمتاع بها.

كان « محمد بن الفرج » رجلاً ثرياً جداً، فقد تجمع لديه مال كثير، من تجارته في الكويت والهند، ولم يكن « محمد » ليمنع عن ماله سائلاً، أو محتاجاً، أو فقيراً، أو ابن سبيل.

لذا فقد كان ماله يزداد، لكثرة إنفاقه في سبيل الله، وترحاله، وضربه في الأرض، ومعرفته بأمور التجارة، وقوانين الربح والخسارة.

وكان لهذا الرجل الكريم ابن وحيد اسمه « عبدالله بن محمد » كان من خيرة شباب الكويت، نباهة وذكاءً، لكنه كان لايميل إلى مهنة والده، بل كان يحب الشعر، والأدب، والفن، والجمال، وكان كريماً فاق كل الكرماء، لا يرد فقيراً ولامسكيناً، ولاسائلاً...

وفي يوم من الأيام، فاضت روح « محمد ابن فرج » إلى خالقها، فبكاه الناس، لكنهم توسموا في ابنه « عبدالله » الخير الكثير، فهو خير خلف لخير سلف..

وآلت ثروة الأب الكبيرة إلى الإبن « عبدالله »، لكنه لم يستطع أن ينمّها لقلة خبرته بالتجارة، بل راح ينفقها على أحبائه وأصدقائه، والفقراء، والمساكين، وذوي الحاجة.



رسوم / محمد يونس

ولم يكن «عبدالله» ليرد سائلاً عن ماله، وماكان يمنع محتاجاً عنه، بل كان ينفقه دون حساب.
ومرت الأيام سراعاً، حتى نفد مال «عبدالله» كله، فالمال الكثير ينفد، مهما كان قَدْره، طالما صاحبه لاينميه.
فقرر الانتقال إلى بيت صغير، ورثه عن أبيه ليعيش فيه، بعد أن باع بيته الكبير الواسع، وأنفق ثمنه..
ودخل «عبدالله» بيته الصغير فلازمه، ولم يعد يفارقه أبداً، يحاول جاهداً أن يمسك بما تبقى معه من مال، كان قد بقي في محفظته...
لكنه علم أن جاراً له مريض، فذهب إليه ليعوده، وهناك شاهد بعينه أطفال الجار وهم يصرخون من الجوع، وشاهد بعينه فقر جاره وعَوزَه إلى الدواء، والغذاء، ليشفى.

فأعطى «عبدالله» الجار كل ما يملك من مال، دون سؤال، ثم عاد إلى بيته، والسعادة والسرور يملآن كيانه واعتزل «عبدالله» الناس ولم يعد يخرج من بيته إلا نادراً..
زمن طويل جداً، مَرّ على «عبدالله» وهو على هذه الحال، وسأل الناس عنه فلم يجدوه، فقد كان «عبدالله» حريصاً على ألاّ يقابل أحداً.
وفي أحد الأيام دخل الكويت «بدوي» شاب، وراح يسأل عن «عبدالله بن محمد»، لكن أحداً لم يكن يعرف عنه شيئاً، فقد انقطعت أخباره عن الناس لسنوات طويلة.
وأخيراً وبعد طول بحث، استمر لأيام، استطاع البدوي الشاب أن يتعرف على بيت «عبدالله»، عن طريق شاب فقير، كان يزوره في أوقات متباعدة، يقاسمه



لقمته، وطرق البدوي الباب فانفتح بعد مدة طويلة، وأطل منه رجل عجوز وفقير، مرقوع الثياب، يتوكأ على عكازة، هدّه المرض والكبر... قال العجوز: ماذا تريد أيها الشاب؟.

قال الشاب أبحث عن رجل اسمه «عبدالله محمد بن فرج».

قال العجوز: أنا هو، تفضل.

ودخل الشاب دار «عبدالله»، فوجدها خالية من كل متاع، إلا من فراش قديم، وحصير ممزق.

قال الشيخ «عبدالله» مخاطباً الشاب: استميحك عذرا يابني، فأنت ضيفي، وماعندي ما أقدمه تكريماً لقدومك عليّ، وما عندي ماأقدمه ضيافة لك.

ابتسم الشاب البدوي وقال: لم آت إليك زائراً ياعم، وما أنا بضيف، إنما أتيت لأن لك عندي أمانة، معلقة في رقبتي، ولابد من تسليمك هذه الأمانة، لقد بحثت أنا وأبي عنك لسنوات عديدة في الهند، وفي عُمان، وفي زنجبار حيث أماكن تواجد أبيك، ومحال تجارته، فلم نظفر بك لنرد لك الأمانة.

قال الشيخ «عبدالله»: وما هي هذه الأمانة يابني؟

قال الشاب: ثلاثمائة رأس من الغنم، أودعها أبوك أمانة عند أبي، لكن أباك رحل عن هذه الدنيا، وبقيت هذه الأمانة في رقبة والدي، وفي رقبتي من بعده، وأنا أسعد إنسان في هذه الدنيا لأني عثرت عليك،بعد بحث استمر لسنوات عديدة، بدأها أبي، وشاركته فيها بعد ذلك، ثم آل الأمر إليّ بعد



رحيله عن هذه الدنيا.
وعندما علمت وتيقنت أنك في الكويت، جئت بالغنم.وهاهي الآن تسرح بمنطقة «الصفاة»، فقم معي لتستلم الأمانة وتريحني..
وصمت الشاب طويلاً، ينظر إلى الشيخ «عبدالله» ليتكلم، لكنه لم يحرك شفتيه بكلمة واحدة.
وطال صمت الشيخ حتى ضجر الشاب، وأخيراً خرج الشيخ عن صمته، فوقف متوكئاً على عصاه وقال: لقد أديت الأمانة يابني، ووفيت بعهدك لخالقك، وأبيك، ولي، وجلبت لي مالي، الذي ورّثه لي أبي رحمه الله، واني أشهدك أن هذا المال كله لك، أعطيك إياه حقاً للضيافة، ومكافأة للأمانة، التي حفظتها حتى أديتها لمن ائتمنك عليها، فاذهب بهذا الغنم كله، ولاتترك لي منه شاة واحدة، فقد قبلته منك شاكراً، وأهديه إليك مضيفاً وشاكراً.
لم يصدق البدوي الشاب ما سمع من الشيخ «عبدالله» فقال له متوسلاً: هذا كثير ياعم، خذ بعضها لتصلح بها من شأنك، فتأكل، وتلبس، وتكسو بيتك، واني أرجوك ألا تعطيني ثمناً لأمانتي.
فصاح الشيخ «عبدالله»: لا والله لاآخذ منها شاة واحدة، فهي كلها ضيافة لك ومكافأة على أمانتك، فأنا عجوز عليل، لا أهل لي ولاولد، وأنت شاب مقبل على الدنيا، تحتاج كل هذا المال وأكثر منه..
وخرج الشاب البدوي من بيت مضيفه الكريم، لايصدق ما سمع، ومارأى، فعاد إلى منطقة «الصفاة»، فساق الأغنام كلها إلى مضاربه، ولسانه يلهج بالدعاء والثناء والشكر، لهذا الشيخ الكريم، والذي لم يجد لكرمه مثيلاً في حياته.



قلب الأم

أخبرني ياأبا عثمان عن حال ابني ناصر أنا قلقة عليه

نعم يا أم عثمان لقد وصلت الكويت سأكون عندك بعد نصف ساعة

سأحدثك عن كل أولادك يازوجتي عندما أصل إليك



اشتقت إليك كثيرا يازوجتي الغالية. لن تستطيعي تقدير فرحتي بلقائك

لم تخبرني حتى هذه الساعة عن أحوال ابني ناصر يازوجي العزيز فأنا قلقة عليه

ماتزالين تسأليني عن ابننا ناصر، لماذا لم تسأليني عن عثمان وعبدالله وأسامة؟

قلبي يحدثني أنهم جميعا بخير، أما ناصر فأنا قلقة عليه









عشت معه أياماً سعيدة من أجمل أيام عمري، والذي أسعدني أكثر أنه قارب على الانتهاء من دراسته
طمأنك الله أيها الزوج الطيب لكنك لم تحدثني عن ناصر
ثم غادرت لندن إلى باريس حيث يعيش ابننا شهاب فعشت معه إسبوعاً رائعاً نسيت معه كل تعب السنين
كان شهاب باراً بي وبك يحمل في صدره قلباً ينبض بحبنا وكان عطوفاً حنوناً على الجميع
لا زال كعهدنا به لم يتغير وهو الآن متقدم في دراسته ويسعى للحصول على شهادة الدكتوراة
ليرعاك الله يا بني شهاب، قلبي ولساني يدعوان لك بالتوفيق
ثم تابعت سفري إلى واشنطن إلى حيث ابننا ناصر
وهل استقبلك في المطار مثل أخويه يا زوجي؟
لا ، لم يستطع أن يستقبلني، أنت تعلمين إنه أصغر أولادي وأكثرهم قرباً مني
ياويلي لماذا لم يستطع استقبالك في المطار؟
قبل يوم من وصولي إليه صدمته سيارة كان سائقها مخموراً فنقل إلى المستشفى، فبقيت بجواره بقية إجازتي حتى من الله عليه بالشفاء
هؤلاء المخمورون يقتلون الناس ويقتلون أنفسهم، فمتى ينتهون؟
ولكن كيف شعرت يا زوجتي بمصاب ناصر وهو بعيد عنك آلاف الأميال؟
قلبي هو الذي كان يحدثني بهذا الشعور ويخبرني أن ابني ناصر قد مسه السوء فقلب الأم يشعر بألم الأولاد أينما كانوا

أنا أحب لغتي العربية

صاحت الجدة: يا شيخة.. ياشيخة، أين أنت ياحبيبتي الغالية، تعالي لتساعديني في تنظيف البيت يا حفيدتي..

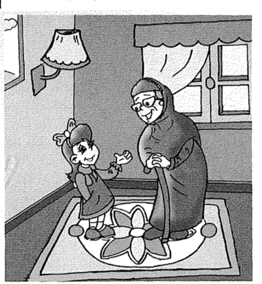
وأسرعت شيخة تلبي نداء جدتها، وعندما وصلت إليها راحت تتمسح بها وهي تقول: ها أنا بين يديك ياجدتي الغالية.. ماذا تريدين مني؟

ابتسمت الجدة وقالت: سأنظف البيت كله وسأبدأ «بالطوفة» وعليك تنظيف الدريشة وعندما ننتهي من عملنا سننظف معاً هذه «الزولية» الوسخة.

ضحكت شيخة كثيراً وهي تسمع كلام جدتها، فقالت لها الجدة باستغراب: ما الذي يضحكك يا شيخة؟

قالت شيخة: لاشيء يا جدتي، ستعرفين سبب ضحكي بعد قليل، أما أنا فسأبدأ بتنطيف النافذة الآن،

استغربت الجدة مما قالته حفيدتها فعلقت على كلامها قائلة: ماذا قلت يا شيخة؟





قالت شيخة وهي تبتسم: قلت «النافذة».

قالت الجدة: وماهي النافذة يا حبيبتي..

قالت شيخة: النافذة تعني «الدريشة» يا جدتي لكن كلمة «الدريشة» كلمة محلية لا يعرفها إلا أهل الكويت أو أهل الخليج، أما كلمة «النافذة» فهي كلمة عربية فصحى يعرفها كل العرب في كل مكان!

قالت الجدة: كلامك جميل ياابنتي، فهلا أخبرتيني بأسماء أشياء أخرى ومعناها في اللغة العربية، لغة القرآن، ولغة أهل الجنة؟

قالت شيخة حسناً سأخبرك بأسماء أشياء كثيرة، فكلمة «زولية» والتي يفهمها أهل الخليج تعني «السجاد»، وكلمة «الطوفة» تعني الحائط...

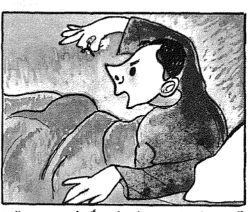
ضحكت الجدة كثيراً، وضحكت معها شيخة أيضاً.. ثم تابعت الاثنتان عملهما في تنظيف البيت وأثاثه.

كثيرة هي الأيام التي كانت تقعد فيها شيخة مع جدتها تعلمها مفردات اللغة العربية الفصحى وكلاهما كان يشعر بسرور زائد.

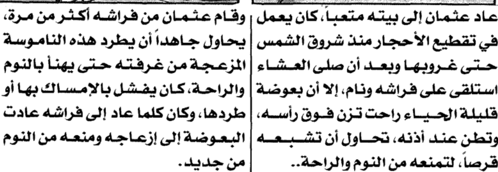
لا يستحق الحياة من يسبب الأذى للآخرين



عاد عثمان إلى بيته متعباً، كان يعمل في تقطيع الأحجار منذ شروق الشمس حتى غروبها وبعد أن صلى العشاء استلقى على فراشه ونام، إلا أن بعوضة قليلة الحياء راحت تزن فوق رأسه، وتطن عند أذنه، تحاول أن تشبعه قرصاً، لتمنعه من النوم والراحة..

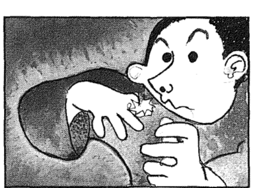


وقام عثمان من فراشه أكثر من مرة، يحاول جاهداً أن يطرد هذه الناموسة المزعجة من غرفته حتى يهنأ بالنوم والراحة، كان يفشل بالإمساك بها أو طردها، وكان كلما عاد إلى فراشه عادت البعوضة إلى إزعاجه ومنعه من النوم من جديد.



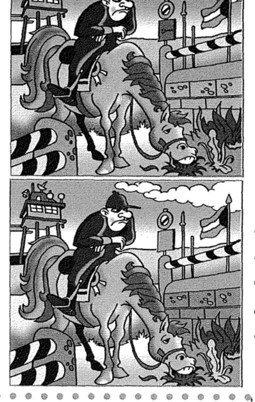


وأخيراً وبعد طول سهر أمسك عثمان بالبعوضة المزعجة، وراح ينظر إليها ويبتسم ابتسامة المنتصر فرآها تبكي وتصيح: أنا مخلوق ضعيف أيها الرجل القوي، لا أقدر على تحطيمك ولا على إيذائك فلماذا تريد قتلي؟



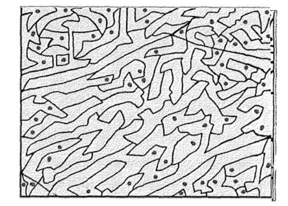
قال عثمان: لقد عملت منذ الصباح حتى المساء من أجل إعمار هذا الكون طاعة لله خالقي، ومن حقي أن أستريح وأنام في الليل، وقد أتيت أنت تمنعيني من النوم، وتسلبيني راحتي، ومن يقوم بأفعالك الذميمة هذه عليه أن يموت، وضغط عثمان على البعوضة بأصابعه القوية فأزهق روحها فوراً..

تسالي مفرحة



الأخطاء الخمسة

لوحة جميلة رسمها رسام، حاول رسام آخر تقليدها، أتقن التقليد، لكنه ارتكب خمسة أخطاء، هل تستطيعون اكتشاف هذه الأخطاء بسرعة؟

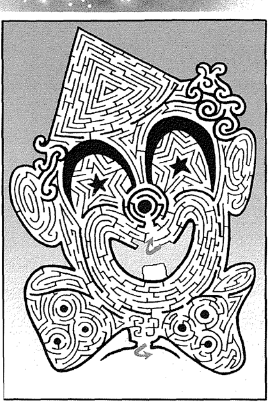


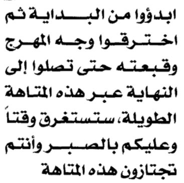
الشكل المختفي

عندما تملؤون المساحات التي تحتوي على نقاط سيظهر أمامكم الشكل المختفي، هيا ابدؤوا ليظهر الشكل المختفي.



متاهة المهرج الظريف





ابدؤوا من البـــداية ثم اخـتــرقــوا وجــه المهــرج وقبعتــه حتى تصلوا إلى النهاية عبر هذه المتاهة الطويلة، ستستغرق وقتاً وعليكم بالصبـــر وأنتم تجتازون هذه المتاهة

لونوا لوحة جميلة

يهـرب الصـرصـور من عـمـله ويذهب بعيداً ليغني، لوحـة جميلة تحـتـاج لألوانكم حتى تصبح أجمل.



يهود يخونون عهد الله ورسوله

عندما سكن رسول الله ﷺ المدينة المنورة، أسلم أغلب سكان هذه المدينة، عدا بعض القبائل واليهود.

وقد عاهد رسول الله ﷺ اليهود على أن يبقوا على دينهم، دون أن يتعرض لهم أحد، وأن يكونوا في عهد الله ورسوله والمؤمنين إن هم بقوا في ديارهم ولم يسببوا الأذى للمسلمين.

ولما عاد رسول الله ﷺ من معركة «بدر» إلى المدينة منتصراً التف حوله يهود بني قينقاع شامتين حاسدين. فوجدها رسول الله ﷺ فرصة كي يحذر اليهود من التآمر على المسلمين فقال لهم:

يا معشر اليهود احذروا أن ينزل الله بكم الشر كما أنزله بقريش، فإنكم عرفتم أني نبي الله. وقد وجدتم هذا في كتابكم. وفي عهد الله إليكم.

لكن اليهود لم يستمعوا إلى حديث رسول الله وتحذيره، فهم يملكون كره الدنيا كلها، ويحملون في قلوبهم السوداء الخبث والشر، بل قالوا لرسول الله: يا محمد، لا يغرنك أنك انتصرت على أهل مكة. فأهل مكة لا يعرفون أصول الحرب، ولئن حاربتنا لتجدنا أشداء أقوياء.

فابتسم ﷺ وتركهم ومشى عنهم.

وفي يوم من الأيام قدمت امرأة من المسلمين بأغراض لها لتبيعها في سوق يرتاده يهود بني «قينقاع» فلما باعت المرأة ما عندها جلست قرب دكان صائغ يهودي، فالتف حولها مجموعة من اليهود وطلبوا منها أن تكشف عن وجهها فامتنعت، فقام الصائغ إلى طرف ثوبها وعقده إلى ظهرها. فما قامت تكشَّف جزء من جسمها، فضحك اليهود منها.

وكان رجل من المسلمين ماراً بهذا المكان، فرأى ما فعله اليهود بهذه المرأة المسلمة، فغلى الدم في عروقه، غضباً لله، ثم وثب على الصائغ فقتله، فما كان من اليهود إلا أن قاموا إلى ذلك المسلم الغيور فقتلوه.

ولما سمع المسلمون ما حصل لأخيهم، غضبوا من خيانة اليهود للمسلمين، واستباحتهم لأعراض نسائهم، وقتل رجالهم.

وعلى جناح السرعة التف المسلمون حول قائدهم وحبيبهم رسول الله ﷺ وهم بلباس الحرب وأسلحته، فذهب بهم رسول الله ﷺ إلى حصون اليهود وحاصرهم في حصونهم مدة طويلة حتى دب فيهم الخوف والرعب، فخرجوا من حصونهم وأوكارهم إلى رسول الله ﷺ يطلبون منه العفو، فسامحهم رسول الله وأنزلهم على حكم الله ورسوله.

ابتسامات ضاحكة

رسوم / كمال برشومي





أنا أحب التمر
عثمان
سارة
إلى أين أنت ذاهب يا أخي؟
أنا ذاهب لشراء بعض التمر الحلو اللذيذ
لكن السماء ستمطر يا بني، والريح عاصفة
مظلتي القويه ستحميني من الأمطار المتساقطة
المطر لا يهمني فهذه المظلة تحميني منه، أما الريح فلا أستطيع مقاومتها
ياويلي ما الذي حدث الرياح القوية تحملني عاليا
ياويلي، المظلة تحملني عالياً وبعيداً إلحقوني.. أنقذوني
سأقع الآن وتتكسر ضلوعي، سأحاول إمساك غصن قوي من أغصان النخيل
لن أستطيع التوقف، فأنا أندفع كالقذيفة
عدت بسرعة ولكن كيف دخلت من النافذة
كان من الصعب علي الدخول من الباب
المهم أنك أحضرت التمر الحلو معك فأنا مثلك أحب التمر

الكويتية تفوز



7 جوائز

لخدماتها على الطائرة

الخطوط الجوية الكويتية